الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّة

الكِتَابُ الثَّالِثُ

حِفْنِي نَاصِف وَمُحَمَّد دِيَاب وَمُصْطَفَى طَمُّوم وَمُحَمَّد صَالِح

زَوَّدَهُ بِتَدْرِيبَاتٍ إِضَافِيَّة
وَمَلاحِقَ فِي إِعْرَابِ الجُمَلِ وَالأَدَوَاتِ وَالبَحْثِ فِي المُعْجَمَاتِ
نذير محمد مكتبي

هذا الكتاب

يتضمن هذا الكتاب دراسة مركزة ودقيقة وواضحة لأهم أبحاث علم النحو العربي، التي يفتقر إلى معرفتها وحسن فهمها المبتدئون والناشئون من طلاب العربية.

وقد امتاز بمحكم التنظيم وحسن التبويب، لِفِقَرِ أبحاثه مع العناية بالشواهد والأمثلة التطبيقية المناسبة، إلى جانب زيادات مفيدة تتعلق بدراسة أهم معاجم الألفاظ العربية، وإعراب طائفة من الكلمات التي كثر ترددها على الألسنة، وكانت الحاجة داعية لإعراب لفظها وتفسير مضمونها.

والكتاب وإن كان قديم التأليف، فإن إخراجه في هذا الثوب القشيب، وعلى الطراز الجديد، يستثير كوامن الرغبة في دراسة قواعد النحو العربي في نفوس الطالبين، ويستميل إلى دوحته الغناء مقاصد الراغبين من المبتدئين والناشئين، وهو زاد للمتعلم، ووسيلة ناجحة في يد المعلم.

الناشر

الدُّرُوسُ النَّحْوِيَّة

الكِتَابُ الثَّالِثُ

تأليف

حِفْني نَاصِف وَمُحَمَّد دِيَاب وَمُصْطَفَى طَمُّوم وَمُحَمَّد صَالِح

ضَبَطَهُ وَزَوَّدَهُ بِتَدْرِيبَاتٍ إِضَافِيَّة
وَمَلَاحِق فِي إِعْرَابِ الجُمَلِ وَالأَدَوَاتِ وَالبَحْثِ فِي المُعْجَمَاتِ

نذير محمد مكتبي

ٱلطَّبْعَةُ ٱلرَّابِعَةُ

١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م

توزيع مكتبة الغزالي

دِمَشْق ـ فَحَّامَة ـ شَارِعُ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ـ مُقَابِلُ جَامِعِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ

ص.ب: ٤٤٨ ـ هاتف: ٢٢٣٥٠٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصَّلاة وأتمُّ التسليم على سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

هذا هوالجزءُ الثالثُ من كتابِ الدُّروسِ النَّحْويَّةِ لمؤلِّفيه الأساتذة : حِفني بك ناصف ، ومحمد بك دياب ، ومحمد بك صالح ، والشيخ مصطفىٰ طَمُّوم رحمهم الله تعالىٰ .

وهو جُزءٌ قيِّمٌ مليءٌ بالأبحاثِ النَّحْويةِ ، وفْقَ دراسةٍ دقيقةٍ ، وتنظيمٍ مُحْكمٍ ، وعرضٍ شيِّق يستهوي رغبةَ طُلابِ العربيَّةِ المبتدئين والممارسين .

وقد عمدتُ فيه إلىٰ بعضِ زياداتٍ لا يَضِيْرُ مؤلِّفيه نقصُها ولكنْ وجدتُ في ذكرها فائدةً أو إيضاحاً لما قد يلتبسُ فهمُهُ علىٰ بعضِ الدارسينَ فـزِدتُها فيه ، وشَفَعْتُهُ بأَمثلةٍ وشواهدَ ونماذجَ إعرابيةٍ تُحقِّقُ تتميماً لحبَّاتِ عِقْدِ فوائده وتزيدُ توضيحاً وتنويراً لِفَرائده ، ورتَّبتُ عناوينَ أَبحاثِهِ وجُمَلَ معانيه وسطورَ ألفاظه وكلماته بشكلٍ يزيد من شِدَّةِ الإقبال عليه ، بحيثُ

يطمعُ بقراءته كلُّ من ينظرُ إليه . وأَلحقتُ بنهايته ثلاثةَ ملاحق وجدتُ في إلحاقها ضرورةً مُلِحَّةً للطلاب ، وأخصُّ منهم أصحابَ المرحلةِ الإعداديةِ .

أما الملحق الأول : ففي إعراب الجمل .

وأما الملحَق الثاني : ففي إعراب بعضِ الألفاظِ التي التبسَ إعرابها علىٰ بعضِ المتخصِّصين .

وأما الملحق الثالث : ففي لمحةٍ موجزةٍ نافعةٍ عن أهمِّ معاجمِ العربية وقواميسها ، وبيان طرائق استخراجِ الكلماتِ منها .

وفي نهاية المطاف أقول : إنَّ ما ذكرته في هذه المقدِّمةِ هو موجزُ ما فصلته في مقدمةِ الجُزأين الأوَّل والثاني . وما أَعدته موجزاً في هذا الجزءِ الثالث إلا ابتغاءَ ألا يخرجَ وحده محروماً من مقدمةٍ يستقلُّ بها تكون بداية المنْسَلَكِ إلى أبوابه ، وإلى مضماراتِ أبحاثه .

واللهَ أسأل أولاً وآخراً التوفيقَ والسداد .

والحمد لله ربِّ العالمين

نذير محمد مكتبي

المقـــدّمة

بسم الله الرحمن الرَّحيم . نحمدُكَ اللَّهُمَّ يا مُصرِّف الأمور على أكملِ نَحْوٍ ، ونُصَلِّي ونُسَلِّم على خير أنبيائِكَ المنتَصِبين لجَزْم الضّلالاتِ بعوامل المحو ، وبعد :

فقد نُجِّز بتوفيقه تعالى الكتاب الثالث من الدروس النحويّة ، وبه تمَّ ما أردنا إيراده من أُصول العربيَّة لتلاميذ المدارس الابتدائيّة ، وحسب المبتدئين من الطلّاب معرفةُ ما اشتَمَل عليه هذا الكتاب من قواعد الإعراب ؛ لاحتوائه على ما لا يُحمَدُ الجَهْلُ به ، ولا يُذَمّ الاقتصار عليه ، وتضمُّنِه من وسائل العمل ما يمكن أن يكون سبيلاً إليه .

وقد أبقَيْنا في هذا الكتاب أكثر عبارات الكتاب الثاني ، وزدنا عليه ما أردنا زيادته لتتميُّز المَعَاني ، فلا يعسُر عليه ، إذا عرف السابق ، أَنْ يضمَّ إليه اللّاحِق .

ولم نر أنْ نذكر عَقِب كلِّ مبحَثٍ من مباحثه كثيراً من

الأمثلة ، ونفْصِل بين أجزائه بأسئلة ؛ لِأَنّ الضرورة إلى ذلك في الكتابَيْن الأوَّلَيْن داعية ، والتلميذ في هذا المقام أحوج إلى ذكر القواعد المتوالية ؛ لِأنَّه بعد معرفة ما فات ، لا يحتاج إلى اتباع كلٍّ قاعدة بإيضاحات . وقد نبَّهْنا في الحواشي عند كلِّ مقام على ما اشتُهر فيه على الألسنة من الخطأ في الكلام ، حتى لا يكون شيوعُ الغلط في كثير من الموارد ، حِجاباً حائلاً دون الالتفات للقواعد ؛ وذكرنا فيها من الفوائد ما إن اتَّسَع وقت المتعلِّم حَسُن أن يُدرِكه ، وإلاّ فلا حرج عليه أن يتركه .

ونرجو من الله الإعانَة على ما به النفع العَام ، والتَّوْفِيق إلى سلوك سبيل الخير التام .

(حفني ناصف) (محمد دياب) (مصطفى طموم) (محمد صالح)

تعريف

اللغة العربيَّة عبارةٌ عن ألفاظٍ مَخْصُوصةٍ تتألَّف منها على وَجْهٍ مخصوصٍ مُرَكَّباتٌ تحصُلُ بها الإفادةُ والاستفادَةُ الضروريَّتان للاجتماع الإنسانيّ .

وتُعْرف الألفاظُ المخصوصةُ من كتب متن اللُّغة وأفواه العارفين .

ويُعرَف الوجه المخصوص من علم النَّحْوِ . وهذا بيانه :

الكَلِمةُ والكَلَام :

اللَّفْظ المُفْرَد الدالُّ على معنىً يُسَمّى كلمةً .

والجُمْلة المفيدة المُرَكَّبة من كلمتين فأَكْثر تُسَمّى كلاماً .

وتنحصر الكلمات في ثلاثة أنواع :

فِعْلٌ واسْمٌ وحَرْفٌ :

فالفِعْلُ : ما يدلُّ على معنىً مستقلٍّ بالفَهْمِ ، والزَّمَنُ جُزءٌ منه مثل :

قرأ ، ويَقْرأ ، واقْرَأ .

ويختصُّ بدُخُول قد والسِّين وسَوْفَ ، والنواصِب والجوازم

ولحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة[1] ونون التوكيد وياء المخاطبة[2] ، تقول :

قد قرأتُ وقَرَأتْ وسأقْرأُ وسوف أقرأ ولأقرأنَّ ولم يقرأ ولن يقرأَ واقْرَئي .

والاسم : ما يدُلُّ على معنىً مستقِلّ بالفَهْمِ وليس الزمن جُزءاً منه مثل :

جعفر ومكّة وأَمْنٍ .

ويختصُّ بدخُول حَرْف الجرِّ[3] وأَلْ ولُحوقِ التنوين وبالنِّداء والإضافة والإسناد إليه[4] ، تقولُ: الأمنُ في حرمِ مكّةَ واجبٌ يا جعفرُ .

والحرف : ما يدلُّ علىٰ معنىً غيرِ مستقلٍّ بالفَهْم مثل : على ، ولم .

---

(١) بهذه الخاصَّة تعلم أنَّ : لَيْسَ وعَسَى ونِعْمَ وبِئسَ من الأفعال لا من الحروف لقولهم : ليستْ وعسَتْ ونِعمَت وبئستْ .

(٢) بهذه الخاصّة تعلم أنَّ : هات وتعال من الأفعال لقولهم : هاتي وتعالي .

(٣) فمن الخطأ ما يُقال فلان بِيَكْتُب وبِيَقْرأُ .

(٤) بأن يكون فاعلاً أونائب فاعل أو مبتدأ ، وبهذه الخاصّة تعلم اسميّة الضمائر في نحو : قرأتُ وقرأنا .

ويختصُّ بالتجرُّد من خصائص الفعل والاسمِ تقول : هل على المريضِ حرج إنْ لَمْ يَصُمْ ؟

تمرين

بيِّن الأسماء والأفعال وعلاماتها من هذه العِبارات :

﴿لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾[1] . ﴿ وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[2] ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[3]

ما شقِيَ عبدٌ بمشورةٍ ، ولاسَعِد من استغنى برأيه .

من عامل الناس فلَمْ يظلِمْهُم ، ووعدهم فلم يُخلِفْهم ، وحدَّثَهُم فلمْ يكذبْهُمْ ، فهُوَ ممن كَمُلَت مروءتُه ، وظَهَرتْ عدالتُه ، ووجبت محبَّتُه .

وكُنْ على حَذَرٍ للناس تسْتُرُهُ
ولا يَغرَّكَ منهم ثَغرُ مبتَسِمِ

---

(١) يوسف آية ٩١ .

(٢) القلم آية ٤ .

(٣) الأعراف آية ١٩٩

الكَلامُ على الحَرْفِ

أقسام الحروف

الحروفُ كلُّها مبنيَّة ، وهي خمسة أقسام :
أُحاديّة ، وثُنَائيَّة ، وثُلاثيّة ، ورُباعيّة ، وخُماسِيَّة .

فالأُحاديّة :

الهمزة ، والألف ، والباء ، والتاء ، والسّين ، والفاء ، والكاف ، واللاّم ، والميم ، والنُّون ، والهاء،والواو ، والياء .

والثُّنائيَّة :

آ ، إذْ ، ألْ ، أنْ ، إنْ ، أَوْ ، أَيْ ، إِي ، عَنْ ، في ، قَدْ ، كَيْ ، لا ، لَمْ ، لَنْ ، لَوْ ، مَا ، مُذْ ، مِنْ ، هَا ، والنونُ الثقيلة .

والثُّلاثيَّة :

آيْ ، أَجَلْ ، إذا ، إذاً ، أَلَا ، إلى ، أَما ، أنَّ ، إنَّ ، أيا ، بَلَى ، ثُمَّ ، جَلَلْ ، جَيْرِ ، خلا ، رُبَّ ، سَوْفَ ، عَدا ، عَلَّ ، على ، لاتَ ، لَيْتَ ، مُنْذُ ، نَعَمْ ، هَيَا .

والرُّباعيّة :

إذْما ، ألاَّ ، إلاَّ ، أمَّا ، إمَّا ، حاشَا ، حتّى ، كأنَّ ، كَلّا ، لكن ، لعلَّ ، لَمَّا ، لولا ، لَوْما ، هَلّا .

والخُماسيَّة :

إنَّما ، أنَّما ، لكنَّ .

معاني الحروف

وكُلُّ طائفة من هذه الحروف اشتركتْ في معنى أو عمل نُسِبَت إليه . فمن ذلك :

أحرف الجواب ، وهي :

لا ، ونَعَمْ ، وبَلَى ، وإي ، وأَجَلْ ، وجَلَلْ ، وجَيْرِ ، وإنَّ ، نحو :

قالُوا أتصبِرُ ؟ قُلْت : لا .

قالوا أَتُوفي بعهد الودِّ ؟ قلتُ : نَعَمْ .

قلتُ ألستَ ابنَ جَلا ؟ قال : بَلَى .

﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ ﴾[1] .

---

(١) يونس آية ٥٣ .

يقولون لي : صِفْها فأنتَ بوصفها
خبيرٌ أَجَلْ عِنْدي بأوصافها عِلْمُ

قالوا : تخُوضُ غِمارَ الموت. قلت : جَلَلْ .
أتقتحِمُ المنونَ. فقُلتُ : جَيْرِ .

ويقُلْنَ شَيْبٌ قــد عــلا كَ وقد كَبُرتَ فقُلْتُ إنَّهْ

وأحرف النَّفي ؛ وهي :

لم ، ولمَّا ، ولَنْ ، وما ، ولا ، ولاتَ ، وإنْ ، نحو :

لَمْ يخُنْ يوسُف . لمَّا يُثْمِر بستاننا .
لن يخزيَكَ الله . ما هذا جائزاً .
لا شيءٌ على الأرض باقيا . لاتَ ساعة مندم .
إنْ أحدٌ خيراً من أحد إلاّ بالعافية .

وأحرف الشَّرْط ، وهي :

إنْ ، وإذْما ، ولو ، ولولا ، ولوما ، وأمَّا ، نحو :
﴿ إِن تَعُودُواْ نَعُدۡ ﴾[1]
إذما تزرعْ تحصدْ .

---

(١) الأنفال آية ١٩

﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ ﴾[1]

لولا العقولُ لكان أدنى ضيغمٍ
أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

لوما الطمع لاستراح الناس .

﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[2] .

وأحرف التحضيض ، وهي :

أَلا ، وألَّا ، وهلَّا ، ولولا ، ولوما . نحو :

ألا ترعوِي . ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾[3].

ألَّا تسمع قولَ أبيك . لو ما تجيء بدليل .

هلَّا حفظت كرامتك .

والأحرف المصدريّة ، وهي :

أنَّ ، وأَنْ ، وكَيْ ، ولو ، وما ، نحو :

يَسرُّني أنَّك مثابر ، وأودُّ أنْ تستمرَّ .

---

(١) آل عمران آية ١٥٩

(٢) الرّعد آية ١٧

(٣) المنافقون آية ١٠

تعبْتُ الآن كي أستريح غداً .

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[1]. ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾[2]

وأحرف الاستقبال ، وهي :

السِّين ، وسوف ، وأَنْ ، وإِنْ ، ولَنْ ، نحو :

ستُبدي لك الأيّام ما كنتَ جاهِلاً[3] .

سوف ترى ، إنْ تعش ترَ .

﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[4]

وأحرف التنبيه ، وهي :

ألا ، وأما ، وها ، ويا ، نحو :

﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾[5] . أما والله لأُعاتبنَّه .

---

(١) البقرة آية ٩٦ .

(٢) التوبة آية ١١٨

(٣) البيت لطرفة بن العبد وتتمته :

ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّد .

(٤) آل عمران آية ٩٢ .

(٥) يونس آية ٦٢

ها إنَّ صاحبكَ بالباب ، ﴿ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴾[1]

وأحرف التوكيد ، وهي :

إنَّ ، وأنَّ ، ولام الابتداء ، وقد ، نحو :

﴿ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴾[2] ، ﴿ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ ﴾[3] ، ﴿ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾[4] ، ﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم ﴾[5] ، ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾[6]

ومن ذلك :

حروف العطف ، وحروف النِّداء ، وحروف الجرِّ ، وحروف الجَزْم ، وستأتي في محلّها .

وتنقسم الحروفُ إلى

١ ـ عاملةٍ كإنّ وأخواتها .

٢ ـ وغير عاملةٍ كأحرف الجواب .

---

(١) يس آية ٢٦

(٢) يس آية ١٤

(٣) الجن آية ١

(٤) يوسف آية ٣٢

(٥) الحشر آية ١٣

(٦) الشمس آية ٩ .

وتنقسم أيضاً إلى :

١ ـ مختصَّةٍ بالأسماء كحروف الجرِّ .

٢ ـ ومختصَّة بالأفعال كأحرف التحضيض .

٣ ـ ومشتركة بينهما كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين .

الكَلامُ عَلى الفِعْلِ

تقسيم الفِعْل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر

ينقسِمُ الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر .

فالماضي : ما يدلُّ على حدوث شيء في زمنٍ مضى قبل التكلُّم مثل : قَرَأَ وعلامته : أَنْ يقبَلَ تاءَ الفاعل كقرأْتُ ، وتاء التأنيث الساكنة : كقرأَتْ[1]

---

(١) هذه التاء تكون ساكنةً إذا وليها متحرِّكٌ نحو : (قالت فاطمة) .
فإن وليها ساكن كُسِرت للتخلّص من التقاء الساكنين كـ ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ ، وتحرَّك بالفتح إذا وليها ألف اثنين نحو : ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ . وكلّ حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة يحرَّك بالكسر إذا تلاه ساكن آخر نحو :
(خُذِ الكتاب ولا تُهْمِلِ المطالعة) ، وإلّا إذا كانت الكلمة الأُولى (من) والثانية (أل) فإنَّه يفتح نحو : (منَ الكتاب) ، وإلّا إذا كانت الكلمة الأولىٰ منتهيةً بميم الجمع فإنَّه يضمُّ نحو : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ .
وإذا تحرّكت لام (أل) بسبب همزة وصل ؛ فالأفصح عدم الاعتداد بالحركة العارضة فتقول : (فرغتُ منَ الاستحمام) وإن قلت : (منْ الاستحمام) جاز .

والمضارِعُ : ما يدلُّ على حدوث شيءٍ في زمن التكلُّمِ أو بعده فهو صالحٌ للحال والاستقبال ما لم توجد قرينةٌ تُعَيِّنه لأحدهما :

ويُعَيِّنه للحال لامُ التأكيدِ نحو : إنَّ محموداً ليقرأ .

ويُعَيِّنه للاستقبال السِّينُ وسوف نحو : سيَقْرأ وسوف يَقْرأ .

وعلامته : أن يصحَّ وقوعُه بعد لم : كلَمْ يَقْرأ .

ولابُدَّ أن يُبْدأَ بحرف من أحرف « أنيتُ » :

- فالهمزة لتكلُّمِ الفرد .
- والنون لتكلُّمه إذا كان معه غيره .
- والياءُ لغَيْبة المذكَّر (واحداً أو اثنين أو جماعة) ، وجماعة الإناث .
- والتاء للخِطاب مُطْلَقاً وغَيْبة الواحدة والاثنتين .

والأمر : ما يُطْلَب به حُصُول شيءٍ بعد زَمَنِ التكلُّم مِثل : اقرأْ .

وعلامته : أن يقبلَ نونَ التوكيد مع دلالته على الطَّلَبِ : كاذهَبَنَّ .

أسماء الأفعال :

وهناك ألفاظٌ تدلّ على معاني الأفعال ولا تَقْبَلُ علاماتِها ، ويقال لها أسماء الأفعال . وهي ثلاثة أنواع :

١ ـ اسم فعل ماضٍ كهيهات بمعنى بَعُدَ ، وشتَّان بمعنى افْتَرَقَ .

٢ ـ واسم فعل مضارع كوَيْ بمعنى أتعجَّبُ ، وآهٍ بمعنى أتوجَّع .

٣ ـ واسم فعل أمرٍ كصَهْ بمعنى اسكُتْ وآمين بمعنى استجِبْ .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ .

الفاء : بحسب ما قبلها .

لا : ناهية .

تَقُلْ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً

تقديره (أنت) .

لهما : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (تقلْ) .

أُفٍّ : اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجَّر) مبنيٌّ على الكسر .

الواو : حرف عطف .

لا : ناهية .

تنهرْهما : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السّكون الظاهر على آخره.وهما : ضمير متَّصل مبنيّ على السّكون في محلٍّ نصب مفعول به . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .

وقُلْ : الواو حرف عطف . قل : فعل أمر مبنيّ على السكون . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .

لهما : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (قُلْ) .

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

كريماً : نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمرين

عيِّن الأفعال بأنواعها وأسماء الأفعال في هذه العبارات :

﴿ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[1] .

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾[2] .

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾[3]

﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[4] .

---

(١) النساء آية ٥٩ .

(٢) الإسراء الآيتان ٢٣ ، ٢٤

(٣) الحشر آية ٧

(٤) المؤمنون آية ٣٦ .

﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[1] .

إذا ذكر الصالحون فحيَّهلا بعُمَر .

حيّ على الصلاةِ حيَّ على الفلاح .

ويك اتَّئب .   صَهْ عن القبيح .

عوِّدْ لسانكَ قولَ الصِّدْق تحظَ به
إنَّ اللِّسانَ لما عوَّدتَ معتادُ

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تشتمل إحداها على فعلٍ ماضٍ والأخرى على فعل مضارع والثالثة على فعل أمرٍ .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تشتمل إحداها على اسم فعل ماض والأخرى على اسم فعل مضارع والثالثة على اسم فعل أمرٍ .

٣ ـ استخرج من النصوص التالية الأفعال وأسماء الأفعال وضعها في جدول حسب أنواعها وأعرب كُلًّا منها :

---

(١) الأنبياء آية ٦٧

ـ قال الله تعالى :

﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾(١)

﴿ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾(٢)

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾(٣) .

﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾(٤) .

﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾(٥) .

---

(١) المائدة الآيتان ١٥ ، ١٦

(٢) النساء آية ٧٤

(٣) مريم آية ٥٩ .

(٤) آل عمران آية ١٥٩

(٥) القصص آية ٨٢ .

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴾[1] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾[2]

- وقال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلَّم :

« دونكَ نحْرَ العدوِّ فداك أبي وأمّي »[3]

« عليكم منازلكم فإنّها تكتب آثاركم »[4]

- وقال الشاعر :

وقَوْلي كلَّما جشأت وجاشت
مكانَكِ تُحْمدي أو تستريحي[5]

وقال آخر :

شتّانَ بين شريعةِ القرآنِ
ومسالكِ الإلحاد والعصيانِ

---

(١) الحاقّة آية ١٩

(٢) المائدة آية ١٠٥

(٣) أخرجه ابن عساكر وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٤) أخرجه عبد الرزاق عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه .

(٥) قائله عمرو بن زيد مناة .

شتّان بين النور يسطع مشرقاً
وظلامِ ليل التائه الحيرانِ

٤ ـ استعمل أسماء الأفعال التالية في جُمَلٍ مفيدة :
مَهْ ـ هيهات ـ إليكَ ـ وَيْ .

٥ ـ اشرح البيتين التالِيَيْنِ شرحاً مناسباً ثمّ أعرب ما تحته خطّ :

إذا كنتَ في كُلِّ الأمور معاتباً
صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبُهْ
فعِشْ واحداً أو صِلْ أخاك فإنّه
مقارفُ ذَنْبٍ مرّةً ومجانبُهْ

تقسيم الفِعْل إلى مجرَّدٍ ومَزِيدٍ

ينقَسم الفِعْل إلى مجرَّدٍ ومزيد[1] :

فالمجرَّد : ما كانت جميع حروفه أصليَّةً .

---

(١) علماء اللغة إنَّما يلاحظون في ترتيب الكُتُب اللُّغويّة الحروف الأصليّة للكلمات ، فإذا أردت أن تعرف من القاموس معنىٰ كلمة استخرج مثلاً تنظر في مادَّة (خَرَجَ) .

والمزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفِهِ الأصليَّة .

والمجرَّد قسمان : ١ ـ ثُلاثيّ : كنَصَرَ[١]. ٢ ـ ورُباعيّ: كدَحْرَجَ .

والمزيد قسمان : ١ ـ مزيد الثُّلاثيّ.٢ ـ ومزيد الرُّباعيّ .

فمزيد الثُّلاثي :

١ ـ إمّا أن تكون زيادته بحَرف واحدٍ : كأكرمَ ـ وقدّم ـ وقاتل[٢]

٢ ـ أو بحَرْفَيْنِ:كانطَلَقَ ، واجتمع ، واحمرَّ ، وتشاركوا ، وتعلَّم[٣]

---

(١) الفعل الثلاثيّ يأتي على ستَّة أوزانٍ لأنَّ الحرف الثاني منه إن كان مفتوحاً في الماضي ففي المضارع يكون إما مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً ، وإن كان مكسوراً في الماضي ففي المضارع يكون إمّا مكسوراً أو مفتوحاً ولا يكون مضموماً ، وإن كان مضموماً في الماضي ففي المضارع يكون مضموماً لا غير . وأمثلتها : فتَح يفتح ، نصَر ينصر ، ضرَب يضرِب ، فرِح يفرَح ، حسِب يحسب ، كرُم يكرُم .

ويعرف كون الفعل من أحد هذه الأوزان بالنَّقْل .

(٢) وله ثلاثة أوزانٍ هي : أَفْعل ، وفَعَّل ، وفاعَل .

(٣) وله خمسة أوزانٍ هي : انْفَعَل ، وافْتَعَل ، وافْعَلَّ ، وتَفاعَل ، وتَفَعَّل .

٣ ـ أو بثلاثةٍ كـاستغفر ، واخشـوشن ، واجلوَّذ ، واحمارّ[1] .

ومزيد الرُّباعيّ :

١ ـ إمّا أن تكون زيادته بحرف واحد كتَدَحْرَجَ[2]

٢ ـ أو بحرفَيْن كاحرنْجَمَ واقشَعَرّ[3] .

تمرين

بيِّن أنواع الفعل المجرَّد والمزيد في هذه العبارات :

مَنْ أسرع في العمل لم يأمن من الزَّلَل ـ ومن رَضي بالقدر اطمأنَّ للحوادِثِ .

أحسِنْ إلى من شئتَ تكُنْ أميره ، واستغنِ عمَّن شِئتَ تكُنْ نظيرَهُ ، واحتَجْ إلى من شِئْتَ تكُنْ أسيرَه .

خالِقِ النّاسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ .

---

(١) وله أربعة أوزانٍ هي : استَفْعَل ، وافْعَوْعَل ، وافْعَوَّل ، وافْعالَّ .

(٢) وله وزن واحد فقط هو : تَفَعْلَلَ .

(٣) وله وزنان هما : افعَنْلَلَ ، وافعَلَلّ .

كفكف غَرْبَ[1] الحدَّة عند المعارضة .

العاقل من اشتَغَل بعَيْبه عن عُيوب الناسِ

ليس أضرّ على الناسِ من ثلاثة أشياء : تحمل الإنسان ما لا يطيق اتّكالاً على القُوَّةِ ، وعدم السعي اتّكالاً على القضاءِ والقَدَرِ ، وعدم الحِمْيَة في الأكْلِ اتّكالاً عى جودة الصحَّةِ .

من قدَّم خَيْراً جَنَى ثمرتَه .

أحبِب حبيبَكَ هوناً ما عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما ، وأبغض بغيضكَ يوماً ما عسى أن يكون حبيبكَ يوماً ما .

تفاضُلُ الرِّجال بالأعمال .

﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾[2] .

اكفهَرَّت السماء . اسطرَّ اللَّيْل . ارجحَنَّ المطر .

اغرَورقَتْ عينا المؤمن بالدُّموع خشيةً من رَبِّه

---

(١) الغَرْب : الحِدَّة من كُلِّ شَيءٍ نحو الفأس والسكين . وغَرْب اللِّسان : حِدَّته .

(٢) نوح آية ١٠

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدةٍ تشتمل إحداها على فعل مزيد بحرف على وزن أفعل والأُخرى على فعل مزيد بحرف وزنه فعَّل والثالثة على فعل مزيد بحرف وزنه فاعل .

٢ ـ كوِّن خمس جُمَلٍ مفيدة تشتمل كلّ منها على فعل ثلاثيّ مزيد بحرفين على أن يكون في الأولى على وزن (انفعَل) وفي الثانية على وزن (افتعل) وفي الثالثة على وزن (تفاعل) وفي الرابعة على وزن (تفعَّل) وفي الخامسة على وزن (افعلَّ) .

٣ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تشتمل كلٌّ منها على فعل ثلاثيّ مزيد بثلاثة أحرف على أن يكون في الأولى على وزن (استفعل) وفي الثانية على وزن (افعوعل) وفي الثالثة على وزن (افعوَّل) وفي الرابعة على وزن (افعالَّ) .

٤ ـ كوِّن جملتين تشتمل كل منهما على فعل مزيد

رباعي بحرفين على أن يكون في الأولى على وزن (افعنلل) وفي الثانية على وزن (افعلَلَّ) .

٥ ـ عيِّن الأفعال المجرَّدة والمزيدة في العبارات التالية :

إنَّ الأمّة التي تتقاعَس عن واجبها في مضمار النهضة تتقهقر إلى الوراء .

لا يستعصي مرتقى المَجْدِ على المُجِدّ .

فـازْوَرَّ من وقـع القنـا بلبـانــه
وشكـــا إليَّ بـعَبْـرةٍ وتـحَمْـحُمِ

قال عيسى بن عمرو النحويّ :

ما لكُمْ تكَأْ كَأْتُمْ عليَّ كتكَأْكُئكُمْ على ذي جِنَّةٍ افرنقعوا عنِّي .

« اخشَوْشِنوا فإنّ النعم لا تدوم » .

أكرمنَّ الكريمَ ما عشتَ واصحبْ
ذا الخِـلالِ الكـريمـةِ الحسنـاءِ
واجتنبْ صُحْبــةَ اللئـيم وأعـلِنْ
بُغْضَ من قد دعا إلى الأسْواءِ

٦ ـ اختر من أفعال الطائفة (أ) ما يناسب كلَّ فراغٍ من فراغات الطائفة (ب) :

(أ) تضعضعت ـ اطمأنَّ ـ تهدَّم ـ تُؤثِرنَّ ـ أحسِنْ ـ صاحِب ـ طابتْ ـ ابتَغِ ـ أذنبتَه ـ استغفرـ يمحوان ـ أساءَ .

(ب) لا الهزل على الجدّ . و . . . . من وثقت بصحبته . و . . . . إلى من . . . . إليك ، و . . . . الخير عند من حسنت أخلاقه و . . . . سريرته .

و . . . . ربَّك عقِب كلِّ ذنب . . . . فإنّ التوبة والاستغفار . . . . الذنوب والأوزار ، فما . . . . قلب عبدٍ لدنيا إلّا بنيانه و . . . . أركانه وأصبح من الهالكين .

٧ ـ عيِّن في العبارات التالية الأفعال المجردة والمزيدة مع ذكر أنواعها وضعها ضمن جدولٍ منظَّم . وأعرب ما تحته خطّ :

ـ قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ . وَٱلصُّبۡحِ

إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ .(١)

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ . وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ . وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ . فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ . سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾(٢).

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ . وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴾(٣).

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾(٤).

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلّم :

« إذا استَفْتَح أحدُكم فَلْيَرْفَعْ يدَيْهِ ، وليَسْتَقْبِل ببطنِهما القِبْلة »(٥).

« إذا بايعت فقُل لا خِلابةَ »(٦) .

---

(١) التكوير الآيتان ١٧ ، ١٨

(٢) الأعلىٰ الآيات ١ ـ ٦

(٣) الانفطار الآيتان ١ ، ٢

(٤) المطفّفين الآيتان ٢ ، ٣

(٥) رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٦) رواه أحمد في المسند والبخاري ومسلم وأبو داوود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما ، ورواه ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه .

« إذا اشتكى أحدُكم فليضَعْ يدَهُ حيثُ يجد ألمَهُ »[١].

« إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقضِ للأوَّلِ حتّى تسمع كلامَ الآخَرِ »[٢].

- قال الشاعر :

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقياً
ولا وزرٌ ممَّا قضى اللهُ واقيا

وقال الآخر :

أإلىٰ بني عبد الكريم تشاوست[٣]
عيناكَ وَيْحَكَ خلفَ مَنْ تتفوَّقُ
مـا أُنشِئت للمكرمـاتِ سحـابـةٌ
إلاَّ ومـن أيــديـهِـمُ تـتــدفّـقُ[٤]

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه .
(٢) رواه الترمذي وأبو داوود وابن ماجه عن عليٍّ رضي الله عنه .
(٣) الشَّوَس : النَّظر بمُؤخّر العينِ تكبُّراً أو تغيُّظاً .
(٤) قائله الشاعر أبو تمام الطائيّ .

تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرّف

ينقسم الفِعْلُ إلى جامدٍ ومتصَرِّفٍ .

فالجامد : ما يُلازِم صورةً واحدةً . والمتصَرِّف : ما ليس كذلك .

والأوَّل : إمّا أن يكونَ ملازماً :[1]

١ ـ للمُضِيّ : كـ : عَسَى ، ولَيْسَ .

٢ ـ أو للأمريَّة : كهَبْ ، وتعلَّمْ .

والثاني : إمّا أن يكون :

١ ـ ناقصَ التصرُّف : وهو ما لم تأتِ منه الأفعال الثلاثة كبَرِح ، وكادَ[2] .

٢ ـ وإمّا تامّ التصرُّف : وهو ما تأتي منه الأفعال الثلاثة كعَلِمَ ، وأكْرَمَ[3] .

---

(١) ومنه ما يكون ملازماً لصيغة المضارع مثال : (يهيطُ) بمعنى : يصيح ويضجّ .

(٢) منه ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط مثال : بَرِح يَبْرَح ، كاد يكاد .
ومنه ما يأتي منه المضارع والأمر فقط مثال : يذَرُ ذَرْ ، يدَعُ دع .

(٣) فنقول : عَلِم ، يعلَمُ ، اعلم . وأكْرَمَ ، يُكرِمُ ، أكْرِم .

تمرين

عيِّن الأفعال الجامدة والمتصرّفة مع تحديد صِيَغِها في الشواهد والأمثلة التالية :

-قال الله تعالى : ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾(1) .

﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾(2) .

﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ ﴾(3)

﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَـٰتِلُوا۟ ﴾(4) .

﴿ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾(5)

---

(1) الزخرف آية ٨٣ .

(2) المائدة آية ٩٣ .

(3) التحريم آية ٨ .

(4) البقرة آية ٢٤٦

(5) الحجّ آية ١٣

ـقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « بئس القوم قومٌ لا يقومون لله بالقِسْطِ »[1] .

« عسى أحدكم أَنْ يُكَذِّبني وهو متّكئ على أريكته يبلغه الحديثُ عنِّي فيقول : ما قال ذا رسولُ الله ، دعْ هذا وهاتِ ما في القرآن »[2] .

« فمن احتجمَ ، فيومُ الخميس والأحدِ كذَبَاكَ »[3] .

« إنّ أبا لَهَبٍ قال : لهَدَّ ما سحَرَكم صاحبُكم »[4] .

« يُوشِك أن تداعى عليكم الأمَمُ كما تداعى الأكَلَةُ إلى قصعتها »[5] .

ـقال الشاعر الأخطل :

كذبتْكَ عَيْنُك ؟ أم رأيتَ بواسطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خيالا[6]

---

(١) رواه الديلميّ عن جابر رضي الله عنه .

(٢) أخرجه أبو نصر السجزي عن جابر وعن أبي سعيد .

(٣) كذباك : أي عليك بهما . كما في النهاية لابن الأثير .

(٤) لهدّ : أراد هنا التعجُّب لأنّ (هدَّ) كلمة يتعجَّبُ بها يُقال : لهدُّ الرّجُلِ أي ما أجلده . اهـ النهاية لابن الأثير .

(٥) رواه أحمد في المسند وأبو داوود عن ثوبان رضي الله عنه .

(٦) واسط : مدينة في العراق . الغَلَس : الظُّلْمة الشديدة . الرباب : اسم امرأة .

وقال الآخر :

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءَه فرجٌ قريبُ

ما انفك الفلّاح يعمل في حقله .

وما تزال قوافل الحُجَّاجِ يتوالى قدومُها .

مآخذ الأفعال

١ ـ مأخذ المضارع :

ويُؤْخَذ المضارِعُ من الماضي بأن يُزاد في أوَّله أحد أحرف المضارعة .

ـ مضموماً في الرُّباعيّ كيُدَحْرِج ويُحْسِنُ .

ـ ومفتوحاً في غيره كيكْتُبُ ، ويَنْطِلِقُ ، ويَسْتَغفِرُ .

ثم إنْ كان الماضي ثُلاثيّاً يُسَكَّن أوَّلُه ويُحرَّك ثانيه بضَمَّةٍ أو فتحةٍ أو كَسْرةٍ على حَسَبِ ما يقتضيه نصُّ اللُّغةِ : كينصُرُ ، ويفْتَح ، ويضرِبُ . وإن كان غير ثلاثيٍّ ؛ فإمّا أن يكون مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ أو لا :

ففي الحالة الأولى يَبْقى على هيئته قَبْلَ زيادة حَرْف المضارَعةِ :

كيتقابَلُ ، ويتقدَّم ، ويتدحْرَجُ .

وفي الحالة الثانية يُكْسَرُ ما قَبْلَ آخِرِه [: كيُشارِك ، ويُنافِرُ] .

وإنْ كان أوّلُه همزةً زائدةً تُحْذَفُ : كيَنطَلِق ، ويُكْرِم ، ويستَغفِرُ .

٢ ـ مأخذ الأمْر :

ويؤخَذ الأمْر من المضارع بأَنْ يحذف منه حَرْف المضارَعةِ ، ويُزاد في أوّل الباقي همزةٌ إنْ كان ساكناً : كتقابَلْ ، وانصُرْ ، وأكْرِمْ ، واستغفِرْ .

تمارين

١ ـ اذكر مضارع الأفعال التالية مع ضبطه بالشَّكْلِ :

انطَلَق ـ تهجَّدَ ـ تَواضَعَ ـ عَسْكَرَ ـ استَقْصى ـ احمرَّ ـ اجلوَّذ ـ وَهَبَ ـ ورِث ، كرُمَ .

٢ ـ اذكر أمر الأفعال التالية واضبطه بالشَّكْل :

يترقّى ـ يستنصِرُ ـ يتنافَسُ ـ يكتب ـ يلعب ـ يُخفي ـ يطمئِنُّ ـ يعشوشِب ـ يُخرج ـ يثب .

٣ ـ عيّن الأفعال في النصوص والشواهد التالية واذكر مأخذ كلٍّ منها مع ضبطه بالشَّكْلِ :

ـ قال الله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾[1] .

﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾[2] .

﴿ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾[3] .

ـ وقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « بادروا بالأعمال الصالحة فتناً كقطع اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، يُمْسِي الرَّجُل مؤمناً ويُصبح كافراً ويُمسِي كافراً ويُصبح مؤمناً يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا قليل »[4] .

« اتّقِ الله حيثما كنت وأتبع السيّئة الحسنة تَمحُها

---

(١) آل عمران آية ١٥٩

(٢) الشعراء آية ٢٢٧

(٣) النساء آية ١٠٤

(٤) رواه مسلم والترمذي وأحمد في المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وخالقِ النّاس بِخُلُقٍ حَسَنٍ »[1] .

« رُفِعَ القلم عن ثلاثٍ عن النّائِم حتى يستيقِظَ ، وعن المُبْتلى حتى يَبْرَأَ ، وعن الصبيِّ حتّى يكبُرَ »[2] .

قال أبو فراس الحَمْدانيُّ :

سيذكرني قومي إذا جدَّ جدّهم
وفي اللَّيْلَة الظَّلْماءِ يُفْتَقد البَدْرُ

نِعْمَ وبِئْسَ

نِعْمَ وبِئْسَ[3] : فِعلانِ جامدانِ للمدح والذمِّ .

فإذا قُلْتَ : (نِعْمَ التاجرُ صادِقٌ) ؛ كنت قد مدحتَ جِنْسَ التاجر مريداً به فَرْداً واحداً وهو صادق .

وإذا قُلْتَ : (بِئْسَ الصانعُ خليلٌ) ؛ كُنْتَ قد ذممتَ جِنْس الصانع مريداً به فَرْداً واحداً وهو خليل .

---

(١) رواه أحمد في المسند والترمذيّ والبيهقيّ عن أبي ذر رضي الله عنه وعن معاذ رضي الله عنه .

(٢) رواه النسائي وأبو داوود وابن ماجه وأحمد في المسند عن عائشة رضي الله عنها .

(٣) ومثل (بِئْسَ) ساءَ. مثال : ساءَ الكذب خُلُقاً .

وكلٌّ من (التاجر) و(الصانع) فاعل للفِعل قَبْله ، وكُلٌّ من (صادِقٌ) و(خليلٌ) خَبَرٌ لمبتدأ محذوفٍ وُجُوباً تقديره الممدوح أو المذموم[1] .

ولا بُدَّ في الفاعل أن يكون :

١ ـ مقترِناً بأل كما مُثِّل .

٢ ـ أو مضافاً لمقترِن بها كـ (نعمتْ عاقبة الصِّدْقِ) .

٣ ـ أو ضميراً مميّزاً كـ (بئْسَ للكاذب مصيراً) .

٤ ـ أو كلمة ما كـ (نِعْمَ ما صنعتَ) .

حبَّذا ولا حَبَّذا

ومثل نِعْمَ وبِئْسَ حَبَّذا ولا حَبَّذا نحو :

---

(١) ويسمّىٰ (صادق) المخصوص بالمدح ، و(خليل) المخصوص بالذم.
ويجوز في إعرابهما أن يكونا خبرين لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره لكلّ منهما (هوَ) ويصبح تقديره في الجملة الأولى : (نعم التاجر هو صادق) وفي الجملة الثانية : (بئس الصانع هو خليل) .
أو يكونا مبتدأين وخبرهما الجملة قبلهما .

ومن أحكام المخصوص بالمدح أو الذمّ أنّه قد يُحذَف إذا دلَّ عليه دليلٌ مثال قوله تعالىٰ : ﴿ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ أي نعم العبد (أَيُّوبُ) ومثله قوله تعالىٰ : ﴿ فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴾ أي : فنِعْمَ الماهدون نحنُ ؛ حيث سبقه قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا ﴾ .

حَبَّذا الاتفاقُ ، ولا حَبَّذا الاختلاف .

نموذج إعْرابيٌّ

١ ـ قال الله تعالى :

﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾[1] .

الواو : بحسب ما قبلها .

اعتصموا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متّصِل مبنيٌّ على السّكُون في محل رفع فاعل .

بالله : الباء حرف جرٍّ . الله : لفظ الجلالة مجرور بالباء، والجارّ والمجرور متعلِّقان بفعل (اعتصموا) .

هو : ضمير رفع منفصل مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ .

مولاكم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّرُ . والكاف : ضمير متَّصل في محل جرٍّ بالإِضافة . والميم علامة جمع المذكَّر .

---

(١) الحج آية ٧٨ .

فَنِعْمَ : الفاء استئنافية .

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المَدْح مبنيّ على الفتح .

المولى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

الواو : حرف عطْفٍ .

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح .

النّصيرُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وجملة (نعم النصير) معطوفة على ما قبلها .

٢ ـ قال الله تعالى :

﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾(١) .

الفاء : بحسب ما قبلها .

بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ مبنيٌّ على الفتح .

مَثْوى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّةُ المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر . وهو مضاف .

المتكبِّرين : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الياء لأنَّه جمع مذكّر سالم والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

---

(١) الزمر آية ٧٢ ، غافر آية ٧٦ .

٣ ـ حبّذا ديناً الإسلامُ ، ولا حبَّذا الكفرُ سبيلاً .

حبَّ : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره .

ذا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل .

ديناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الإسلام : مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره . وخبره جملة (حبّذا) مقدَّمة عليه .

الواو : حرف عطف .

لا : نافية .

حبّذا : فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره .

ذا : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل .

الكفر : مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره وخبره جملة (لا حبّذا) مقدّمة عليه .

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وجملة (لا حبذا الكفـر) مـعـطوفـة على ما قبلها .

تمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلٌّ منها فعلاً لإنشاء المدح ، على أن يكون الفاعل في الجملة الأولى مقترنًا بأل ، وفي الثانية مضافاً لمقترنٍ بأل وفي الثالثة ضميراً مميّزاً ، وفي الرابعة كلمة ما .

٢ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلٌّ منها فعلاً لإنشاء الذمِّ ، على أن يكون الفاعل في الجملة الأولى مقترناً بأل ، وفي الثانية مضافاً لمقترنٍ بأل وفي الثالثة ضميراً مميّزاً ، وفي الرابعة كلمة ما .

٣ ـ ضع في كل فراغٍ من الفراغات التالية فعلاً مناسباً لإنشاء المَدْح أو لإنشاء الذمِّ :

. . . . . . العِلْمُ طريقاً إلى الجنَّة و. . . . . . الجهل سبيلاً إلى الخُسْران .

الصّدْقُ خلقاً في الإنسان ، ولا

الكَذِبُ شيمةً فيه .

. . . . . نهاية الظالم ، و. . . . . عاقبة العادل .

منهجاً الإيمانُ بالله ولا مسلكاً

الكفْرُ به .

٤ ـ ضع الفاعل أو المخصوص بالمدح أو الذمِّ المناسب في كلّ فراغٍ من الفراغات التالية :

نعمت ... الجنّةُ ، وبئست ... النّارُ .

حبّذا ... بين أفراد الأمّة ، ولا حبّذا ... فيما بينهم .

بِئْسَ ... يخون أُمّته ، ونعم ... المُحِبّ لأمته الغَيُور على مصلحتها .

ساء ... يحكُمُ الظالمون ، وحبّذا ... من أنيسٍ في الوحدةِ .

٥ ـ كوّن من عبارات الطائفة (أ) وعبارات الطائفة (ب) جُمَلاً مفيدة :

(أ) ـ نِعْمَ حكيم شعراء الجاهليّة ....

ـ نِعِمّا .... ـ بئستِ الشّراب ....

ـ نِعْمَ امرأَيْن .... ـ « ساءَ مَثَلاً .... »

ـ لا حبّذا.......... طريقاً للكَسْب .

ـ حبّذا ذكر الله ....

(ب) ـ الغِشّ ـ حاتِم وكعب ـ رفيقاً ـ الخمرة .

ـ زهيرٌ ـ التَّقْوى ـ « القوم الذين كذّبوا بآياتنا » .

٦ ـ عيِّن في النصوص التالية أفعالَ المَدْح وأفعال الذمِّ وحدِّد الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذمّ وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[1].

﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ... ﴾[2].

﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾[3].

﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾[4].

﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم

---

(١) البقرة آية ٢٧١

(٢) النِّساء آية ٥٨ .

(٣) الرّعد آية ٢٤

(٤) الحُجُرات آية ١١

مُّؤْمِنِينَ ﴾[1].

﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾[2].

ـ قال رسول الله محمد صلَّى الله عليه وسلَّم :

« بِئْسَ العبدُ القاذورةُ »[3].

« من توضّأ يوم الجُمُعة فبها ونِعْمَت »[4].

« نِعْمَ سلاحُ المؤمن الصَّبْرُ والدُّعاء »[5].

« نِعْمَ الشفيعُ القرآنُ لصاحبه يوم القيامة »[6] .

« بِئسَ القومُ قومٌ يستحلّون المُحرّمات بالشبهات »[7].

« بِئسَ الطعامُ طعامُ الوليمة يُدْعى إليها الأغنياءُ

---

(١) البقرة آية ٩٣ .

(٢) النساء آية ٩٧ .

(٣) رواه الطحاوِيّ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند وابن خزيمة عن سَمُرة رضي الله عنه ، وأخرجه الترمذيّ وقال : حسن صحيح .

(٥) رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٦) رواه أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧) رواه أبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ويُمْنَع الفقراءُ »(1).

ـ قال الشاعر :

يا حبّذا جَبَلُ الرَّيّانِ من جَبَلٍ

وحَبّذا ساكِنُ الريّانِ من كانا

وقال الآخر :

ألا حبَّذا عاذري في الهوى ولا حَبّذا الجاهلُ العاذل

وقال الآخر :

نعمتْ جزاءُ المتَّقِين الجنَّة دار الأمانِ والمُنى والمِنَّة

وقال الآخر :

بِئْستْ يدُ الغَدْر إنْ مُدَّت وإنْ قُبِضَتْ

فحكمها القطعُ ما دامتْ يدَ الغَدْرِ

(1) رواه أبو نُعَيْم في « الحلية » عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فِعْلا التعجُّب[1]

للتعجّب صيغتان : ١ ـ ما أَفْعَلَهُ ٢ ـ وأَفْعِلْ بهِ .

نحو : ١ ـ ما أَحْسَنَ النيلَ ٢ ـ واعْذِبْ بمائِهِ .

ففي المثال الأوّل : (**ما**) نكرة تامَّة بمعنى شيء مُبْتَدأ ، و(**أَحْسَنَ**) فعل ماضٍ جامد فاعله مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (**ما**) والجملة في محلٍّ رفع خبر ما و(**النِّيلَ**) مفعول [به] لِأَحْسَنَ .

وفي المثال الثاني : (**أعذِبْ**) فعل ماضٍ جامد أتى على صورة الأمْرِ والباء حرف جرٍّ زائد ، و(**ماءِ**) فاعل لأعذب مرفوع بضمَّة مقدَّرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ، والهاء مضاف إليه .

شروط صوغهما :

لا يُصاغان إلّا مَن :

---

(١) هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزيّة ، وهو انفعال النفس عمّا خَفِيَ سببُه . ويُسَمَّىٰ التعجّب إنشاءً غير طلبيّ ، ويقصد به المبالغة بالمعنىٰ الخبريّ علىٰ غير صورة الخَبَر .

١ ـ فِعْل ماض.

٢ ـ ثلاثيّ.

٣ ـ متصرِّف.

٤ ـ قابل للتفاوت.

٥ ـ تام.

٦ ـ مُثْبَت.

٧ ـ مبنيٌّ للمعلوم.

٨ ـ لم يجِىء الوصف منه على وزن (أَفْعَل).

فإنْ كان اسماً كقرد، أو فعلاً جامداً ككادَ، أو لا تفاوت فيه كماتَ؛ فلا يُتَعَجَّب منه البَتَّةَ.

وإنْ كانَ غيرَ ثلاثيٍّ كأعـزَّ، أو ناقصـاً كصارَ، أو منفيَّـاً كما بالى، أو مبنيـاً للمجهول كغُلِبَ، أو كـان الوصفُ منـه على أَفْعَل كعَرَج؛ توصَّلْتَ إلى التعجُّبِ منه بـذكر مصـدَرِهِ بعـد (ما أَشَـدّ، وأشدِدْ، ومـا أَعْظَمَ وأعْظِـمْ) وأمثـالهـا. نحو:

ما أشدّ إعْزاز النّاس للعلماءِ، وأشْدِدْ بصيرورة المَبذِّر إلى الفَقْرِ، وما أعظمَ ألاّ يبالي الرَّجُل بالشَّدائدِ، وأعظِمْ أن يُغْلَبَ المُبْطل، وأكبِرْ بعَرَج حِمارِك.

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾

أولئك : اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الذين : اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع خبر .

اشْتَرَوْا : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : ضمير متَّصِل مبنيّ على السكون في محلٍّ رفع فاعل . والألف للتفريق . والجملة الفعلية : لا محلَّ لها لأنّها صلة الموصول .

الضلالةَ : مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفتحةُ الظاهرة على آخره .

بالهُدى : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بفعل (اشتروا) .

الواو : حرف عطف .

العذابَ بالمغفرةِ : عطف على الضلالة بالهدى . ولك أن تُقَدِّر بعد الواو فعلاً يكون العذابَ مفعوله والجارّ والمجرور

متعلِّقين بـه ، ويصبـح العـطف من بـابِ عـطف جملة على جملة .

فما : الفاء : الفصيحة . وما : نكرة تامة بمعنى شيء في محلِّ رفع مبتدأ .

أصبرَهم : فعل ماضٍ جامدٌ لإنشاء التعجُّب مبنيٌّ على الفتح . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود إلى (ما) والهاء ضمير متّصِل في محلِّ نصب مفعول به . والميم علامة جمعِ المذكَّر . والجملة الفعليَّة في محلِّ رفع خبر (ما) .

على النار : جارّ ومجرور متعلِّقان بأصبرَهم .

قال الله تعالى :

﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ .

أبصِرْ : فعل ماضٍ جامد أتى على صورة الأمْر لإنشاء التعجُّب مبنيٌّ على الفتح المانع من ظهوره علامة البناء للأمر .

بهِ : الباء : حرف جرّ زائد لازم . والهاء : ضمير متَّصِل مبنيّ على الكسر في محلِّ رفع فاعل .

الواو : حرف عطف .

أسمع : معطوف على (أبْصِرْ بهِ) .

تمارين

١ ـ كوِّن جملتين تتضمن الأولى صيغة (ما أفعله) التعجبيّة ، والثانية صيغة (أفعل به) .

٢ ـ تعجَّبْ من الأفعال التالية واضعاً كُلًّا منها في جملةٍ مفيدة :

نُصِرَ ـ عوِر ـ قاتل ـ انطَلَقَ ـ كان ـ ما قصَّر .

٣ ـ ضع المعمول المناسب لأفعال التعجُّب التالية :

ما أَجْمَلَ ـ ما أجلّ ـ ما أَقْوى ـ أكرِمْ بـ ـ أجدِرْ بـ ـ أنجِحْ بـ .

٤ ـ ضَعْ فعل التعجُّب المناسِبِ في كلِّ فراغٍ من الفراغات التالية :

القرآنَ .

. . . . الإيمانَ .

. . . . المخلِصَ

الطّوفانَ .

اللّيلَ .

بالتقيِّ .

بالمجدِّ أن ينجحَ .

بمجلِسِ العِلْمِ .

بماء المطَرِ .

ببرد الشِّتاءِ .

٥ ـ عيّن أفعال التعجُّب ومعمول كلٍّ منها في العبارات والشواهد التالية وأعرب ما تحته خطّ :

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلّم :

« ما أحسن هذا يا بلال اجعله في أذانِكَ »(١).

« ما أحسنَ القصدَ في الغنى . . »(٢).

« ما أقبحه لو أُهدِي إليّ كِراعٌ لقَبلت »(٣).

« ما أطيبَكِ وأطيبَ ريحَكِ ، وما أعظَمكِ وأعظَمَ حُرْمتكِ »(٤).

---

(١) أخرجه أبو داوود عن بلال رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البزّارِ عن حذيفة رضي الله عنه .

(٣) رواه الطبراني عن أم حكيم بنت وداع الخزاعيّة رضي الله عنها .

(٤) أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما .

ـ قال عليّ رضي الله عنه :

(أعزِزْ عليَّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مُجدَّلاً)[1].

ـ قال عمرو بن معد يكرِب :

لله درّ بني[2] سُلَيمٍ ما أحسنَ في الهيجاء لقاءَها ! وأكرمَ في اللَّزباتِ[3] عطاءَها ! وأثبتَ في المكرُماتِ بقاءَها .

ـ قال أبو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعد موته عندما قبَّل جبهتَه :

---

(١) أبو اليقظان : هو عمار بن ياسر رضي الله عنه . وقد قال سيّدنا عليّ هذه المقالة فيه عندما رآه مقتولاً . ومعنى مجدّلاً : مطروحاً على الجَدالة ، وهي الأرض .
والمصدر المؤوَّل من (أَنْ أراك) مجرور بالباء المحذوفة لفظاً، مرفوع محلًّا لأنّه فاعل أعزز .

(٢) لله درّ بني سُلَيْم : هذا أسلوب من أساليب التعجُّب التي استعملتها العرب في كلامها وهي كثيرة ؛ منها ما يكون بالاستفهام نحو « كيف تكفرون بالله ! » ومنها ما يكون بالنداء نحو : (يا لكَ من بطلٍ !) ومنها ما يكون بالمصدر نحو (سبحانَ الله ! . . .) .

(٣) اللّزبات : الشدائد .

(ما أطيبَ محيّاك ومماتَك ، لأنتَ أكرمُ على الله من أَنْ يسقيَك مرَّتيْن)[1]

ـ ما أشدَّ استقباحَ النفوسِ الزكيّةِ للظُّلْمِ أعظم بحُرْمة الجار ، وأحبب بصحبة الصَّدِيق الصَّدُوقِ .

ـ قال الشاعر :

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا
وأَقْبحَ الكفرَ والإفلاسَ بالـرّجُلِ

وقال الآخر :

وقال نَبيُّ المسلمين : تقدَّموا
وأحبِبْ إلينا أَنْ يكونَ المقدَّما

وقال آخر :

فإن تكن الدنيا تولَّت بخيرها
فأهوِنْ بدنيا لا تدوم على فنِّ

٦ ـ حوّل الجُمَل الخبريّة التالية إلى صورة

(١) أخرجه ابن سعد والمروزيُّ .

المتعجِّب :

زيد كريم الأخلاق ـ زيد عظيم الفَضْلِ

النفس الأبيَّة ترفض الضّيْمَ ـ أَتقن زيد عملَه .

الجَهْل يزري بصاحبه ـ العلم يُكرِمِ أهله .

همزتا الوَصْلِ والقَطْع

هَمْزة الوصل[1] :

الهَمْزةُ المزيدةُ في ماضي الخماسي والسُّداسيّ وأمرهما ومصدرهما وأَمْرِ الثُّلاثيِّ تُسَمّى (هَمْزَة وَصْلٍ) ؛ لأَنَّها تسقط في دَرْج الكلام فيتَّصل ما قَبْلها بما بعدها ، ولا يُنْطَق بها إلاَّ في الابتداء توصُّلاً للساكِنِ نحو :

انطَلَقَ واستَغْفَرَ ، وانطَلِقْ واستغْفِرْ ، وانطِلاَق واستِغْفار ، واعلَمْ ، وفي :

ابن ، وابنةٍ ، وابْنم ، وامرِئٍ ، وامرأةٍ ، واثْنَيْن ،

---

(١) وهي تسقط في درج الكلام لفظاً لا خطّاً إلا في (بسم الله الرّحمٰن الرحيم) فتسقط لفظاً وخطّاً ، وقد تُقطَع في الشعر ضرورة كقول الشاعر :

ألا لا أرىٰ إثنين أعظم شيمةً ... علىٰ حدثان الدهر منّي ومن جمل

واثنتَيْن ، واسْم ٍ ، واسْتٍ ، وايمنٍ ، وفي أل .

هَمْزَة القَطْع :

وما سِوَى ما ذُكِر فهَمْزَتُه تُسَمّى (هَمْزَة قَطْع) ؛ لأنَّها لا تسقُط أبداً ، وينقطع بها ما قبلها عمّا بعدها ، نحو :

أكْرِم الضَّيْفَ ، وأَعْطِ السائِلَ .

تنبيه :

وهَمْزَةُ الوَصْلِ تكون مكسورةً إلَّا في : أَل ، وايمن فتُفتَح ، وإلَّا في الأمْرِ المضمومِ ما قَبْل آخِرهِ فتُضَمُّ(١) .

تمرين

بيِّن همزتيْ الوَصْل والقَطْعِ في هذه الجُمَل :

رحِمَ الله امْرَأً أصلح مِنْ لسانِه .

أَوْصى ابنِ المخزوميّ القرشيّ ابنَه فقال :

أصغِ إلىٰ الكلام الحسنِ لمن يُحدِّثك بغير إظهار

(١) من هذه الضوابط تعلم أنّ من الخطأ قولهم : الإسم والإبتداء والإنطلاق والإستفسار ، وفلان إبن فلان بقطع الهمزة .
وقولهم : واعلِ كلمة الحقِّ والايمان ودم وانعم بحذفها .
وقولهم : إعطه حقّه وإجْرِ صرفه ، بكسرها .

عجب منك ، ولا تسأله إعادةً ، وأكرم عِرْضكَ ، وألقِ الفُضُولَ عنكَ ، وإذا وعدت فحقِّق ، وإذا حدَّثت فاصدُق ، واعلم أنَّ كلّ امرِىءٍ حيث وَضَعَ نفسَهُ ، والمَرْءُ يُعرَفُ بقرينه .

تجنَّب قرينَ السُّوءِ واصرم حباله
وإنْ لم تجد منه محيصاً فدارِهِ
وأحبِبْ حبيبَ الصِّدْقِ واترُكْ مراءَهُ
تَنَلْ منه صَفْوَ الوُدِّ ما لم تمارِهِ
أحسِنْ إلى النّاسِ تَسْتعبد قلوبهُمُ
فطالما استَعْبَدَ الإنسانَ إحسانُ

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلٌّ واحدةٍ منها اسماً مبدوءاً بهمزة وَصْلٍ

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلٌّ واحدةٍ منها فعلاً مبدوءاً بهمزة وَصْلٍ .

٣ ـ اذكر مصدرَ وأَمْرَ كلِّ فِعلٍ من الأفعال التالية وحدِّد نوع همزته :

يستقصي ـ يضربُ ـ يُومِضُ ـ يسكُت ـ يستشير ـ ينفجِر ـ يُقرىء ـ ينعتِق ـ يستذلُّ ـ ينصُرُ .

٤ ـ ميِّز الكلمات المبدوءة بهمزة قطع من الكلمات المبدوءة بهمزة وصل في العبارات والشواهد التالية وضع الناتج في جدول منظَّمٍ كما يلي :

ماضي الخماسيّ	ماضي السداسيّ	أمر الخماسيّ	أمر السداسيّ	أمر الثلاثيّ

مصدر الخماسيّ	مصدر السداسيّ	أسماء	المبدوء بهمزة القطع

ـ قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ ﴾[1].

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ ﴾[2].

﴿ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَ ﴾[3].

﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾[4].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[5].

﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ﴾[6]، ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾[7].

﴿ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِ ﴾[8].

---

(١) فُصِّلت آية ٣٠

(٢) النّور آية ٣٦ .

(٣) الأعراف آية ١٥٦

(٤) القصص آية ٧٧ .

(٥) آل عمران آية ٣٣ .

(٦) هود آية ١١٢

(٧) اللّهَب آية ٤ .

(٨) النور آية ١١

﴿ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ﴾[1].

﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾[2].

﴿ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾[3]

﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾[4].

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلّم :

« إنَّ من الفِطْرة المضمضمةَ والاستنشاقَ »[5].

« أنا دعوةُ إبراهيم وبُشْرى عيسى ابنِ مريم »[6].

« ما مِنْ أحدٍ أُصيب بمصيبةٍ واسترجع إلّا استوجب من الله ثلاث خِصالٍ كلّ خصْلةٍ خيرٌ من الدنيا وما

---

(١) فُصِّلت آية ٦

(٢) طه آية ١٤

(٣) الأعراف آية ١٦٠

(٤) البقرة آية ١٢٦

(٥) أخرجه أبو داوود وأحمد في المسند وابن ماجه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه .

(٦) أخرجه ابن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر .

فيها »[1].

« من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفّه الله »[2].

ـ قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في بعض مفاخره :

فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابنما

وقال آخر :

لسانك احفظه وحسِّنْ نطقَهُ
واحذَرْ على نفسِك من عثرتِهِ
فالصمت زينٌ ووقارٌ ولقدْ
يُؤتى على الإنسانِ من لفظتِهِ

ـ قال عليّ كرّم الله وجهَهُ :

الاستشارةُ عَيْنُ الهِداية وقد خاطَرَ من استغنى برأيه.

ـ وقال آخر :

إذا أشكلَتْ عليك الأُمور ، وتغيَّر لك الجُمهور ، فارجع إلى رأي العُقلاء ، وافزع إلى استشارةِ العلماء ، ولا تأنَف الاسترشاد ، ولا تستنكِفْ من الاستمداد ،

(١) كنز العمّال ٢٩٩/٣ رقم الحديث ٦٦٤٦

(٢) أخرجه النَّسائيّ وأحمد في المُسنَد والضياء عن أبي سعيد رضي الله عنه .

فَلأنْ تسأَلَ وتَسْلم ، خيرٌ لك من أن تسْتمِدّ وتندم .

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلّ

ينقسِم الفعل إلى صحيحٍ ومعتلٍّ .

فالصحيح : ما خلتْ أُصولُه من أحرف العلَّة ، وهي : الواو ، والألف ، والياء .

والمعتلّ : ما كان بعض أُصوله من أحرف العلَّة .

أقسام الصحيح :

والصحيح يكون :

١ ـ سالماً : وهو ما خلا من الهمز والتضعيف ، كـ نَصَرَ ، وضَرَبَ .

٢ ـ ومهموزاً : وهو ما كان أحد أُصوله همزةً ، كـ أمِنَ ، وسأل ، وقرأ .

٣ ـ ومضعَّفاً[1] : وهو ما كانت عينه ولامه من جِنْس

---

(١) وينقسِم المضعّف إلى قسمَيْن :

١ـ مضعّف ثلاثي : وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثال : (شدَّ) . =

واحد ، كـ مدَّ ، وفرَّ .

أقسام المعتلِّ :

والمعتلّ يكون :

١ ـ مثالاً : وهو ما اعتلّت فاؤه ، كـ وعد ، ويَسِرَ .

٢ ـ وأَجْوف : وهو ما اعتلَّت عينه ، كـ قام ، وباع .

٣ ـ وناقصاً : وهو ما اعتلَّت لامه ، كـ دعا ، ورمى .

٤ ـ ولفيفاً مفروقاً : وهو ما اعتلَّت فاؤه ولامه ، كـ وفى ، ووقى .

٥ ـ ولفيفاً مقروناً : وهو ما اعتلَّت عينه ولامه ، كـ طوى ، ونوى .

ملاحظة :

يقال للفعل المنتهي بحرف علَّة **معتلّ الآخر** ، كـ يسعى ، ويسمو ، ويرتقي[1]

= ٢ـ مضعّف رباعي : وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنسٍ وعينه ولامه الثانية من جنس مثال : (زلزل) .

(١) إذا كان الفعل المعتلّ الآخر ماضياً وأُسنِد لواو الجماعة ؛ حُذِفَ حَرْفُ العِلّة ويُفتَح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً ، ويُضمّ إن كان واواً أو ياءً ، فتقول في نحو (سعىٰ) سعَوْا ، وفي (سرُو ورضِي) سرُوا ورضُوا . =

ويقال للفعل المنتهي بحرف صحيح **صحيح الآخر**، كـ يفهم ، ويخافُ، ويعد .

تمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمّن الأُولى منها فعلاً صحيحاً سالماً ، والثانية فِعْلاً صحيحاً مهموزاً ، والثالثة فِعلاً صحيحاً مضعّفاً .

= وإذا أُسنِد لغير الواو من الضمائر البارزة ؛ لم يحذف حرف العلّة بل يبقىٰ علىٰ أصله ، وتقلب الألف واواً أو ياءً تبعاً لأصلها إن كانت ثالثةً ، فتقول في نحو (سَرُوَ) : سرَوْنا وفي رضي رضِينا ، وفي غزا ورمىٰ : غزَوْنا ورمَيْنا .

وأما إن كان الفعل المعتل الآخر مضارعاً وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فيُحذف حرف العِلَّة ويُفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً ويؤتىٰ بحركةٍ مجانسة لواو الجماعة أو ياء المخاطبة إن كان المحذوف واواً أو ياءً ، فتقول في (يسعىٰ) : الرّجال يسعَوْن ، وتسعَيْن يا هند ، وفي يغزو ويرمي : الرّجال يغزُون ويرمُون وتغزين ، وترمِين يا هند .

وإذا أُسنِد لغيرهما لم يحذف حرف العلَّة بل يبقىٰ علىٰ أصله وتقلب الألف ياءً إن كانت غير ثالثة أو أصلها ياء فتقول في يغزو ويرمي : النساء يغزونَ ويرمين. وفي يسعى : النساء يسعَيْن : والأمر كالمضارع المجزوم .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تَشتمِلُ أولاها على فعل معتلٍّ مثال ، والثانية على فعل معتلٍّ أجوف ، والثالثة على فعلٍ معتلٍّ ناقص .

٣ ـ كوِّن جملتين مفيدتين تشتمل الأولى منهما على فعل معتلّ لفيف مفروق ، والثانية على فعل معتلّ لفيف مقرون .

٤ ـ ضع مكان كلِّ فِعلٍ صحيح في العبارات التالية فِعْلاً معتلًّا :

صعِد سُلَّمَ المَجْدِ ـ قفَز من فوق السُّورِ ـ رَجَعَ المسافر إلى وطنه ـ سقَط إلى الحضيض ـ فهم زيدٌ الدرسَ .

٥ ـ عيّن المعتَلَّ والصحيح بأنواعه في العبارات والشواهد التالية ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ . وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ . وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ، سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ

ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾[1].

﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ ﴾[2].

﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ ﴾[3].

﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴾[4].

﴿ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا ﴾[5].

﴿ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ﴾[6].

﴿ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴾[7].

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلّم :

---

(١) الأعلىٰ الآيات ١ـ ٩ .

(٢) الصف آية ٥ .

(٣) مريم آية ٧٦ .

(٤) مريم آية ١٥

(٥) البقرة آية ١٠٩

(٦) الأنعام آية ٥٠ .

(٧) الكهف آية ٩٣ .

« اغزُ باسم الله وفي سبيل الله ، قاتل من كفر بالله »[1].

« اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنّا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا »[2].

« ردّوا السلام ، وغضّوا البصر ، وأحسِنُوا الكلام »[3].

« صوموا لرُؤية الهلال وأفطروا لرُؤيته ، فإن غُمَّ عليكم فعدّوا ثلاثين »[4].

ـ قال الشاعر :

واشدد يَديْكَ بحَبْلِ الله معتصِماً
فإنَّه الرّكنُ إنْ خانتك أركانُ

وقال :

إنّ القداحَ إذا اجتمعْنَ فرامَها
بالكسر ذو حنَقٍ وبَطْشٍ أيّدِ

(١) رواه الدارقطنيّ في الأفراد وابن عساكر .
(٢) رواه الترمذيّ والحاكِم عن عمر رضي الله عنه .
(٣) رواه ابن قانع عن أبي طلحة .
(٤) رواه ابنِ النّجار .

عزّت فلم تُكْسَر وإن هي بُدِّدت
فـالـوَهْنُ والتكسير للمتبـدِّدِ

وقال :

إنّ أخاك الصِّدْقَ من يسعى معك
ومن يضرُّ نفسه لينفعَك
ومن إذا رَيْبُ الزّمان صَدَعَك
شتّت فيك شملَه ليَجْمَعَك

تقسيم الفِعْل إلى لازم ومتعدٍّ

ينقسم الفِعل إلى لازمٍ ومتعدٍّ .

فالّلازم : ما لا ينصِبُ المفعول به : كخَرجَ وفَرِح .

والمتعدّي : ما ينصبه ، وهو أربعة أقسام :

١ ـ قِسْمٌ ينصِبُ مفعولاً واحداً ، وهو كثير : ككتَبَ الدّرس ، وفهم المسألةَ .

٢ ـ وقِسْمٌ ينصِب مفعولَيْن أصلهما مبتدأ وخبر ، وهو [ثلاث فئات] :

آ ـ ظَنَّ ، وخَالَ ، وحَسِبَ ، وزَعَم ، وجَعَل ، وعدَّ ،

وحَجَا ، وهَبْ ، وتفيد الرُّجحان .

ب ـ رأى ، وعَلِمَ ، ووَجَد ، وأَلْفى ، ودَرى ، وتعلَّمْ ، وتفيد اليقين .

ج ـ صيَّر ، وردَّ ، وترك ، وتَخِذَ ، واتَّخذَ ، وجَعَل ، ووَهَبَ ، وتُفِيد التحويل .

نحو : ظَنَنْتُ المُخبِرَ صادقاً ـ وخِلْتُ الفَجْرَ طالعاً[1]

---

(١) أمثلة البقيّة :

لا تحسب نيل العُلىٰ سهلاً ـ زعمت الشمسَ منكَسفةً ـ جعلت محمّداً بخيلاً فإذا هو كريمٌ ـ عددتُك صادقاً .

قد كنتُ أحجو أبا عمروٍ أخا ثِقةٍ حتّىٰ ألمّت بنا يوماً مُلمّاتُ

هبْه حَجَراً في اليمِّ .

رأيت الله أكْبر كلِّ شيءٍ محاولةً وأكثرَهم جنودا

﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ [الممتحنة : ١٠] .

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾ [المزمل : ٢٠] ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴾ [الصافات : ٦٩] .

دريتك وفِيّاً .

تعلَّمْ شفاءَ النَفس قَهْرَ عدوّها وبالغ بلُطفٍ في التحيُّلِ والمَكْرِ

صيّرت الدُّهْنَ شمْعاً ـ رددت الطِّينَ آجُرّاً . ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ﴾ [الكهف : ٩٩] ـ تخذت الصِّدق شعاراً ـ ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ =

٣ ـ وقِسْمٌ ينصِبُ مفعولَيْن ليس أصلُهما مبتدأً وخَبَراً : كأعْطى ، وسأل ، ومنَحَ ، ومنَعَ ، وكَسَا ، وأَلْبَسَ ، نحو :

أعطيتُ المُتعلِّمَ كتاباً ، ومنحتُ المُجتهد جائِزةً .

٤ ـ وقِسْمٌ ينصِبُ ثلاثة مفاعيل ، وهو : أرَى ، وأَعْلَمَ ، وأَنْبأ ، ونبَّأ ، وأَخْبَرَ ، وخَبَّر ، وحدَّث ، نحو :

﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ .

تعدية الفعل :

وإذا زيد في أوَّل الثُّلاثيّ اللازم همزةٌ[1] أو ضُعِّف ثانيه ؛

= إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء :١٢٥] ـ ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان : ٢٣] ـ وهبني الله فداءَك .

و(هَبْ وتعلَّمْ) ملازِمان للأمريَّة و(وَهَبَ) ملازم للمضيِّ ، والباقي متصرّف .

واعلم أنه قد يسدّ مسدَّ المفعولين في أفعال الرُّجْحان واليقين : أنَّ واسمها وخبرها نحو : ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف : ١٠٤]. وقد زعمت أنّي تغيَّرْتُ بعدها .وقد يحذفان أو أحدهما كقول الشاعر :

بأي كتابٍ أم بـأيّة سنّـةٍ ترىٰ حُبَّهم عاراً عليّ وتحسَبُ

أي تحسبه عاراً .

(١) تنقاس زيادة الهمزة في اللازم دون المتعدّي فيقتصر فيه علىٰ ما سمع ، وأمّا التضعيف فليس بقياسيٍّ لا في اللازم ، ولا في المتعدّي علىٰ =

صار متعدّياً لِواحدٍ : كأخرجَ وفرَّح[1] .

وإن كان متعدِّياً لِواحدٍ ؛ صار مُتعدِّياً لاثنين : كأَقْرأ ، وفَهَّمَ .

مطاوعة الفعل :

وإذا كان متعدِّياً لِواحدٍ يكونُ مطاوِعهُ لازماً[2] : ككَسَرْتُ الحَجَر ، فانكَسَر ، ودَحْرَجتُه فتَدَحْرج ، وجَمَعْتُ الفوائد فاجتمعَتْ . وإذا كان متعدّياً لاثنين ؛ يكون مطاوِعُه متعدِّياً لِواحدٍ : كعلَّمتُه الحِسابَ فتعلَّمَهُ[3] .

= الصحيح .

(١) تطبيقه : خَرَج زيد ، فأخرجته ، وفرِح عمرو ففرَّحته .

(٢) المطاوع هو ما يدلُّ علىٰ أثر فاعل فعل آخر [من جِنْسِه . وأمّا قولك : (ضربت زيداً فتألَّم) فلا يكون تألّم مبنيّاً للمطاوعة لأنّه ليس من جنس ضرب] .

(٣) (فائدة) جميع الأفعال التي علىٰ وزن فعُل يفعُل : ككرُم يكرُم ، وشرُف يشرُف ، وظرُف يظرُف ، لازمةٌ .

والتي علىٰ وزن فعِل يفعَل ، تكون لازمة إذا دلَّت علىٰ لون : كحمِر يحْمَر ، وسوِد يسْوَدُ ، أو عَيبٍ : كعمِشَ يعمَشُ ، وعَوِر يعوَر ، أو حُلية : كغيِد يغيَد ، وهيِف يهيَف ، أو خلوٍّ : كعطِش يعطَش وصدِي يصدى ؛ وتكون متعدّيةً إذا لم تدلّ علىٰ شيءٍ من ذلك : كعَلِم ، وفهِم ، وسَمِع ، =

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ﴾[1].

الواو : بحَسب ما قبلها .

إنِّي : إنّ : حرف مشبّه بالفعل . والياء : ضمير متَّصِل مبنيّ على السُّكون في محلٍّ نصب اسم إنّ .

لأظُنُّك : اللام : لام المزحلقة[2] . أظنّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره ، والفاعل :

= وحفِظ .

(١) الإسراء آية ١٠٢

قوله ﴿لَأَظُنُّكَ﴾ : أي أعلمك وعبر عنه بالظنِّ للمشاكلة مع قول فرعون : ﴿ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ﴾ . فقابل موسىٰ ظنّه الصحيح بظن فرعون الباطل . وشتان ما بين الظنَّيْن ، فظنُّ فرعون كذب وظنُّ موسىٰ حقيقة ويقين .

ومثبوراً : أيْ هالكاً .

(٢) سُمّيت مزحلقةً لأنَّها انتقلت من المبتدأ إلىٰ الخبر تجنُّباً لاجتماع مؤكِّدَيْن متفرِّقين ؛ إذ لام المزحلقة أصلُها لام الابتداء التي تدخل علىٰ المبتدأ توكيداً له . وهي نحو قولك : لَزَيْدٌ شجاع .

ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا . والكاف : ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلٍّ نصب مفعول به أوّل لأظُنُّ . وجملة لأظنّك في محلٍّ رفع خبر إنَّ .

يا : أداة نداء .

فرعونُ : منادى مفرد علم مبنيٌّ على الضمِّ في محلٍّ نصب . وجملة النداء اعتراضية لا محلَّ لها من الإعراب .

مثبوراً : مفعول به ثانٍ لأظنُّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡ ﴾ .

يريهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثِّقل . هم : ضمير متَّصِل في محلٍّ نصب مفعول به أوّل .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

أعمالهم : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.وهم : ضمير متَّصِل في محلّ جرّ مضاف

إليه .

حَسَراتٍ : مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكَسْرةُ ؛ لأنّه جمع مؤنَّث سالم .

عليهم : جارّ ومجرور متعلِّقان بنعت لحسراتٍ محذوف ، تقديره (كائنةٍ) .

تمرين

ميِّز الأفعال اللاّزمة والمتعدِّية في العبارات الآتية :

- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .

﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ .

- « ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادّهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر جسده بالسَّهَر والحمّى » [رواه البخاري] .

ملحَق التمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تتضمّن إحداها فعلاً من أفعال اليقين ، والثانية فعلاً من أفعال الرجحان ، والثالثة فعلاً من أفعال التحويل .

٢ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلٌّ من الأولى والثانية منها فعلاً ينصب مفعولين ليس أصلُهما مبتدأ وخَبَراً ، وتتضمّن كلٌّ من الثالثة والرابعة فعلاً يَنْصِب ثلاثةَ مفاعيل .

٣ ـ أدخل الفعل المناسب من الأفعال الناصبة لمفعولَيْن على كلِّ جملةٍ اسميَّة من الجُمَل التالية :

زيدٌ سعيدٌ ـ الخصامُ مُنتَهٍ ـ عمرو كريمٌ ـ العلمُ نافعٌ ـ الجهلُ ضارٌّ ـ خالدٌ صادِقٌ ـ الشمسُ بازغةٌ ـ الدنيا فانيةٌ .

٤ ـ اجعل أفعال الجُمَل التالية متعدِّيةً إلى مفعول به واحد إن كانت لازمة ومتعدِّيةً إلى أكثر من مفعول إن كانت غير لازمة :

علم زيدٌ الحِسابَ ـ رأى عمرو النِّعمة دائمة

بالشُّكْر ـ علم خالدٌ صديقَه مُخْلِصاً ـ كرُم زيدُ ـ لبس عمرو ثوباً جديداً .

٥ ـ ابنِ الأفعالَ التاليةَ للمطاوَعة ، وضع كُلًّا منها في جُمْلةٍ مفيدة :

فجَّر ـ حطَّم ـ فرَّق ـ مزَّق ـ بَجَس ـ حمَّسَ ـ جَبَر ـ نكس ـ سَفَح ـ هَيَّأ .

٦ ـ عيِّن في العبارات وَالشواهد التالية الأفعال اللاَّزمة ، والأفعال المتعدِّية إلى مفعول أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل ، وبيِّن نَوْعَ كلٍّ منها وضَعْه في جَدْول منظَّم ، وأعرِبْ ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظًا وَهُمۡ رقود ﴾[1].

﴿ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾[2].

﴿ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ. وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ .

(١) الكهف آية ١٨

(٢) البقرة آية ٢٧٣

وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾[1].

﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾[2].

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا ﴾[3].

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾[4].

﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾[5].

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴾[6].

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلّم :

« من لبس ثَوْبَ شُهرةٍ ألبَسَه الله يوم القيامة ثَوْباً

---

(١) الضُّحىٰ الآيات ٦ ـ ٨ .

(٢) التوبة آية ١١٨

(٣) البقرة آية ١٠٩

(٤) النَّحْل آية ٧٨

(٥) المعارج آية ٧

(٦) الكهف آية ٩٩

مثله »[١].

« من لبس ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمَّل به في حياتي، كان في كنف الله »[٢].

« أعطوا الأجير أجرَه قَبْل أن يجفّ عرقُه »[٣].

« لا ألفينَّ أحدَكم متّكِئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أَمرتُ به أو نهيت عنه فيقول لاأدري، ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه »[٤]

ـ قال الشاعر :

رمى الحِدْثان نسوةَ آلِ حَرْبٍ بمقدارٍ سمَدْنَ له سُمودا
فرَدَّ شعورهُنَّ السودَ بيضاً وردَّ وجوههنّ البيض سودا

وقال آخر :

فقلت : أجِرْني أبا خالدٍ وإلّا فهبْني امرءاً هالكا

(١) رواه أبو داوود وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما .
(٢) أخرجه الترمذي وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه .
(٣) رواه الطبراني في الأوسط عن جابر رضي الله عنه ، وأبو يعلىٰ .
(٤) أخرجه أحمد في المسند وأبو داوود والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي رافع رضي الله عنه .

وقال آخر :

زعمتْني شَيْخاً ولست بشَيْخٍ　　　إنّما الشَّيْخ من يدِبُّ دبيبا

وقال آخر :

فلا تعدد المولى شريكك في الغِنى

ولكنّما المولى شريكك في العُدْمِ

وقال آخر :

علمتك منّاناً فلستُ بنائلٍ　　　نداك ولو ظمآن غرثان عاريا

وقال آخر :

أنبأْتُكم قلبي يهيم بكمْ　　　كذلكم عَقْلي ووجداني

فَلْتَمنحوا قلبي ودادَكم　　　ولْتَغْفروا ذَنْبي وعِصياني

تقسيم الفعل إلى مبنيٍّ للمعلوم ومبنيٍّ للمجهول

ينقسم الفِعْلُ إلى مبنيٍّ للمعلوم ومبنيٍّ للمجهول[1] .

(١) أسباب بناء الفعل للمجهول :

آ ـ إمّا للجهل بفاعله . ب ـ أو لشدَّة العلم به بحيث لا يُتصوّر وقوع الفعل

فالأوّل : ما ذُكر معه فاعلُه ، نحو : قَطَعَ محمودٌ الغُصْنَ .

والثاني : ما حُذِفَ فاعلُهُ ، وأُنيب عنه المفعول ، نحو : قُطِع الغُصْنُ .

والمبنيُّ للمجهول إن كان ماضياً :

١ ـ ضُمَّ أوَّله وكُسِر ما قبل آخره ، كما مُثِّلَ[1]

٢ ـ ويُضَمُّ مع أوّله ثانية إن كان مبدوءاً بتاء زائدة ، كتُعُلِّمَ الحسابُ .

٣ ـ ويُضَمُّ مع أوّله ثالثُه إن كان مبدوءاً بهمزةِ وَصْلٍ ، كاستُخرِجَ المَعْدِنُ .

وإن كان مضارِعاً ؛ ضُمَّ أوّلُه ، وفُتِح ما قبل آخره[2] :

= من غيره نحو فُرِّج الكُرْبُ ، ويُبعَث الناسُ . جـ ـ أو للخوف منه نحو : سُرِق المتاعُ (إذا كان يخشىٰ من السارق). د ـ أو لهوانه وحقارته .

(١) فإذا كان ما قبل آخره ألِفاً كقال ، وباع ، واختار واستمال قُلِبت الألفُ ياءً وكُسِر ما قبلها فتقول : قِيلَ ، وبِيعَ ، واختِيرَ ، واستُمِيلَ .

ومن اللَّحن قولُهم : الرّجلُ أُصاب ، والمبلغ أُضاف ، والمتَّهمُ أُعانَ ، والكتابُ أُرسَل ، وفي كُلِّ كتابٍ أُنزَل .

(٢) فإذا كان ما قبل آخره واواً أو ياءً كيقولُ ، ويبيع ، ويستميل ؛ قُلبت ألِفاً فتقول : يُقال ، ويُباع ، ويُستمال . =

كيُقطَع الغُصنُ ، ويُتعلَّمُ الحِسابُ ، ويُستخرَجُ المعدِن .

مجيء المبنيِّ للمجهول من اللازم :

ولا يأتي المبنيّ للمجهول من اللازم إلّا مع الظّرف المتصرِّف ، أو الجارّ والمجرور ، نحو : سُهِرَتْ ليلتان ، وسِيرَميلان ، وفُرِح بالوُصولِ .

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالى :

﴿ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى

= ومن الخطأ قولُهم : يُعاف من دفع المصاريف ، والصواب : يُعفىٰ ؛ لأنّه من أعفاه يُعفيه .

(١) (فائدة) ورد في اللّغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول منها :
جُنَّ فلان ، وبُهِت الذي كفر ، وطُلَّ دمه أي : أُهدِر ، وأُولع باللَّهْوِ ، وعُنيَ بالأمر بمعنىٰ اعتنى ، وزُهِيَ علينا بمعنىٰ تكبَّر ، وحُمَّ زيدٌ ، وزُكِمَ ، ووُعِكَ ، وفُلِجَ ، وسُقِطَ في يده أي ندم ، ورُهِصَت الدابّة أي أُصيب حافِرُها ، ونُفِسَتْ المرأةُ ، ونُتِجت النّاقةُ ، وغُمَّ الهلالُ ، وأُغميَ علىٰ زيدٍ .

ولقد جمع معظم هذه الأفعال المبنية للمجهول كتاب « اتحاف الفاضل بالفعل المبنيّ لغير الفاعل » تأليف محمد علي بن علّان الصدّيقي المتوفّىٰ عام ١٠٥٧هـ .

ٱلْجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود ٤٤] .

الواو : بحسب ما قبلها .

يا : أداة نداء .

سماء : منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب .

أقلعي : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النّون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة ، والياء : ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضمِّ في محلّ رفع فاعل .

وغِيض : الواو استئنافية . غِيض : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ، وهو مبنيٌّ للمجهول .

الماءُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

وجملة (**غيض الماء**) : استئنافية .

وقُضِي : الواو حرف عطف . قُضِيَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح وهو مبنيٌّ للمجهول .

الأمرُ : نائب فاعل مرفوع وعلامةُ رفعه الضمّة الظاهرة على آخره . وجملة (**قضي الأمر**) معطوفة .

واستوت : الواو حرف عطف . استوت : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والتاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى الفُلك . والجملة معطوفة .

على الجوديّ : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بفعل (استوت) .

وقِيل : الواو حرف عطف . قِيلَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح وهو مبنيٌّ للمجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة معطوفة .

بُعْداً : مفعول مطلق .

للقوم : جار ومجرور متعلِّقان بقِيل أو بِبُعداً .

الظالمين : نعت للقوم مجرور وعلامةُ جرِّه الياءُ لأنَّه جمع مذكَّر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المُفرد .

قال الله تعالى :

﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ [الأنعام ٦٠] .

ثمّ : حرف عطف يفيد التراخي مع الترتيب .

يبعثكم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره . والكاف : ضمير متَّصل في محلٍّ نصب مفعول به .

والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . والجملة معطوفة .

فيه : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بفعل(يبعثكم) .

ليُقضى : اللام للتعليل . يُقضي : فعل مضارع مبنيٌّ للمجهول منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر . والمصدر المؤوَّل من أن والفعل مجرور باللام متعلِّق بيبعثكم .

أجلٌ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

مُسَمّى : نعت (لأجلٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

تمرين

ميِّز الأفعال المبنيَّة للمعلوم والمبنيَّة للمجهول في هذه العبارات :

﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن

ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ ﴾[1].

﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾[2].

﴿ وَأَنَّا لَا نَدۡرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴾[3].

﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ ﴾[4].

﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴾[5].

﴿ قُلۡ كُلٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾[6].

يُطاع وليُّ الأمر ـ يُقالُ الحقُّ ولو كان مُرّاً .

وهَلْ في شِرْعةِ الإنصافِ أَنّي
أُكَلَّفُ خِطَّةً لا تُستطاعُ

وأَنْ أُبلَى بِروْعٍ بعد رَوْعٍ
ومِثْلي حين يُبلىٰ لا يُراعُ

---

(١) آل عمران آية ١٦٠

(٢) النساء آية ٢٨

(٣) الجنّ آية ١٠

(٤) الأنعام آية ٦٨

(٥) الكهف آية ٩٩ .

(٦) الإسراء آية ٨٤ .

صِيمَ يومُ عاشوراء ـ بيع الطعام ـ استُخرج الدُّرُّ .

والعَبْـدُ يُقْرع بـالعصا والحُـرُّ تكفيه المقـالَهْ

ملحق التمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلٌّ واحدة منها فعلاً ماضياً مبنيّاً للمجهول .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلٌّ واحدة منها فعلاً مضارعاً مبنياً للمجهول .

٣ ـ حوّل الأفعال التالية من البناء للمعلوم إلى البناء للمجهول وضع كلًّا منها في جملة مفيدة :

وقى ـ ذاد ـ وفَّى ـ استشار ـ تأكَّد ـ أَسْبَغ .

٤ ـ حوّل الأفعال التالية من البناء للمعلوم إلى البناء للمجهول وضع كلًّا منها في جملةٍ مفيدة واضبطها بالشَّكْل :

يستَجْدي ـ ينادي ـ ينتَهِض ـ يَرُوم ـ يَتَجاذَب ـ يَسْعى .

٥ ـ حوِّل أفعال الجُمل التالية من البناء للمجهول

إلى البناء للمعلوم واضبطها بالشَّكل :

سِير يومٌ شديد الحرِّ ـ طِيف حول الحديقة الغنّاء ـ فُرِّج الكَرْب ـ نُصِر المظلومُ ـ حُسِم الخلافُ ـ بُنِي قَصْرٌ جميل ـ استُنبِطت الأحكام الشرعيَّة من القُرآن والسنة والإجماع والقياس ـ سُلِب المسافر متاعَه ـ أُقِيلت عَثْرة النّادم ـ أُجِر المحسن على إحسانِه .

٦ ـ إيتِ بالمبنيِّ للمجهول من الأفعال التالية وضع كلًّا منها في جُملة مفيدةٍ مع ضبطه بالشَّكْلِ :

ذَهَبَ ـ ضَحِك ـ سَجَد ـ نام ـ عَادَ ـ استَيقظَ .

٧ ـ حدِّد المبنيَّ للمعلوم والمبنيَّ للمجهول في العبارات والشواهد التالية ، وبيِّن نوعه وأعرب ما تحته خط·

ـ قال الله تعالى :

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾(1).

﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾(2).

---

(1) الرحمٰن آية ٣٩ .

(2) الرحمٰن آية ٤١ .

﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ . يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾[1].

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ . وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً . فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾[2].

﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾[3].

﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[4].

﴿ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾[5].

---

(١) الرحمٰن الآيتان ٤٣ ، ٤٤ .

(٢) الحاقّة الآيات ١٣ ـ ١٥ .

(٣) التوبة الآيتان ٣٤ ، ٣٥ .

(٤) الأعراف آية ١٤٩

(٥) النحل آية ٨٤ .

﴿ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ﴾[1] .

ـ قال رسول الله محمدٌ صلّى الله عليه وسلّم :

« عُرضت عليَّ أجورُ أُمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد »[2] .

« يُكتَب أنينُ المريض ، فإن كان صابراً كان أنينُه حسنات »[3] .

« يُجاءُ بجهنَّم ، تُقاد بسبعين ألف زمامٍ »[4] .

« يؤْجَر المرء في نفقته إلاّ في التراب »[5] .

ـ قال الشاعر أبو تمام :

ومن يأْذَن إلى الواشِين تُسْلَقْ مسامعُه بألسنةٍ حدادِ

وقال الشاعر الفرزدق :

يُغضي حَياءً ، ويُغضى من مهابتِهِ فما يُكلَّمُ إلاّ حينَ يبتسِمُ

---

(١) المطففين آية ٢٥

(٢) أخرجه أبو داوود والترمذيّ عن أنس .

(٣)) أخرجهُ أبو نُعَيْم عن علي رضي الله عنه .

(٤) أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

(٥) أخرجه الترمذِيّ عن خبّاب رضي الله عنه وقال: حسن صحيح .

وقال آخر :

ولو سُئل النّاسُ الترابَ لأوشكوا

إذا قِيل : هاتوا ، أَنْ يملُّوا ، ويمنعُوا

تقسيم الفِعل إلى مؤكَّد وغير مؤكَّد

إذا أردتَ أَنْ تأمُرَ إنساناً بالكتابة أمراً مؤكَّداً ؛ تقول له :

اكتبـاً أو لتكتُبـاً أو اكتُبَـنَّ أو لتكتُبَـنَّ .

فتُلْحِق بالفعل نوناً ساكنةً أو مشدَّدة .

فهاتان النّونان يُقال لهما : **نونا التوكيد** .

وتُسمَّى الأُولى : نون التوكيد الخفيفة ، والثانية : نون التوكيد الثقيلة . وهما لتوكيد الحدث المطلوب فعله أو تركُه في الحال أو الاستقبال ؛ ولذلك لا يؤكَّد بهما **الماضي** مطلقاً ولا الاسمُ .

توكيد الأمر :

ويُؤكَّد بهما الأمر(١) إذا استدعى الحال ذلك مثل : اصبرَنَّ على أذى الجارِ ـ ولتُعطِيَنَّ الفقيرَ صدقةً .

توكيد المضارع :

وأمّا المضارع فيجب توكيده بهما إذا كان :

١ ـ جواباً لقسَم .

---

(١) يجوز توكيد الأمر مطلَقاً .

٢ ـ متَّصلاً بلامه .

٣ ـ مثبتاً .

٤ ـ مستقْبَلاً .

مثل : واللهِ لأُسافرنَّ غداً .

ويمتنع توكيده إذا كان جواباً لقَسَمٍ لم تتمَّ فيه الشُّروطُ المذكورة نحو :

والله لسوف أُسافِرُ(١) .

أو لأقوم الآنَ(٢) .

وتالله لا يذهب العُرْف بين الله والناس(٣) .

ويجوز التوكِيدُ وعدمُه(٤) في غير ذلك على حسب مقتضى الأحوال نحو :

لا تدنَونَّ من الأَجرب أو : لا تدنُ من الأجْرَبِ .

وألا تسعيَنّ في الخيرِ أو : أَلا تسعى في الخيرِ .

---

(١) امتنع توكيد الفعل لأنّه فُصِل بينه وبين لامه بفاصل وهو : (سوف) .

(٢) امتنع توكيد الفعل لأنّه دلَّ علىٰ الحال .

(٣) امتنع توكيد الفعل لأنه منفيّ .

(٤) وينقسم إلىٰ قسمَيْن :

أ ـ يكثر توكيده : إذا سُبق بما يدلّ علىٰ طَلَبٍ كالأمر ، أو النهي ، أو =

إسناد الفعل المؤكَّد إلى الاسم الظاهر وإلى الضمائر :

والفعل المراد توكيده :

١ ـ إذا أُسنِد للاسم الظاهر أو ضمير الواحد ؛ فُتِحَ ما قبل النون سواءٌ كان الفِعل صحيحاً أو معتلَّ الآخر مثل :

لينصُرَنَّ عليٌّ ـ وليدعوَنَّ ـ وليرمِيَنَّ ـ وليسعَيَنَّ .

٢ ـ وإذا أُسْنِد لألف الاثنين ؛ شدِّدت النّون وُجُوباً ، وكُسِرت نحو :

لينصُرانِّ ـ وليدعوانِّ ـ وليرميانِّ ـ وليسعيَانِّ .

٣ ـ وإذا أُسْنِد إلى واو الجماعة ؛ ضُمَّ ما قبل النون ، وحُذِف من المعتلِّ الآخر آخره مُطلَقاً ، وحُذِفت أيضاً واو الجماعة إلاّ مع المعتَلِّ بالألف فتبقى محرَّكةً بالضمَّة نحو :

= الدعاء ، أو التمني ، أو الاستفهام مثل : لا تهملنَّ واجباتك . أو إذا سبق بإنْ الشرطيّة المدغمة بما الزائدة ويكون فعل شرط لها مثال : قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ .

ب ـ يقلّ توكيده : أن يقع بعدلا النافية مثال : ابتعد عن أمر لا يعنينَّك ، أو يقع بعد لم مثال : لم يحضرنَّ زيدٌ ، أو يقع بعد كلمة شرط غير (إنْ) مثال : من يجتهدنَّ ينجح .

فالأحسن في هذه الجمل ترك التوكيد .

لينصُرُنَّ ـ وليدعُنَّ ـ وليَرْمُنَّ ـ وليسعَوُنَّ .

٤ ـ وإذا أُسنِد إلى ياء المخاطبة كُسِر ما قَبْل النُّون وحُذِف من معتلِّ الآخر آخرُه مطلقاً ، وحذفت أيضاً ياءُ المخاطبة إلّا مع المعتلّ بالألف فتبقى محرّكَةً بالكَسْرة نحو :

لتنصُرِنَّ ـ ولتدْعِنَّ ـ ولترْمِنَّ ـ ولتسعَيِنَّ .

٥ ـ وإذا أُسْنِدَ إلىٰ نون النِّسوة ؛ زيدَتْ ألف بينها وبين نون التوكيد ، وشُدِّدت النون وكُسِرت نحو :

لينصُرْنانِّ ـ وليدعونانِّ ـ وليرمِينانِّ ـ وليسعَيْنانِّ .

والأمر كالمضارع في جميع ما ذُكِر مثل :

انصُرَنَّ ـ وادعُوَنَّ ـ وارمِيَنَّ ـ واسعيَنَّ .

وانصُرانِّ ـ وادعوانِّ ـ وارميانِّ ـ واسعيانِّ .

وانصُرُنَّ ـ وادعُنَّ ـ وارمُنَّ ـ واسعَوُنَّ .

وانصُرِنَّ ـ وادعِنَّ ـ وارمِنَّ ـ واسعَيِنَّ .

وانصُرْنانِّ ـ وادعونانِّ ـ وارمِينانِّ ـ واسعَيْنانِّ .

فائدة :

ولا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف الاثنين ولا الألفِ الفارقةِ بين نون الإناث ونون التوكيد .

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالى :

﴿ تَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴾ [الأنبياء ٥٧] .

التاء : حرف جرٍّ للقسم .

الله : لفظ الجلالة مجرور بالتاء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره والجارّ والمجرور متعلِّقان بفعل قسم محذوف .

لأكيدَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم . أكيدنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

أصنامَكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والكاف : ضمير متَّصِل في محلِّ جرّ بالإضافة والميم علامة جمع المذكَّر .

بَعْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلِّق بفعل لأكيدنّ .

أَنْ : حرف مصدرٍ ونصب .

تولّوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النُّون لأنَّه من الأفعال الخمسة والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ رفع فاعل . والألف للتفريق . والمصدر المؤوَّل من أن والفعل في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

مدبِرِين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه جمع مذكَّرٍ سالمٌ والنون عوض عن التنوين في الاسم المُفرد .

قال الله تعالى :

﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف ٣٢] .

اللام : واقعة في جواب قَسَم .

يُسْجَنَنّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

الواو : حرف عطف .

ليكوناً : الّلام واقعة في جواب قسم . يكوناً : فعل مضارع ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة . واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

مِن : حرف جرّ .

الصاغرين : اسم مجرور بمن وعلامة جرِّه الياء لأنّه جمع

مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .
والجارُّ والمجرور متعلِّقان بخبر محذوف .

التمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تشتمل كلُّ جملة منها على فعل مضارع مؤكَّد وجوباً .

٢ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تشتمل كلُّ جملة منها على فعل مضارع مؤكَّد جوازاً .

٣ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تشتمل كلُّ جملة منها على فعل مضارع ممتنع التوكيد على أن تَسْتَوفي فيها جميع أسباب امتناع التوكيد .

٤ ـ اجعل أفعال الجُمَل الآتية مؤكّدةً :

يُنصِفُ القاضي المظلوم ـ يجاهد أهلُ الحقّ أهل الباطل ـ يخشى التقيُّ ربَّه ـ يسقي الفلاَّحُ أشجار حقله ـ ينسى الصديق الوفيُّ إساءة أصدقائه ـ يجفُو الطائعُ المجاهرَ بالعصيان

٥ ـ ضع في كلِّ فراغ من الفراغات التالية فعلاً مؤكَّداً مناسباً :

تختاره من الطائفة (ب) :

(آ) لا .... المِؤمن أخاه ـ والله لـ ...... أمَّك وأباك ـ لا .... الأخ أخاه فوق ثلاث ـ مَنْ ...... الخَيْرَ يحصدْ الأجر الجزيل ـ واللهِ لـ ...... اللهَ حقَّ العبادة حتى تفوزوا بنعيم الجنَّة ـ إمّا ...... النّجاحَ فالزمي سبيل الجدِّ والاجتهاد ـ لـ ...... بالعهود إذا شئتما الخير في عاقبتِكُما ـ ...... ربَّكُنَّ أيَّتُها النِّسوةُ وا ...... مرضاته .

(ب) تُرضِيَنَّ ـ يزرعَنَّ ـ تَعبُدُنَّ ـ تُوَفِّيانِّ ـ يحقِرَنَّ ـ اتَّقِينانِّ ـ يهجُرَنَّ ـ انشُدْنانِّ ـ تبتغِنَّ .

٦ ـ أسند الأفعال التالية مؤكَّدةً إلى ضمائر ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ياء المؤنثة المخاطبة ، نون النِّسْوة ، واضبطها بالشَّكْل :

يسمو ـ يخشى ـ يسقي ـ يناضل .

٧ ـ عيِّن الفعل المؤكَّد وغير المؤكَّد وبيّنْ سبب التوكيد وعدمَه في العبارات والشواهد التالية وأعرب ما تحته خطٌّ :

- قال الله تعالى :

﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴾(١).

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾(٢).

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾(٣).

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾(٤).

﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾(٥).

﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾(٦).

---

(١) الأعراف آية ٦ ، ٧

(٢) الكهف آية ٢٣

(٣) الأعراف آية ٢٧

(٤) الأنفال آية ٢٥

(٥) الإسراء آية ٢٨

(٦) العلق آية ١٥

﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴾[1] .

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلَّم :

« لا تصومَنَّ امرأةٌ إلّا بإذن زوجها »[2] .

« لا تقضيَنَّ ولا تفصِلَنّ إلّا بما تعلَمُ »[3] .

« لا يأخذنَّ أحدكم متاعَ صاحبه لاعِباً ولا جادّاً »[4] .

« لا يبيعَنَّ حاضِرٌ لبادٍ »[5] .

« لتُسَوّنَّ صفوفَكم أو ليخالِفَنَّ الله بين قلوبكُمْ »[6] .

« لتتّبعُنَّ سَنَن الذين من قبلكم شبراً بشبْرٍ وذراعاً بذراع »[7] .

(١) يوسف آية ٣٥ .

(٢) رواه أحمد في المسند وأبو داوود وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد رضي الله عنه .

(٣) رواه ابن ماجه عن معاذ رضي الله عنه .

(٤) رواه أحمد في المسند وأبو داوود والحاكم عن السائب بن بريدة رضي الله عنه .

(٥) أخرجه الطبراني عن حكيم بن يزيد عن أبيه .

(٦) رواه أحمد في المسند والطبراني عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ، وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة .

(٧) رواه أحمد في المسند عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

«لتغضُّنَّ أبصارَكم ، ولتُقِيمُنَّ وجوهكم أو ليكسِفَنّ الله وجوهَكم »[1] .

« فلا يحملنَّكم استبطاء الرِّزق على أن تطلبوه بمعاصي الله »[2] .

ـ قال الشاعر أبو العتاهية :

لا تلهينَّك عن معادك لذَّةٌ تفنى وتُورِثُ دائمَ الحَسَراتِ

وقال الطغرائيُّ :

ولا تيأسَنْ من صُنع ربِّكَ إنَّه ضمينٌ بأنَّ الله سوف يُديل

وقال صالح عبد القُدُّوس :

وإذا اتّسَعْتَ برِزقِ ربِّكَ فاجعلَنْ
منه الأجلَّ لأوجَهِ الصَّدقاتِ

وقال آخر :

أولَيْتَني نِعَماً أبوحُ بشُكرِها
وكفَيْتَني كلَّ الأمورِ بأسْرِها

(١) أخرجه الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه .

(٢) رواه النسائي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

فلأ شكُرَنَّكَ ما حييْتُ وإنْ أمتْ
فلتشكُرَنَّكَ أَعْظُمي في قَبْرِها

٨ ـ بيِّن سبب عدم صحة توكيد أفعال الجمل والشواهد التالية :

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ .

ـ لا أُحِبُّ كثرة النوم ، وأكره التدخُّل فيما لا يعنيني .

ـ يميناً لأبغُضُ كلَّ امرئٍ يزُخْرِف قوْلاً ولا يفعَلُ

ـ صبرتُ على الضرّاء مهما تأزَّمَتْ
وأيقنْتُ أَن ما قدَّر الله واقِعُ

إعراب الفِعْل وبِناؤُه

الفِعلُ عند ما يَدْخُل في جُمَلٍ مفيدةٍ لا يكون على حالةٍ واحدةٍ في جميع أنواعه ، بل منه ما يكون آخِرُه ثابتاً لا يتغيَّر بتَغَيُّرِ التراكيب ، ويُسمّى مبنيّاً ، وعدم التغيُّر يُسَمّى بناءً ، ومنه ما يتَغَيَّرُ آخِرُه بتغيُّرِ التراكيب ، ويُسمّى مُعْرَباً ، والتغيُّر يُسَمّى **إعراباً** .

بَيَانُ المبنيِّ من الأفعال

المبنيُّ من الأفعال : هو الماضي ، والأمر ، والمضارع إذا اتصلت به نونُ التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً أو نونُ الإناث .

أمّا الماضي :

فبناؤُه :

١ ـ على الفَتْح نحو : كَتَب.

٢ ـ ويُضَمُّ إذا اتَّصَلَ بواو الجماعة نحو : كَتَبُوا .

٣ ـ ويُسَكَّنُ إذا اتَّصَل بضمير رَفْع متحرِّكٍ نحو : كتَبْتُ ، وكتَبْنا .

وأمّا الأمر :

فبناؤُه على ما يُجزَم به مُضارعه[1] نحو : اسمَعْ ، واسْعَ ، واسْمُ ، وارتَقِ ، واسمَعَا ، واسمَعُوا ، واسمَعِي ، واسمَعَنَّ .

وأمّا المضارع :

المتَّصِلة به نون التوكيد فبناؤُه على الفَتْح نحو : لنخرُجَنَّ ، أولنخرجاً .

---

(١) ويُبنىٰ علىٰ الفتح إذا اتَّصَلت به إحدىٰ نوني التوكيد .

والمتَّصِلة به نون الإِناثِ بناؤُه على السُّكون نحو: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾ (١).

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالى:

﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الأحزاب ٣٣]

الواو: بَحسَب ما قبلها.

قَرْنَ: فِعل أمر مبنيّ على السُّكون لاتصاله بنون النِّسْوة، والنُّون ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الفَتح في محلِّ رفع فاعل.

في بيوتِكُنَّ: جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (قَرْن) والكاف: ضمير متَّصِل في محلِّ جرّ مضاف إليه.

الواو: حرف عطف.

لا: ناهية.

تبرَّجْنَ: فعل مضارع مبنيٌّ على السُّكون لاتصاله بنون النِّسْوة في محلِّ جزم بلا الناهية. والنون ضمير متَّصِل مبنيّ

---

(١) البقرة آية ٢٣٣

على الفتح في محلٍّ رفع فاعل . والجُمْلَة معطوفة .

تَبَرُّجَ : مفعول مطلق لبيان النوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الجاهليّة : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الكَسْرة الظاهرة على آخره .

الأولى : صفة مجرورة وعلامة جرِّها الكَسْرة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

تمارين

١ ـ أسند الأفعال التالية إلى ضمائر تاء الفاعل ، نون النسوة ، واو الجماعة واضبطْها بالشَّكْل :

باع ـ سقى ـ علم ـ استخفى ـ وفّى .

٢ ـ اجعل الأفعال التالية بصيغة الأمر ، واضبطها بالشَّكل :

يستفتُون ـ يقضِيان ، تشكُرِين ـ يصعَدْنَ .

٣ ـ كوِّن من الأفعال التالية جُمَلاً مفيدة :

صَدَقُوا ـ يأبَيْنَ ـ يُخلصانِ ـ لَتُعطِنَّ ـ ابتغِ

٤ ـ بيِّن المبنيَّ من الأفعال في العبارات والشواهد التالية واذكر سبب بنائه وعلى ماذا ، وأَعْرِب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ . حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ . كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ . لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ . ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر] .

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ . لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ . وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكافرون]

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾[1].

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلَّم :

« ثلاثةٌ أنا خصمهم يوم القيامةِ : رَجُلٌ أعطى بي

(١) النور آية ٣١

ثُمَّ غدَرَ ، ورَجُلٌ باع حُرّاً فَأَكَلَ ثمنَهُ ، ورَجلٌ استأجَرَ أجيراً فاستوفى منه ولم يعطِهِ أَجْرَه »[1].

« إنّ الرائد لا يكذب أهلَهُ ، والله لو كذبْتُ الناسَ جميعاً ما كذبتُكُم ، ولو غررْتُ النَّاس جميعاً ما غَرَرْتُكُمْ ، والله الذي لا إله إلاّ هُوَ إنِّي رسولُ الله إليكُمْ خاصّة وإلى الناس كافّة ، والله لتموتُنَّ كما تنامون ، ولتُبعَثُنّ كما تستيقظون ، ولتُحاسبُنَّ بما تعملون ، ولتُجزَونَ بالإحسان إحساناً ، وبالسّوءِ سوءاً ، وإنَّها لجنَّةٌ أبداً ، أو لنارٌ أبداً »[2].

ـ قال الشاعر :

ومن كانت الدنيا هواه وهمَّه
سَبَتْهُ المنى واستعبدَتْهُ المطامِعُ

وقال آخر :

عفُّوا تعفّ نساؤكم في المـحرم
وتجنَّبُوا ما لا يليق بمُسْلِمِ

(١) أخرجه البُخاريّ .

(٢) رواه ابن الأثير .

وقال آخر :

تحرَّ من الطُّرْق أو ساطها وعدِّ عن الموضع المشتَبَهْ

وسمعك صُنْ عن قبيح الكلامِ

كصون اللِّسان عن النُّطْقِ بِهْ

وقال آخر :

رمى الحدثان نِسْوةَ آل حَرْبٍ بمقدارٍ سَمَدْنَ له سُمودا

بيان المُعْرَب من الأفعال

المُعْرَب من الأفعال :

هو المضارِعُ الخالي من النونين . وأنواع إعرابه ثلاثة : رفع ، ونَصْبٌ ، وجَزْم .

تمرين

ميِّز الفعل المُعْرَب والمبنيّ في هذه العبارة :

خَطَب أبو بَكرٍ رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثُمَّ قال :

أيُّها النَّاس ، إنّي قد وُلِّيتُ عليكم ولَسْتُ بخيرِكُمْ ،

فإن رأيتُمُوني على حقٍّ ؛ فأعينوني ، وإن رأيتموني على باطِلٍ فسَدِّدوني ، أطيعوني ما أطعتُ الله فيكم ، فإذا عصيتُه فلا طاعة لي عليكُمْ .

ألا إنَّ أقواكم عندي الضَّعِيف حتى آخذ الحقَّ له ، وأضعَفكم عندي القويُّ حتى آخذ الحقَّ منه . أقول قولي هذا ، وأستغفِرُ الله لي ولكُمْ .

نَصْبُ الفِعل ومواضِعُه

الأَصْل في نَصْب الفِعل أن يكون بالفتْحة ، وينُوب عنها حذف النون في الأمثلة الخمسة ، وهي :

كُلُّ مضارعٍ اتَّصَلت به ألف اثنين ، أو واو جماعةٍ ، أو ياء مخاطبَةٍ ، كـ : يكتبان وتكتبان ، ويكتُبُون وتكتُبُون ، وتكتُبِين ، نحو :

لن يتكلَّم حتَّى تُصْغُوا .

أدوات النَّصْب :

وهو يُنْصَب إذا سبَقه أحدُ الأحرفِ الناصبة وهي :

أَنْ ، ولَنْ ، وكَيْ ، وإذن نحو :

﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[1].

لن تبلُغَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبرا[2].

إذن تبلُغَ القَصْدَ (جواباً لمن قال : سأُثابر على العَمَل) .

﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾[3].

وأنْ حرفٌ مصدَريٌّ لحلولها مع ما بَعْدها محلَّ المصدَر .

ومثلها **كي**[4] .

ولن لنَفْي الفعل المستَقْبَل .

وإذن للجوابِ والجزاءِ[5] .

---

(١) البقرة آية ١٨٤

(٢) شطرة من بيت للمتنبيّ مطلعه :

لاتحسب المجد تَمراً أنت آكِلُهُ

(٣) الحديد آية ٢٣

(٤) غير أنَّ المصدر الآتي من كي والفعل يُجَرّ باللام .

(٥) وإنّما تكون ناصبة بثلاثة شروط :

١ ـ أن تكون واقعةً في صَدْرِ الكلام ؛ فترفع في نحو قولك : (زيد إذَنْ أكرمه) لأنّها لم تقع في صَدْرِ الكلام .

٢ ـ أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً ؛ فترفع في نحو قولك : (إذَنْ أُحبُّكَ) لأنّ المراد به الحال .

=

حذف أن :

وقد تَنصِبُ أَنْ وهي محذوفةٌ .

آ ـ ويجب حذفُها في خمسة مواضِع :

الأوّل : بعد لام الجُحود ، وهي المسبوقةُ بكونٍ مَنْفيٍّ نحو :

ما كُنتُ **لأُخلِفَ** الوعدَ ـ ولم تكُنْ **لِـتَنقُضَ** العَهْدَ .

الثاني : بعد أو التي بمعنى (إلى) أو (إلاَّ) نحو :

لأستسهِلَنَّ الصَّعْبَ **أو أُدرِكَ** المُنى .

يُحكَم على المتَّهم **أو تظهَرَ** براءته .

الثالث : بعد حتى التي بمعنى (إلى) أو (لام التعليل) نحو :

﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ .

= ٣ ـ ألّا يُفصَل بينهما وبين فعلها بفاصل غير القسم أو لا النافية ، فترفع إذا قلت : (إذن هم يقومون بالواجب) جواباً لمن قال : يحُسِن الأغنياء إلىٰ الفقراء .

وذهب بعضهم إلىٰ جواز الفصل بالنداء أو بالظرف أو بالجارِّ والمجرور .

احترس حتَّى تنجُوَ .

الرابع : بعد فاء السببيّة المسبوقة :

١ ـ بنَفْيٍ نحو : لم يجِدّ فـيَجِدَ .

٢ ـ أو بطَلَبٍ ، والطَّلَب يشمَلُ الأمْر ، والنَّهيَ ، والعَرْضَ ، والحَضَّ ، والتمنِّيَ ، والترجِّيَ ، والاستفهامَ نحو :

جودُوا فـتَسُودُوا .

لاتَعْجلْ فـتَنْدَمَ .

ألا تحُلَّ بنادينا فـتُكرَمَ .

هلَّا كتَبْتَ لأخِيكَ فـيحضُرَ .

ليتَ الكواكِبَ تدنُـو لي فـأنظِمَها
عقُودَ مَدْحٍ فما أرضَى لكُمْ كلمي

لعلِّي أملك نِصاباً فـأُزكِّيَ .

هل تصغي فـأُحَدِّثَك .

الخامِسُ : بعد واو المعيَّة[1] المسبوقةِ بنفيٍ أو طَلَبٍ على ما

---

(١) أي المفيدة أنَّ النفيَ أو الطَّلبَ متوجِّهٌ إلىٰ ما قبلها وما بعدها معاً.فمعنىٰ لا تأكل السَّمَك وتَشْرَب اللَّبَنَ مَثَلاً:النَّهْيُ عن الجمع بينهما لا عن كلٍّ واحدٍ علىٰ حدتِهِ .

تقدَّم في فاءِ السببيَّة نحو :

لم يأمروا بالخير ويَنْسَوْا أنفُسَهم .

لا تنه عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ[١]

ب ـ ويجوز حَذْفُ أنْ وإثباتُها بعد لام التَّعْليل نحو :

حضرتُ **لأَ**سْمعَ أو **لأن** أَسْمعَ .

ما لم يقترن الفِعلُ بلا وإلَّا وجَبَ إظهارُها نحو :

﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[٢] .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ [طه ٨١].

كلوا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة . والواو:ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محلّ رفع فاعل.والألف:للتفريق . والجملة استئنافية لا محلّ

---

(١) تتمَّته : عارٌ عليك إذا فعلت عظِيمُ .

(٢) الحديد آية ٢٩

لها من الإعراب .

من طيّباتِ : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (كلوا) .

ما : اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة .

رزَقْناكم : فعل ماضٍ مبنيٌّ على السُّكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعل . ونا : ضمير متَّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل . والكاف : ضمير متَّصل في محلٍّ نصب مفعول به .

الواو : حرف عطف .

لا : ناهية .

تطغوْا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جَزْمه حذف النُّون لأنّه من الأمثال الخمسة . والواو : ضمير متَّصِل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل . والألف : للتفريق . والجملة معطوفة لا محل لها من الإعراب .

فيه : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بفعل (تطغَوْا) .

فيحِلَّ : الفاء : سببيّة . يحِلَّ : فعل مضارع منصُوب بأَنْ مضمرة وجوباً بعد فاء السببيَّة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره . والمصدر المؤوَّل من الفعل وأنْ معطوف بالفاء على مصدر منتزَع من فعـل (تطغَـوْا) والتقديـر : (لا يكن منكم طُغيان فيه فحُلُول غضبي عليكم) .

عليكم : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (فيحِلَّ) .

غضبي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلِّم منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بالحركة المناسبة للياء.والياء : ضمير متَّصِل مبنيّ على السُّكون في محلٍّ جرّ بالإضافة . وجُمْلة (يحِلَّ) صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب .

قال الشاعر :

إذَنْ ، واللهِ ، نرميَهُم بحَرْبٍ   تُشِيبُ الطِّفْلَ من قبلِ المشيب

إذَنْ : حرف جواب وجزاءٍ ونَصْبٍ .

الواو : حرف جرّ يفيد القَسَم .

الله : لفظ الجلالة مجرور بالواو والجارّ والمجرور متعلِّقان بفعل قسم محذوف وجوباً .

نرميَهُم : فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

والهاء : ضمير متَّصِل في محلّ نصب مفعول به .

بحربٍ : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (نرمي) .

تُشيبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره.والفاعل:ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . والجملة الفعليَّة في محلّ جرّ صفة لحرب .

الطِّفْلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرِه .

من قَبْلِ : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (تُشيبُ) .

المشيبِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

التمارين

١ ـ بيّن سبب نَصْبِ الأفعال في الجُمَل التالية :

(آ) ما كنت لأصغيَ لقول الوُشاةِ .

(ب) لا تحتقر نَفْسَك وتدَّعيَ الغَيْرةَ .

(ج) لاتكن ذا وجهَيْن فتكون عند الله غير وجيهٍ .

(د) هلاّ مشَيْتَ في مناكبِ الأرضِ فتأكلَ من

رِزْق الله .

(هـ) اجتهد في دراستك لتفوزَ بالنجاح .

(و) جدَّ في العمل حتى تحقِّقَ الأمل .

٢ ـ ضَعْ فِعلاً مضارعاً بدل الجُمَل الاسميَّة التي بعد الفاء واضبطه بحركة الإعراب المناسبة :

(أ) لا تكن حقوداً فإنَّك تُسِيء بذلك إلى نفسِك .

(ب) أرني الحقَّ فإني متَّبعه .

(ج) ليتك تُصغي فالإصغاء يفيدك .

(د) أحسن إلى الفقراء فإنّ الله يُحِبُّ المحسنين .

٣ ـ اجعل ما بعد الواو فيما يأتي مضارِعاً مَنْصُوباً ، وغيِّر في الجملة بما يُوافِق ذلك :

(أ) أهمَلَ واجب جاره وادّعى الفضيلة .

(ب) نهى عن الكسل وغرِق فيه .

(ج) أَمرَ بصلة الرَّحِم وتركها .

(د) حضَّ الناس على الأمانة وخانَها .

٤ ـ كوِّنْ ثلاث جُمَلٍ تتضمَّن فِعلاً مضارعاً يكون في إحداها منصوباً بلن ، وفي الأخرى منصوباً بكي ،

وفي الثالثة منصوباً بإذن .

٥ ـ ضع في كلِّ فراغ من الفراغات التالية فعلاً مضارعاً مناسباً واضبطه بالشَّكْل :

(أ) هلّا صدقت في حديثك فـ. . . . . ثقة الناس بك .

(ب) لا تركَنْ إلى الإهمال فـ. . . . . بلوغَ الآمال .

(ج) ها تُحسِنُ إلى المسكين فـ. . . . . من الفائزين ؟

(د) ما كان الخائن لـ النّاس .

(هـ) امض في سبيلك حتى الغاية .

(و) ما دمت مخلصاً فإذن النّاس .

٦ ـ عيِّن المضارع المنصوب في العبارات والشواهد التالية وحدّد سبب نصبه وأداته وعلامته وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَا

﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[1].

﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾[2].

﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾[3].

﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾[4].

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾[5].

﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[6].

﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ﴾[7].

---

(١) الإسراء آية ٧٦ .

(٢) العنكبوت آية ٢

(٣) طه آية ٤٠ .

(٤) آل عمران آية ١٥٣

(٥) الحديد آية ١١

(٦) آل عمران آية ١٤١

(٧) آل عمران آية ١٨٣

﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[1].

﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ ﴾[2].

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلّم :

« أمّا إنّه لئن حلف على ماله ليأكله ظُلْماً لَيَلْقيَنّ الله وهو عنه معرض »[3].

« أما إنّه لم تهلك الأمم قبلكم حتّى وقعوا في مثلِ هذا . . »[4].

« إنّ من الحقِّ على المسلمين أن يغتَسِل أحدُهُم يوم الجمعة »[5].

« لا تختلِفُوا فتختلِفَ قلوبُكم »[6].

---

(١) النساء آية ٧٣

(٢) غافر آية ٣٧ .

(٣) أخرجه مسلم وأبو داوود والترمذي وابن ماجه عن وائل بن حجر رضي الله عنه .

(٤) أخرجه الطبراني عن ابن عمرو رضي الله عنه .

(٥) أخرجه أحمد في المسند والترمذيّ وحسَّنه عن البراء رضي الله عنه .

(٦) أخرجه أحمد في المسند وأبو داوود والنّسائي عن البراء رضي الله عنه .

ـ قال أبو الأسود الدّؤلي :

لا تَنْـهَ عَن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ ... عارٌ عليك ـ إذا فعلتَ ـ عظيمُ

قال الشاعر :

ربِّ وفِّقني فلا أعدِلَ عن ... سَنَنِ الساعِينَ في خيرِ سَنَنْ

قال زياد الأعجم :

وكنت إذا غمزتُ قناةَ قَوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَها أو تَسْتقيما

قال الشاعر :

لا تمدحَنَّ امرءاً حتى تُجَرِّبه ... ولا تَذُمَّنّه من غير تجريبِ

جزم[1] الفِعل ومواضِعه

الأَصْل في الجزم أن يكون بالسُّكون ، وينوب عنه حذفُ النُّون في الأمثلة الخمسة ، وحذفُ حرف العِلَّة في الفعل المعتَلِّ الآخِر نحو :

لم يتكلَّم ـ ولم يُصْغوا ـ ولم يَرْضَ .

أدوات الجزم :

وهو يُجْزَمُ إذا سبقه أحدُ الأدواتِ الجازمةِ ، وهي قسمان :

(١) جَزْم الحرف في الإعراب قطعه عن الحركة وإسكانه .

قِسْم يجزِمُ فِعْلاً واحداً :

وهو هذه الأحرف : **لَمْ** ، **ولمَّا** ، **ولام الأمر** ، **ولا الناهية** . نحو :

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾[1] .

أشوقاً ولمّـا يَمْضِ لي غيرُ ليلةٍ فكيف إذا جدّ المسيرُ بنا شهراً

﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾[2] .

﴿ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾[3] .

معاني أدوات الجزم :

لـم : لنفي حصول الفعل في الزمن الماضي[4]

ولمّا : مثلها غيرَ أنَّ النفيَ بها ينسحِبُ على زمن التكلُّم .

ولام الأمر : تجعل المضارعَ مفيداً للطلبِ[5] .

---

(١) الإنشراح آية ١

(٢) الطلاق آية ٧

(٣) الزمر آية ٥٣ .

(٤) وتختصّ بالمضارع ومن اللَّحن ما يُقال : (لَمْ حصل) و(لم أحد جاءَ) .

(٥) حركة هذه اللام الكسر ويجوز تسكينها بعد الواو الفاء وثم ، والتسكين أشهر بعد الأوّلَيْن . وأكثر ما تدخل اللام على مضارع الغائب ، ويقل دخولها علىٰ مضارع المتكلِّم والمخاطب نحو : « ولنحمِل خطاياكم » =

ولا : للنَّهْي عن مضمون ما بعدها .

وقِسْمٌ يجزِمُ فِعْلينِ :

يُسمّى أوّلُهما فِعْلَ الشَّرْط والثاني جوابَه وجزاءه ، وهو :

١ ـ هذان الحرفان : إنْ ، وإذْما .

٢ ـ وهذه الأسماء : مَنْ ، وما ، ومَهْما ، ومَتى ، وأَيَّانَ ، وأَيْنَ ، وأنّى ، وحَيْثُما ، وكَيْفَما ، وأي ، نحو :

إنْ ترحَمْ تُرحَمْ .

إذْما تتَّقِ ترْتَقِ .

مَنْ يعملْ سوءاً يُجْزَ به .

﴿ مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾[1] .

ومَهْما تكُنْ عندَ امرىءٍ من خَلِيقةٍ
وإنْ خالَها تَخفى على الناس تُعلَمِ[2]

متى تُتقِن العملَ تبلُغ الأملَ .

أيَّانَ نُؤمِنْك تأمَنْ غيرنا .

= « فبذلك فلتفرحوا » في قراءة .

(١) البقرة آية ١٩٧

(٢) من معلّقة زهير بن أبي سُلْمىٰ .

﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾[1]

أنّى تذهبا تُخدَما .

وحيثُما تنزِلا تُكرَما .

كيفما تكونُوا يكُنْ قُرَناؤُكم .

أيَّ كتابٍ تقرَأْ تستفِدْ .

معاني أدوات الشرط الجازمة :

إنْ وإذْما : لمُجرَّد تعليق الجواب بالشّرْط .

ومَن : للعاقل . **وما ومهما** : لغيره . **ومتى وأيّان** : للزمان .

وأيْنَ وأنّى وحيثُما : للمكان . **وكيفما** : للحال . **وأي** : تَصْلُح لجميع ما ذُكِر .

أَحْكام :

١ ـ وقد يُجزَم المضارع إذا وقَعَ جواباً للطَّلَب نحو : اسكتْ تسلَمْ ـ واجتهدْ تتقدَّمْ .

وجزمه بشَرْطٍ محذوفٍ تقديره : إنْ تسكُتْ تسْلَمْ .

٢ ـ وقد يُحذَف فِعل الشّرْط بعد إنْ المدغَمة في لا نحو :

---

(١) النساء آية ٧٨ .

تكلَّم بخَيْرٍ وإلَّا فاسكتْ .

٣ ـ ويُحذف جوابُ الشّرْط إنْ سبقه ما هو جواب في المعنى نحو : أنتَ مجازِفٌ إنْ أَقْدَمْتَ .

٤ ـ وجوب اقتران الجواب بالفاء :

وإذا لم يصلُحْ الجواب لأنْ يكون شَرْطاً بأَنْ كانَ :

أ ـ جملةً اسميّة .

ب ـ أو فِعْلاً دالًّا على الطَّلَب .

ج ـ أو مقروناً بما .

د ـ أو لن .

هـ ـ أو قد .

ز ـ أو السين أو سوف .

ح ـ أو فِعلاً جامداً كعسى ولَيْس .

وجب اقترانه بالفاء[1] نحو :

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[2].

---

(١) وتُسمّى : الرابطة لجواب الشَّرْط .

(٢) الأنعام آية ١٧

﴿ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى ﴾[1].

﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾[2].

﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾[3].

﴿ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾[4].

إنْ تسكت فسيقولون .

﴿ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾[5].

﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا ﴾[6].

وإلى ذلك أشار بعضُهم بقوله :

اسميّـةٌ طلبيَّـةٌ وبجـامـدٍ وبما ولن وبِقَد وبالتنفيسِ

---

(١) آل عمران آية ٣١ .

(٢) يونس آية ٧٢ .

(٣) آل عمران آية ١١٥

(٤) يوسف آية ٧٧

(٥) التوبة آية ٢٨

(٦) الكهف الآيتان ٣٩ ، ٤٠ .

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالىٰ :

﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾

[النساء ٣١] .

إنْ : حرف شرط جازم .

تجتنبوا : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فِعل الشّرْط وعلامة جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفع فاعل والألف للتفريق .

كبائرَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ما : اسم موصول مبنيٌّ على السكون في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

تُنهَونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوتُ النُّون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنيٌّ للمجهول والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلِّ رفع نائب فاعل .

وجُملة (تُنهَونَ) صلةُ الموصول لا محلَّ لها من الإعراب .

عنه : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (تُنهَون) .

نُكفِّرْ : فعل مضارع مجزوم لأنَّه جواب الشَّرْط وعلامة جزمه السّكون الظاهر على آخره . والفاعل:ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

والجملة لا محلَّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء[1] .

عنكم : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (نكفِّر) .

سيئاتِكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مؤنَّث سالم . والكاف:ضمير متَّصِل في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

قال الله تعالىٰ :

﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ .

مَنْ : اسم شرط جازم مبنيّ على السُّكون في محلٍّ رفع مبتدأ .

---

(١) يشترط في الجملة الواقعة في محلٍّ جزم جواب الشرط أن تكون مقترنة بالفاء أو بإذا الفُجائيّة .

وأمّا إذا لم تقترن بالفاء أو بإذا الفُجائيّة ، أو كان الشرط غير جازم ؛ فلا يكون لها محلٌّ .

يرتدَّ : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فعل الشرط وعلامة جَزْمه السُّكون وحُرِّك بالفتح تخلّصاً من التقاء الساكنَيْن . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة (يرتدّ) في محلٍّ رفع خبر .

منكم : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (يرتدّ) .

عَنْ : حرفُ جرٍّ .

دينهِ : اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره. والهاء :ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الكسر في محلٍّ جرّ مضاف إليه . والجارّ والمجرور متعلِّقان بفعل (يرتدّ) .

فسوف : الفاء رابطة لجواب الشرط . وسوف : حرف استقبال .

يأتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثِّقَل . والجملة في محلٍّ جزم جواب شرط مقترنٍ بالفاء .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

بقومٍ : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (يأتي) .

يُحبُّهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

وهم ضمير متَّصِل في محلِّ نصب مفعول به ، والفاعل : ضمير مستَتِر جوازاً تقديره هو يعود إلى (الله) .

وجملة (يُحِبُّهم) في محلِّ جرّ صفة .

الواو : حرف عطف .

يُحِبُّونه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة .

والواو : ضمير متَّصل مبنيٌّ على السّكون في محلِّ رفع فاعل . والهاء : ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به .

وجملة (يُحِبُّونه) في محلّ جرٍّ ، معطوفة على جملة (يُحِبُّهم) .

تمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تشتمل كلٌّ منها على فِعْلٍ مضارع مجزوم بحرف جازم على أن يكون في

الأولى (لَمْ) وفي الثانية (لمَّا) وفي الثالثة (لام الأمر) وفي الرابعة (لا الناهية) .

٢ ـ اجعل الأفعال التالية مجزومة في جُمَلٍ مفيدة :

يَسْتَقيم ـ يرضىٰ ـ يَسْلُو ـ يَجْتهد .

٣ ـ مثِّل في جُمَلٍ مفيدةٍ لما يأتي :

(أ) أداة شرط لزمان والجواب معتلّ الآخر .

(ب) أداة شرط للحال وفعل الشرط من الأفعال الخمسة .

(جـ) أداة شرط للعاقل وفعل الشرط وجوابه أجوف .

٤ـ استبدل (لمّا) بلَمْ في الأمثلة التالية بحيث يستقيم المعنىٰ ، وما لا يستقيم فيه المعنىٰ بيّن سببه :

(أ) لم يزرْني صديقي أمسِ

(ب) نضجت الفواكِهُ ولم ينضجْ العِنَبُ .

(جـ) عادَ العمَّالُ من أعمالهم ولم يعد أخي من عمله .

(د) لم تتوقَّف الأمطار عن الهطولِ .

(هـ) لم أشاهدك البارحة في المسجدِ .

٥ ـ أتمم الجُمَل الآتية بذكر الجواب مقروناً بالفاءِ مع التنويع فيه :

(أ) من نوىٰ نيةً حسنة . . . . .

(ب) ما تفعلْ من خير . . . . .

(جـ) مهما تُخْفِ من أمرِك . . . . .

(د) أيِّ طِفل تلقَه . . . . .

٦ـ اجعل الجُمَل الآتية جواباً لشَرْطٍ :

(أ) فلن تظفَر بمطلوبِك .

(ب) تربحْ تجارتُك .

(جـ) تُنصَروا وتُجبَرُوا .

(د) فهُو الخاسِرُ .

٧ ـ بيِّنْ الأفعالَ المجزومـةَ وأدواتِ الجَزْم بأنواعها ، وحدِّدْ الشرط وجوابه في العبارات والشواهد الآتية ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

- قال الله تعالىٰ :

﴿ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾[1].

﴿ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا ﴾[2].

﴿ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾[3].

﴿ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ﴾[4].

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾[5].

﴿ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ﴾[6].

﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[7].

﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا . . ﴾[8].

---

(١) محمد آية ٧ .

(٢) البقرة آية ٦١

(٣) الجنّ آية ١٣

(٤) الكهف آية ٨٧ .

(٥) الطلاق آية ٤ .

(٦) غافر آية ٩ .

(٧) الأعراف آية ١٣٢

(٨) فاطر آية ٢

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« من يُرِد الله به خيراً يفقِّهْه في الدِّين »[1].

« ازهَدْ في الدنيا يُحبَّك الله »[2] .

« إنْ يكنْ هو فلن تُسلَّطَ عليه »[3] .

ـ قال الشاعر :

من يهُنْ يسْهُل الهوانُ عليهِ   مـا لجُـرحٍ بميِّتٍ إيــلامُ

وقال أبو العتاهية :

لا تأمن الموتَ في طَرْفٍ ولا نَفَسٍ

ولو تستَّرتَ بالأبواب والحَرَسِ

وقال آخر :

عفُّوا تعِفّ نساؤكم في المحرَمِ   وتجنَّبُوا ما لا يليق بمُسْلِمِ

(١) أخرجه أحمد في المسند وابن ماجه والترمذيّ .

(٢) أخرجه ابن ماجه والطبرانيّ والبيهقيّ والحاكم عن سهل بن سعد رضي الله عنه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ومُسْلِم عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وقال آخر :

أحسِنْ إلىٰ الناسِ تستعبدْ قلوبَهُمُ

فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

وقال آخر :

من يفعل الخَيرَ لا يعدمْ جوازيَهُ

لا يذهبُ العُرْفُ بين الله والنَّاسِ

وقال آخر :

إنْ كنت متّخذِاً خليلاً فتنقَّ وانتقـدِ الخليلا

من لم يكن لك منصِفاً في الودِّ فابغ به بديلا

وقال آخر :

من عفَّ خفَّ علىٰ الصديق لقاؤه

وأخو الحوائجِ وجهُهُ مملولُ

وأخوكَ مَنْ وفّرت ما في كِيسِهِ

فإذا عبثت به فأنت ثقيلُ

رفعُ الفِعْل ومواضِعه

الأَصْلُ في رفع الفِعْل أَنْ يكون **بالضمَّة** ، وينُوب عنها **النُّون** في الأمثلة الخمسة نحو : هو يتكلَّمُ ، وهم يسمعُونَ .

وهو يُرفَع إذا لم يسبِقْه ناصِبٌ ولا جازم نحو : بالرّاعي تصلُحُ الرعيَّةُ ، وبالعدل تُملَك البريَّةُ .

تتِمَّة في (الإعراب التقديريّ)

إذا كان الفِعل معتَلاًّ بالألف فلتعذُّرِ تحريكها تُقَدَّر على آخره الضمَّةُ عند الرَّفْع والفتحةُ عند النَّصْبِ نحو : يَسْعىٰ ولن يتوانىٰ .

وإذا كان معتَلاًّ بالواو أو الياء فلا ستثقال ضمِّهما تُقَدَّرُ على آخره الضمَّةُ عند الرَّفْع نحو : يَسْمُو ويَرْتَقي وذلك طَرْداً لقواعد الإعرابِ .

تمرين

بيِّن أنواع إعراب الفِعْل في هذه العبارات :

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ

﴿ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾[1].

﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ﴾[2].

﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾[3].

﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[4].

متىٰ تحسُن أخلاقُكَ يكثُر مُصافُوكَ .

أيّان تستعملوا لين الجانب تسهُلْ عليكم صعابُ الأمورِ .

ولم أَرَ بعدَ الدّينِ خيراً من الغنىٰ
ولم أر بعد الكُفْرِ شرّاً من الفَقْرِ

﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[5].

---

(١) الإسراء آية ٢٩

(٢) المنافقون آية ١٠

(٣) النساء آية ١٦٥

(٤) الأعرافِ آية ١٣٢

(٥) الأحزاب الآيتان ٧٠ ، ٧١ .

الكَلامُ عَلَى الاسْمِ

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتَقّ

ينقَسِمُ الاسمُ إلىٰ جامد ومشتَقٍّ :

فالجامِدُ ما لم تلاحظ فيه الوصفيَّة كرجلٍ ، وعِلْم .

والمشتَقُّ ما لوحظت فيه كعالِم ، وسديدٍ[1].

تقسيم الجامد

ينقَسِم الجامد إلىٰ قسمَيْن :

١ ـ اسم ذات : كإنسان ، وسَبُع ، وفرس ، وشَجَر ، ونهر .

٢ ـ واسم معنىً : كفَهْم ، وشَجاعة ، وسَيْر ، وارْتِفاعٍ ، وانخفاضٍ[2] .

---

(١) فإنَّ الأوّلَ : يدلُّ علىٰ ذاتٍ ملحوظ فيها صفة العلم ، والثاني : يدلُّ علىٰ معنىً ملحوظ فيه صفة السَّداد كرأي سديد . بخلاف رجل وعِلْم ، فإنَّ الأوّل : دالٌّ علىٰ ذاتٍ فقط ، والثاني : علىٰ معنىً فقَطْ .

(٢) ومثله : ضَوْء ، ونُور ، وزَمان ، ووَقْت ، وحين . فليس اسم المعنىٰ خاصّاً بالمصْدَر .

ومِن اسم المعنىٰ يكونُ الاشتقاقُ ، وهو :

أَخْذُ كلمةٍ مِن أُخْرَىٰ مع تناسُبٍ بينهما في المعنىٰ وتغييرٍ في اللَّفْظِ[1]

المَصْدَر

الأَصْلُ الذي تصْدُرُ منه المشتقّاتُ يُسمّىٰ مَصْدراً .

أوزان مصدر الثُّلاثيّ :

ولمَصْدرِ الثلاثيِّ أوزانٌ كثيرةٌ ، المَدار في معرفتها علىٰ السَّماع . فإنْ لم يُسْمَعْ للفعل مصْدَرٌ :

فإنْ دلَّ علىٰ **حِرْفة** ؛ كان المصْدَرُ علىٰ وزن **فِعَالَة** : كزراعة ، وتجارة .

وإنْ دلّ علىٰ **امتناعٍ** ؛ كان المصْدَرُ علىٰ وزن **فِعَال** : كإباء ، وشِراد .

وإنْ دلَّ علىٰ **اضطراب** ؛ كان علىٰ **فَعَلان** : كـ : غَلَيَان ومَيَدان .

---

(١) مثلاً : كَتَب ، ويكتُبُ ، واكتُب ، وكاتِب ، ومكتُوب ، ومَكْتَب ، وأَكْتَب ، كلُّها مأخوذة من لفظ (كتابة) مع المناسبة في المعنىٰ والتغيير في اللَّفْظِ كما تَرىٰ .

وإنْ دلَّ علىٰ **داءٍ** ؛ كان علىٰ **فُعَال** : كصُداع ، ودُوَار .

وإنْ دلَّ علىٰ **سَيْرٍ** ؛ كان علىٰ **فَعِيل** : كذَمِيل ، ورسيم .

وإنْ دلَّ علىٰ **صَوْت** ؛ كان علىٰ **فُعَال** أو**فعيل** : كصُراخ ، ونباح ، وزئير ، وصهيل .

وإنْ دلَّ علىٰ **لون** ؛ كان علىٰ **فُعْلَة** : كحمُرة ، وزُرْقة .

وإنْ لم يدلَّ علىٰ شيءٍ مما ذُكِر :

فإنْ كان متعدّياً من باب (**فَعَل**) أو (**فَعِل**) ؛ كان على (**فَعْل**) : كنَصْر ، وفَهْمٍ

وإن كان لازماً من باب (**فَعَل**) كان علىٰ (**فُعول**) : كقعود ، وخروج .

وإن كان لازماً من باب (**فَعِل**) كان علىٰ (**فَعَلٍ**) : كفَرَحٍ ، وعَطَشٍ

وإن كان من باب (**فَعُل**) كان علىٰ **فُعُولة** أو**فَعَالة** : كسُهُولة ، ونباهة .

أوزان مصدر الرُّباعيّ :

ولمصْدَر الرُّباعيِّ أربعةُ أوزان :

١ ـ **فَعْلَلَة** لنحو : دَحْرَجَ . [مثال : دَحْرَجة] .

٢ ـ و**إفْعَال** لنحو : أكرم . [مثال : إكْرَام] .

٣ ـ و**تَفْعِيل** لنحو : قَدَّم . [مثال : تَقْدِيم] .

٤ ـ و**فِعَال** أو**مُفَاعَلَة** لنحو : قاتل [مثال : قِتَال ومُقَاتَلَة] .

أوزان مصدَرِ الخُماسيّ والسُّداسيّ :

أما مَصْدَرُ الخُماسيِّ والسُّداسيّ فضابطُه أَنْ يكونَ علىٰ وزن ماضيه بضَمٍّ ما قَبْلَ آخره إنْ كان مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ ، كتَدَحْرج **تَدَحْرُجاً** ، وبكَسْرِ ثالثِهِ وزيادةِ ألفٍ قبل آخره إنْ كان مبدوءاً بهمزةِ وَصْلٍ ، كـ : انْطَلَق **انطِلاقاً** ، واستَخْرَج **استِخْراجاً** .

تمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلُّ واحدةٍ منها مصدراً ثُلاثيّاً .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلُّ واحدةٍ منها مصدراً رباعياً ، وتحرَّ فيها اختلاف الأوزان .

٣ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلُّ واحدةٍ منها مصدراً خماسيّاً أو سُدَاسيّاً علىٰ أن يكون الفعل في

بعضها مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ وفي الآخر مبدوءاً بهَمْزةِ وَصْلٍ

٤ ـ استخرج مصادر الأفعال التالية وضع كُلًّا منها في جملةٍ مفيدة : استَشَارَ ـ استَوْفىٰ ـ تمادىٰ ـ طارَ ـ توسوس ـ نَافَر ـ انتقىٰ ـ يَبسَ .

٥ ـ عيِّن المصادر في العبارات والشواهد التالية وبين أنواعها وزمرها وأوزانها ، وضع ذلك في جدولٍ موضِّح :

ـ قال الله تعالىٰ :

﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾(١).

﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهِّلِ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴾(٢).

﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾(٣).

---

(١) البقرة آية ١٧١

(٢) الطارق الآيات ١٥ — ١٧

(٣) نوح آية ١٨

﴿ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ [1] .

﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [2] .

﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [3] .

﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ [4].

﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ [5].

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« التمسوا الرِّزقَ بالنكاح » [6] .

« إنَّ لهذا الدِّين إقبالاً وإدباراً » [7] .

---

(١) نوح آية ٧ .

(٢) المزمِّل آية ٤ .

(٣) المزمِّل آية ٨ .

(٤) المزمِّل آية ١٠

(٥) الفرقان آية ١٢

(٦) أخرجه الديلميّ في مسند الفردوس .

(٧) أخرجه الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه .

«تسعة أعشار الرِّزق في التجارة»[1] .

ـ قال الشاعر جرير :

لولا الحياءُ لَهَاجَني استعبارُ ولزُرْتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزارُ

وقال الشاعر بشّار بن بُرد :

كفىٰ بجسمي نُحُولاً أنَّني رجُلٌ لولا مخاطبتي إيّاكَ لم تَرَنِ

وقال آخر في الدينار :

أكرِم به أَصْفَر راقت صُفْرتُهْ جوَّاب آفاقٍ ترامت سفرتُهْ

وقال آخر في الرِّثاء :

إنَّ السماحةَ والمروءةَ ،والنّدىٰ
في قبَّة ضُرِبتْ علىٰ ابنِ الحَشْرَجِ

وقال المتنبِّي في أَسَدٍ :

وَرْدٌ إذا وَرَدَ البُحَيْرةَ شارباً وَرَدَ الفراتَ زئيره والنِّيلا

٦ ـ ضع مصدراً مناسِباً في كلِّ فراغٍ من الفراغات التالية تنتخبه من كلمات الفئة (ب) :

(أ) دخلتُ حديقةَ جارِنا فسمعتُ بين

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن نعيم بن عبد الرحمن الأزديّ .

أفنانها . . . . . العصافير وشاهدتُ . . . . . الفراشات وأصغَيْتُ عند جداولها إلى . . . . . المياه و . . . . . الضفادع .

ثم هبّت رياحٌ لطيفةٌ فحرَّكتْ أغصان الأشجار فسمعتُ . . . . . الأوراق .

واستنشَقْتُ . . . . . الأزاهير و . . . . . الورد ، وتمتّعتُ بالنَّظَرِ إلى . . . . . أزهار البابونج و . . . . . شقائق النُّعمان ، وتذوَّقتُ . . . . . ماء يَنْبُوع تدفَّق من أَصْلِ صخرَةٍ قويَّةٍ . . . . . ثم عُدتُ من تلك النزهة ممتلىء القلب . . . . . و . . . . . ومغمور النّفس . . . . . و . . . . .

(ب) طَيَران ـ عُذُوبة ـ عَبَق ـ صُفْرة ـ الرُّسُوخ ـ زَقْزقة ـ حُمْرَة ـ حَفيف ـ نقيقَ ـ خَرِير ـ أَرِيج ـ بهجة ـ فَرَح ـ سرور ـ حبور .

تَقْسِيم المُشْتَقّ

ينقَسِم الاسم المشتَقّ إلى سبعة أنواع :

١ ـ اسْمُ الفاعِل .

٢ ـ واسْمُ المَفْعول .

٣ ـ والصِّفةُ المُشَبَّهة .

٤ ـ واسْمُ الزَّمان .

٥ ـ واسْمُ المكان .

٦ ـ واسْمُ الآلة .

٧ ـ واسْمُ التَّفْضِيل .

اسْمُ الفاعِل

تعريفه :

اسْمُ الفاعِل اسْمٌ مَصُوغ لما وقَع منه الفعل .

صوغه من الثلاثيّ :

ويُصاغُ علىٰ وَزْن فاعل إن كان الفعل ثُلاثِيّاً كناصِرٍ وفاتح(١) .

صوغه من غير الثلاثيّ :

وإن كان غيرَ ثُلاثيٍّ يُصاغ علىٰ وزن مُضارِعه بإبدال حَرْفِ المضارعة ميماً مضمومةً وكَسْرِ ما قَبْل آخِره : كمُدَحْرِج ، ومُكْرِم ، ومُنْطَلِق ، ومُسْتَخْرِج(٢) .

صِيغ مبالغة اسم الفاعل :

ويُحوَّلُ اسمُ الفاعل من الثلاثيِّ عند قصد المبالغة إلىٰ :

---

(١) ومن الخطأ ما يقال بَرْد مُقْتِل ، وشرابٌ مُهْضِم ، وشيءٍ مُقْبِض ، ونبات مُسِمّ ، وخبر مُسِرّ ، وكلام مُغِمّ . والصواب : قاتِل ، وهاضِم ، وقابِض ، وسامّ ، وسارٌّ ، وغامّ .

(٢) ومن الخطأ ما يُقال : اسم الراسل ، وهذا الأمر لاغٍ لما قبله ، وغالق الباب ، وقافله ، والصواب : المرسِل ، ومُلْغٍ ، ومُغْلِق ، ومُقْفِل .

١ ـ **فعَّال** : كشرّاب .

٢ ـ أو**مِفْعال** : كمِقْوال .

٣ ـ أو**فَعُول** : كصَبُور .

٤ ـ أو**فَعِيل** : كعَلِيم .

٥ ـ أو**فَعِل** : كحَذِر .

وتُسَمّىٰ صِيَغَ المبالغةِ .(١)

---

(١) يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المشتَقِّ منه المتعدّي واللازم .
مثال الأوّل : أمطِيعٌ أنت والديك . ومثال الثاني : صالحٌ مُحسِنٌ جارُه .
فوالديك في المثال الأول مفعول به لاسم الفاعل (مطيع) وجارُه في المثال الثاني فاعل لاسم الفاعل (محسِن) .
وإذا كانَ مقترِناً بأل عمل بلا شرطٍ مثال : علمتك الباذِل المعروفَ .
فالمعروفَ مفعولٌ به لاسم الفاعِل (الباذِل) .
وإذا كانَ مجرّداً من أل عمل بشروط :
١ ـ أن يكون بمعنىٰ الحال أو الاستقبال .
٢ ـ أن يسبَق بنفيٍ ، أو استفهامٍ ، أو اسمٍ مخبَرٍ عنه به ، أو موصوفٍ ، أو باسم يكون هو حالاً منه . والأمثلة علىٰ الترتيب :
ـ ما خاذل أبوكَ جارَه .
ـ هل محِبٌّ أخوك أصدِقاءَه .
ـ سعيد مكرِمٌ ضيفَه . =

تمارين

١ ـ صغ اسم الفاعل من الأفعال التالية واضبطه بالشَّكْل :

استَحْوَذَ ـ اسْتَجَار ـ نَجَا ـ استلَّ ـ وَقَف ـ انقادَ ـ صَفَا ـ امتَحَنَ ـ أعزَّ ـ هدَّ ـ نام ـ رمى .

٢ ـ ضع اسم فاعل مناسب في كلِّ فراغٍ من الفراغات التالية :

يكون المؤمن في شتّىٰ أحواله . . . . . لله . . . . . له علىٰ نعمه .

يُحِبّ الناس . . . . . . ويكرهون . . . . .

إنّ الله لا يحِبّ . . . . . بالمعاصي ، ويحِبّ . . . . . من الذنوب .

إنَّ . . . . . إلىٰ الفقراء يُحسِن إلى نفسِه ، وإنّ . . . . . إليهم يُسِيء إلى نفسِه .

= ـ رأيتُ رجلاً مُكرِماً عمّالَه .

ـ أقبل الفارس شاهِراً سيفَه .

٣ ـ هاتِ صيغ مبالَغَةٍ من الأفعال الآتية واستعمل أربعاً منها في جُمَلٍ مفيدة :

صَبَر ـ سَمِع ـ وَهَب ـ رحيم ـ شكر ـ قنع ـ أَقْدَم ـ أعطىٰ .

٤ ـ ضع مكان صيغ المبالغة في العبارات الآتية أسماء الفاعلين المناسبة :

ـلاتتمّ معارف الإنسان في الحياة حتىٰ يكون جوَّابَ آفاقٍ .

ـيُحِبّ الناس الصّدِيق المِعْوان لهُم في الشّدائد .

ـلا تكن يَؤُوساً أمام صروف الدَّهْر قَنُوطاً من رحمة الله .

ـكُنْ هدّاماً للشرّ بنّاءً للخير .

ـكُن حَذِراً من غَدْر الأعداء لا طعّاناً في ظهور الأصدقاءِ .

٥ ـ أشِرْ إلى أسماء الفاعلين وصيغ مبالغة اسم الفاعل في العبارات التالية . واذكر فعل كلٍّ منها مع ضبطه بالشَّكْلِ ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـقال الله تعالىٰ :

﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾(١).

﴿ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾(٢).

﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴾(٣).

﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾(٤).

﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾(٥).

﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ . هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ
مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ . عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾(٦).

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

---

(١) مريم آية ٤٦

(٢) الرعد آية ٣٤ .

(٣) ص آية ٢٨

(٤) فاطر آية ٣٢ .

(٥) طه آية ٨٢ .

(٦) القلم الآيات ١٠ — ١٣

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ [1] .

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« المعجِّلُ في الجمعة كالمُهدي بدنة » [2] .

« مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائِم القائم القانت بآيات الله » [3] .

« المؤمن ثَبْتٌ فطِنٌ حَذِر » .

ـ قالت الشاعرة الخنساءُ في رثاءِ أخيها صخرٍ :

وإنَّ صخراً لوالينا وسيِّدُنا   وإنّ صخراً إذا نشتوا لنحَّارُ
وإنَّ صخراً لمقدام إذا ركبوا   وإنَّ صخراً إذا جاعوا ، لعقَّارُ
حمَّال ألويةٍ هبَّاطُ أوديةٍ   شهَّاد أَنْدِيَةٍ للجيش جرَّارُ

اسم المَفْعُول

تعريفه :

اسمُ المفعول اسْمٌ مَصُوغٌ لما وقع عليه الفِعْلُ .

---

(١) النساء آية ١٠٧

(٢) أخرجه الطبراني عن أبي أمامة .

(٣) أخرجه ابن حبّان عن أبي هريرة .

صَوْغُه من الثلاثيِّ :

ويُصاغ على وزن مَفْعول إن كان الفِعْلُ ثُلاثيّاً :

كمَنْصور ، ومَفْتوح .

صوغه من غير الثلاثيّ :

وإن كان غير ثلاثيٍّ ؛ يُصاغ علىٰ وَزْن اسم فاعله مع فَتْح ما قَبْل الآخِر :

كمُدَحْرَج ، ومُكْرَم ، ومُعظَّم ، ومُسْتَخْرَج[1] .

تنبيه :

ولا يُصاغ اسم المَفْعُول مِن اللازِم إلّا مع الظَّرْف أو الجارّ والمجرور ، فلا يُقال :

هو مُجتَمَع ، ومُنْطَلَق ، وإنّما يُقال : مجتَمَعٌ أمامه ، ومُنْطَلَق به[2] .

---

(١) ومن الخطأ قولهم : الخِطاب المرسول ، والباب المغلوق أو المقفول ، والعبد المعتوق ، والماء المَغْليّ ، والمجلس المَلْغيّ ، وأنت ملزوم بفعل كذا ، والصَّواب : المُرْسَل والمُغْلَق أو المُقْفَل ، والمعتَقُ ، والمُغْلَىٰ ، والمُلْغىٰ ، ومُلْزَم .

(٢) يعمل اسم المفعول عمل الفِعل المبنيِّ للمجهول فيرفع نائب الفاعل .
وشروط إعماله كشروط إعمال اسم الفاعل . وإليك أمثلته مرتَّبةً :

- أقبل المحمودُ ذِكرُه . فذكرُه : نائب فاعل لاسم المفعول (المحمود) .
- ما مخذولٌ جارُك . جارُك : نائب فاعل لاسم المفعول (مخذول) .

=

تمارين

١ ـ استخرج من الأفعال التالية أسماء مفاعيل واضبطها بالشَّكْل : استُوصِيَ ـ تُهُدِّمَ ـ تُنُوزِعَ ـ أُهْمِلَ ـ استُنْفِذَ ـ اخْتِيرَ ـ انتُصِرَ ـ اتُّقِيَ ـ هُضِمَ ـ وُرِيَ .

٢ ـ ضع مكان كلِّ فعلٍ مبنيٍّ للمجهول في الجُمَلِ الآتية اسْمَ مفعولٍ مناسبٍ واضبطه بالشَّكْلِ :

يُثني النَّاسُ علىٰ كُلِّ إنسانٍ حُمِدتْ فِعالُه ، وأُنفقتْ في وجوه الخَيْرِ أموالُه ، وصِين عِرْضُه ، ومُدِحَتْ أخلاقُه ، وحُفِظ شرفُهُ ، وأُمِنَ غيبُه .

= ـ هل مأمونٌ جانبُ صديقِك ؟ — جانبُ : نائب فاعل لاسم المفعول (مأمون) .

ـ خالدٌ محمودٌ ذِكْرُه . — ذكرُه : نائب فاعل لاسم المفعول (محمود) .

ـ أقبل رجلٌ ممزَّقٌ ثوبُه . — ثوبُهُ : نائب فاعل لاسم المفعول (ممزَّق) .

ـ دخل سعيد مكسورةً يدُهُ . — يدُه : نائب فاعل لاسم المفعول (مكسورة) .

٣ ـ ضع في كلِّ مكانٍ فارغٍ من فراغات الجُمَل التالية اسم مفعول مناسب تنتخبه من الفئة (ب) واضبطه بالشَّكْل :

(أ) ليكن وعدُك ..... وعملُك ..... وقولُك .....

الكريم ..... الذِّكْرِ ..... العاقبة ، والبخيل ..... الذّكر ..... الخاتمة .

.... ، والمستشيرُ ..... لا إلّا الله .

(ب) محمود ـ مرجوّ ـ مشؤم ـ موجز ـ مستأمن ـ ميمون ـ مذموم ـ متقن ـ مؤتمن ـ منجز ـ المستشار .

٤ ـ اجعل نائب الفاعل مبتدأً وأخبر عنه باسم مفعول بدل الفعل فيما يلي :

أـ أُهمِل الخائنُ .

ب ـ عُومِلْنا أصدقَ معاملةٍ .

جـ ـ أُوذيت من الجار .

د ـ أُكرِموا لأدبهم .

٥ ـ تعرَّف علىٰ اسم المفعول في العبارات والشواهد التالية واذكر فعله المشتقّ منه وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالىٰ :

﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾(١).

﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾(٢).

﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾(٣).

﴿ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ . وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ . وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾(٤).

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾(٥).

---

(١) الإسراء آية ٢٢

(٢) المطفّفين آية ٢٥

(٣) المؤمنون آية ٣٥

(٤) الواقعة الآيات ٢٧ ــ ٣١

(٥) الإنسان الآية ١٩

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴾[1] .

﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[2] .

﴿ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ ﴾[3] .

﴿ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ ﴾[4] .

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« القرآن شافعٌ مشفَّع وماحلٌ مصدَّق »[5] .

« القرآن صعب مستصعَبٌ علىٰ من كرهه ميسَّرٌ علىٰ من اتَّبَعه »[6] .

« دعوة المظلُوم مستجابة وإنْ كان فاجراً »[7]

---

(١) مريم آية ٥١ .

(٢) التوبة آية ٨١ .

(٣) الحديد آية ٧

(٤) آل عمران آية ١٤

(٥) أخرجه ابن حبّان والبيهقيّ عن جابر والطبرانيّ والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٦) أخرجه أبو نُعَيم عن الحكم بن عمير رضي الله عنه .

(٧) أخرجه الطيالسيّ والخرائطيّ والخطيب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ـ قال الشاعر :

ولا خيرَ في الكفِّ مقطوعةً ولا خيرَ في الساعد الأجذَمِ

وقال آخر :

يا مُظهِرَ الكبرِ إعجاباً بصورتِهِ
انـظر خَلاك فـإنَّ النَّتْن تثريبُ
لو فكَّر الناسُ فيما في بطونهم
ما استشعر الكِبْرَ شُبَّانٌ ولا شيبُ
هل في ابن آدمَ مثل الرأس مكرمةٌ
وهو بخمْسٍ من الأقذارِ مضروبُ[1]
أنفٌ يسيلُ وأُذنٌ ريحها سَهِكٌ[2]
والعَيْنُ مرفضَّةٌ[3] والثَّغر ملعوبُ[4]
يا ابن التُّراب ومأكولَ التُّراب غداً
أقصِرْ[5] فإنَّك مأكـولٌ ومَشْروبٌ

(١) موصوف .

(٢) كريه .

(٣) ذات عمص .

(٤) يفرِز لعاباً .

(٥) كُفَّ عن التكبُّر .

الصفة المشبَّهة

تعريفها :

هي ما صيغت من الأفعال اللازِمة التي كفَرِح يَفْرَح أو كرُم يكرُم للدلالة على من قام به الفِعل علىٰ وَجْه الثَّبات .

صوغها :

وتكون من الأوّل [فعِل يفعَل] علىٰ ثلاثة أوزان :

١ ـ **فَعِل** : كفَرِح ، وأَشِر .

٢ ـ **وأَفْعَل** : كأَسْوَد ، وأَكْحَل .

٣ ـ **وفَعْلان** : كعَطْشان وشَبْعان[١] .

ومن الثاني علىٰ أوزانٍ شتّىٰ أَشْهَرها :

١ ـ **فَعِيل** : كشَرِيف ، وظَرِيف .

٢ ـ **وفَعْلٌ** : كشَهْم ، وضَخْم .

---

(١) ومؤنَّث فَعِل فَعِلَة ، ومؤنَّث أَفْعل فَعْلاء ، ومؤنَّث فَعْلان فَعْلىٰ .

٣ ـ وفَعَل : كحَسَن ، وبَطَل(١)

تمارين

١ ـ استخرج من الأفعال التالية الصِّفة المشبَّهة واذكر وزنها مع ضبطها بالشَّكْل

شَرُف ـ ملُح ـ صعُب ـ غيِد ـ عوِر ـ بخِل ـ سبِط ـ حزِن ـ عظُم ـ جبُن .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلٌّ واحدةٍ منها صفةً مشبَّهةً من باب (فعِل يفعَل) علىٰ أن تَسْتوفيَ جميع أوزانها القياسيّة .

---

(١) تعمل الصِّفة المشبَّهة عَمَل اسم الفاعل المتعدِّي إلىٰ واحدٍ ولمعمولها معها أربعةُ أوجُهٍ هي :

١ ـ أن يرفع علىٰ الفاعلية نحو : عليٌّ حَسَنٌ خُلُقُه .

٢ ـ أن يُنصَب علىٰ شبه المفعول به إن كان معرفةً نحو : عليٌّ حسنٌ الخُلُقَ .

٣ ـ أن يُنصَب علىٰ التمييز إن كان نكرةً نحو : عليٌّ حسنٌ خُلُقاً .

٤ ـ أو يُجَرَّ بالإضافة نحو : عليٌّ حَسَنُ الخُلُقِ . وتمتنع إضافة الصِّفة إلى معمولها إذا كانت مقترنةً بال وهو مجرَّدٌ منها .

٣ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن كلٌّ واحدةٍ منها صفةً مشبَّهة من باب (فعُل يفعُل) علىٰ أن تستوفي جميع أوزانها القياسيَّة .

٤ ـ اذكر مؤنَّث الصفات الآتية واضبطه بالشَّكْل :
أَسْمَر ـ أغرّ ـ حَيْران ـ أشهب ـ أشمط ـ يقظان .

٥ ـ اذكر مذكَّر الصفات الآتية واضبطه بالشَّكْل :
سَوْداء ـ جَوْعىٰ ـ شلّاء ـ ريّا ـ حوّاء ـ ملأىٰ .

٦ ـ عيِّن الصِّفَة المشبَّهة من العبارات والشواهد التالية ، واضبطها بالشَّكْل ، واذكر فعل كلٍّ منها ووزنه ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالىٰ :
﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾(١).
﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾(٢).

---

(١) الدخان آية ٤٩ .
(٢) الإسراء آية ١

﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾[1].

﴿ كَٱلَّذِى ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ ﴾[2].

﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا ﴾[3].

﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ ﴾[4].

﴿ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ﴾[5]

- قال رسول الله محمد ﷺ :

« إيّاكم وخَضراء الدِّمن : المرأة الحسناءُ في المنْبَت السوء »[6] .

---

(١) الأعلىٰ آية ٥ .

(٢) الأنعام آية ٧١

(٣) البقرة آية ٢٨٢

(٤) البقرة آية ١٧٧

(٥) فاطر آية ٢٧

(٦) أخرجه الديلميّ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

« ولأمة سوداءُ خَرْماء ذات دينٍ أَفْضَل »[1]

قالت عائشة رضي الله عنها :

« كان أحبَّ الشّراب إلى رسول الله ﷺ الحُلْو البارد »[2]

ـ قال الشاعر :

وإنّي وإن كنت الأخير زمانه لآتٍ بما لم تستطعه الأوائِلُ

وقال آخر :

لئن كان بَدْءُ الصَّبْرِ مُرّاً مذاقُه
لقد يُجتنى من بعده الثَّمرُ الحُلْوُ

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه :

بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابُهم شُمُّ الأنوف من الطِّراز الأوّل

وقال المتنبي

ومن يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مريضٍ يجد مرّاً به الماء الزُّلالا

(١) أخرجه مُسْلِم .

(٢) أخرجه الترمذي .

وقال زهير بن أبي سلمىٰ :

رأيت المنايا خبطَ عشواء مَنْ تُصِب
تُمِتْهُ ومَنْ تُخطىء يُعمَّرْ فيَهْرَمِ

اسما الزَّمان والمكان

تعريفهما :

هما اسمان مَصُوغانِ لزمانِ الفِعْل أو مكانه .

صوغهما :

١ ـ وهما من الثلاثيِّ الصحيح على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كانت عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة : كَمنْظَر ، ومَذْهَب .

٢ ـ وعلىٰ مَفْعِل بكَسْر العين إذا كانت مكسورة : كمجْلِس .

٣ ـ ويجب في الناقِص الفَتْحُ : كمَرْمى ، ومَمْشى .

٤ ـ وفي المثال الصَّحيح اللام الكَسْرُ : كمَوْرِد ، وموضِع .

٥ ـ ومن غير الثلاثيِّ كصيغة اسم مفعولهِ نحو : مُكْرَم ، ومُعَظَّم ، ومُدَحْرَج ، ومُسْتَخْرَج[1] .

---

(١) (فائدة) كثيراً ما يشتبه اسما الزّمان والمكان بمصدرٍ قياسيٍّ مبدوءٍ بالميم =

تمارين

١ ـ كوِّن أربع جملٍ مفيدة تتضمّن اثنتان اسم مكانٍ على زنة (مَفْعَل) والأخريان اسم مكان على زنة (مَفْعِل) .

٢ ـ كوِّن جُملتَيْن تتضمَّن كلٌّ منهما اسم زمان أو مكان مشتَقّاً من غير الثلاثيِّ .

٣ ـ صغ اسْمَيْ الزّمان والمكان من الأفعال الآتية :
ترقّىٰ ـ صان ـ استكان ـ تنزّه ـ أوقد ـ اجتمع .

٤ ـ صغ من الكلمات الآتية اسميّ زمان ومكان واستعملهما في جُمْلةٍ مفيدةٍ :

= يُسَمّىٰ بالمصدر المِيميِّ وضابطه :
أن يكون من الثلاثيِّ علىٰ وزن مَفْعَل بفتح العين كمَنْصَر ، ومَضْرَب بمعنىٰ :
(النَّصْر) و(الضَّرْب) إلا في نحو وَعَد يعِد مَوْعِداً فمكسور .
ومن غير الثلاثيِّ كصِيغة اسم مفعوله أَيْضاً .
فصيغة اسم المفعول واسمَيْ الزّمان والمكانِ والمصدر المِيميّ من غير الثلاثيّ واحدة ، ويتعيَّن المعنىٰ بالقرينة .

نجا ـ فرَّ ـ قال ـ أمن ـ أدخل ـ شهد .

٥ ـ عيِّن اسْمَيْ الزّمان والمكان في العبارات والشواهد التالية ، واذكر وزن كلٍّ منهما وفعله المشتقّ منه جاعلاً ذلك في جدول وأعرب ما تحته خطّ :

ـ قال الله تعالىٰ :

﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾(١).

﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ ﴾(٢).

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾(٣).

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾(٤).

﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾(٥).

(١) البقرة آية ١٤٢

(٢) المعارج آية ٤٠ .

(٣) الكهف آية ٩٠ .

(٤) الكهف آية ٢١

(٥) البقرة آية ١٢٥

﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴾[1] .

﴿ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴾[2] .

﴿ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ﴾[3] .

ـ قال رسول الله ﷺ :

« من جلس مَجْلِساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتىٰ يصلِّي »[4] .

« من قَعَد مَقْعداً لم يذكر الله فيه كانَتْ عليه مِنَ الله تِرَةً ومن اضطَجَع مَضْجَعاً لا يذكرُ الله فيه كانت عليهِ من اللّهِ تِرَةً »[5] .

« من قام مقامَ رياءٍ وسُمْعَةٍ رايا اللّهُ بهِ يومَ

---

(١) محمد آية ١٩

(٢) الزمر آية ٦٠

(٣) التوبة آية ٥٧ .

(٤) أخرجه مالك وابن حبان والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن سلام وأبي هريرة رضي الله عنهما .

(٥) أخرجه أبو داوود عن أبي هريرة رضي الله عنه .

القِيامَةِ »[1] .

ـ قال الشاعر الجاهليُّ الشَّنْفَرىٰ :

وفي الأرض منأىً للكريمِ عن الأذىٰ
وفيها لمن خاف القِلىٰ متعـزَّلُ

وقال آخر :

وفي الناسِ مَنْ للمكرُمات مواردٌ
ومَنْ للفعالِ الصالحـات مَصَادِرُ

اسْمُ الآلة

تعريفه :

اسْمُ الآلة اسمٌ مَصُوغ لما وَقَع الفِعْل بواسطته .

صوغه

ويُصاغ على وَزْن : **مِفْعَل** ، أو **مِفْعَال** ، أو **مِفْعلة** كمِبْرَد ، ومِقْوَد ، ومِفْتاح ، ومِسْبَار ، ومِكْنَسة ، ومِقْرَعه ،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند وابن سعد وابن قانع والطبرانيُّ وأبو نُعَيم عن أبي هند الداريِّ أخي تميم الداريِّ رضي الله عنهما .

ومِصْفاة[1] .

تمارين

١ – صُغْ اسم الآلة من الأفعال التالية واضبطه بالشَّكْل :

قصَّ ـ قَبَض ـ لَعَق ـ حَكَّ ـ ذَاعَ ـ غَزَل ـ شَجَب ـ جَشَّ ـ برى ـ سَنَّ ـ هَمز ـ حَرَث .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَلْ مفيدة تتضمَّن كلٌّ واحدةٍ منها اسم آلةٍ على أَنْ يكون في الأولى على وزن (مفْعَل) ، وفي الثانية على وزن (مِفْعال) ، وفي الثالثة على وزن (مِفْعَلة) .

٣ ـ عيِّن اسم الآلة في الشواهد والعبارات التالية ، واذكر وزنه ، واضبطه بالشَّكْل ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

---

(١) بكسر الميم فيهِنّ ، وكثيرمن الناس يفتحها غَلطاً فيقولون : مَبْرَد ، ومَكْنَسة ، ومَقْرَعة . وقد يضمّونها فيقولون : مُفتاح ، وهو خطأٌ أيضاً .

ـ قال الله تعالى :

﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾[1]

﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾[2].

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾[3].

ـ قال الشاعر :

للمِعْوَل الصَّلْد عهدٌ في سواعدنا

ألّا يقرَّ وفي هذا الثرى صَنَمُ

وقال آخر :

أصابع كفِّ المرء في العدِّ خمسةٌ

ولكنَّها في مِقبض السيّفِ واحد

وقال حسّان بن ثابت رضي الله عنه :

ويَسْبق ما لا يسبق السَّيفُ مِذْوَدي

---

(١) سبأ آية ١٤

(٢) الأنعام آية ٥٩

(٣) النور آية ٣٥

ـ حَمَل زيدٌ مِخْصرَته ، ومِنْجلَه ، ومضى إلى حقله .
ـ ملأ حاتِمٌ المِكْتَل طعاماً .
ـ استعمل سعيد في عمله المِسْحـاةَ والمُنْخُلَ والمِجْرفَة .
ـ أَعَرْتُ جاري المِطْرقةَ والمِثْقَب .

اسْمُ التَّفْضيل

تعريفه :

اسْمُ التفضيل اسْمٌ مَصُوغٌ على وَزْن **أَفْعَل** للدلالة على أنَّ شيئَيْن اشتركا في صفةٍ وزاد أحدُهما على الآخر فيها . كأَفْضَل ، وأَكْبَر .

صوغه :

ولا يُصاغ إلّا مما يُصاغ منه فعلا التعجُّب ، ويُتَوصَّل إلى التفضيل مما فقد شَرْطاً بذِكْر مصدرِه بعد أشدّ ونحوه : كأشدّ استِخْراجاً ، وأكثر عدم مبالاةٍ ، وأقوى عَرَجاً .

أحواله :

١ ـ ويجب إفراده وتذكيره دائماً إنْ جُرِّد من (أل) والإضافة ، أو أُضيف إلى نكِرة نحو : الرِّجال أَقْوى من النِّساءِ ، والخَنساء

أشعرُ امرأَةٍ ، والحَسَن والحُسَيْن أحسنُ أخوَيْن .

٢ ـ وتجب مطابقته لموصوفه[١] إنْ عُرِّف بأل : كالرجل الأفْضَل ، والمرأة الفُضْلى ، والرَّجلان الأَفْضلان ، والمرأتان الفُضْليان ، والرِّجال الأفضلون ، والنِّساءُ الفُضْليات .

٣ ـ ويجوز الأَمْران إنْ أُضيف لمعْرِفةٍ : كالأنبياء أفضل الناس أو أفاضِلُهم ، ومريم أفضل النِّساءِ أو فُضْلاهنَّ .

إلاّ إذا كان أفعل بمعنى فاعل لم يقصد به تفضيل فتتعيَّن المطابقة :

كالزيدان أكذبا القَوْمِ ؛ إذا لم يكن في القوم كاذبون غيرهما ، أَيْ :

الكاذبان في القوم[٢]

---

(١) المراد بالموصوف هنا ما يشمل المبتدأ لأنَّ الخبر صفة في المعنىٰ .

(٢) يرفع اسم التفضيل الفاعلَ في حالتين :

أ ـ بلا شَرْطٍ إذا كان الفاعل ضميراً مستَتِراً مثال : خالدٌ أَصْدَقُ من عمروٍ .

ففاعل (أَصْدَق) ضمير مستتر تقديره هو يعود علىٰ خالد .

ب ـ وإذا كان الفاعل اسماً ظاهراً رَفَعه بشرط صلاحية وقوعِ فعلٍ بمعناه موقعَه مثال : ما رأيت رجلاً أجملَ في عينه **الكحلُ** منه في عين زهيرٍ . =

تمارين

١ ـ صُغ أفعل التفضيل من مصادر الأفعال الآتية :

يئِس ـ قال ـ ارعوى ـ سئم ـ تلظّى ـ اصفرَّ ـ برّ ـ حمر ـ استوى ـ لان .

٢ ـ ضَع الجُمَل الآتية في صورة اسم التفضيل :

(أ) ذاكر زيد دروسَه .

(ب) استشاط عمرو غَضَباً .

(جـ) وعى عليٌّ الفِكْرة .

(د)خطب خالد بجمهورٍ من النّاسِ

(هـ) ظَلَم رجَلٌ امرأتَه .

٣ ـ ضَعْ الجُمل التالية تارةً في صِيغة المثنى ، وأُخْرى في صيغة الجَمْع :

(أ) صحبت أَصْدقَ رجلٍ من أصحابي .

= فالكحلُ : فاعل مرفوع لاسم التفضيل أجملَ . ولو حاولنا وضع فعل في موقع أجمل لصلح الكلام وصح المعنى فنقول فيه :

ما رأيت رجلاً يجمُلُ في عينه الكحلُ .

(ب) زارني الطالب الأَذْكى .

(جـ) أصغَيْت إلى أَخْطب النَّاسِ

٤ ـ عيِّن اسم التفضيل واذكر أحواله والفعل المشتقّ منه ، وضع ذلك ضِمْن جدولٍ ، وأعرب ما تحته خطٌّ في العبارات والشواهد الآتية :

ـ قال الله تعالى :

﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾[1].

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ﴾[2].

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾[3].

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾[4]

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾[5]

---

(١) يوسف آية ٨ .

(٢) الأنعام آية ١٢٣

(٣) البقرة آية ٩٦ .

(٤) النِّساء آية ٨٦ .

(٥) النساء آية ٨٧ .

ـ قال رسولُ الله محمد ﷺ :

« أوثق عُرى الإسلام أن تُحبّ في الله وتبغض في الله »[1] .

« أشقى الناسِ عاقِرُ ناقةِ ثمود »[2] .

« ما طلعت الشمسُ على رجلٍ خيرٍ من عُمَر »[3] .

« ما نحل والدٌ ولَده أَفْضلَ من أدبٍ حَسَنٍ »[4] .

« ما من يومٍ أكثر مِنْ أن يعتقَ الله فيه عَبْداً أو أمةً من النّارِ من يوم عرفة »[5] .

ـ قال الشاعر البحتريُّ :

فلم أَرَ ضِرْغامَيْن أَصْدقَ منكما　　عراكاً إذا الهيّابةُ النكْسُ كذّبا

وقال آخر :

يظنُّ النَّاسُ بي خَيْراً وإنّي　　لشَرُّ الخَلْقِ إن لم تعْفُ عنِّي

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا عن البراء رضي الله عنه .
(٢) الطبراني والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما .
(٣) أخرجه الترمذيّ والحاكم عن أبي بكر رضي الله عنه .
(٤) أخرجه الترمذيّ والحاكم عن عمرو بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما .
(٥) أخرجه مسلم والنَّسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها .

تمرين عام على المُشتقَّات

بيِّن أنواع المشتقّات في العبارات الآتية ، واذكر فعلِ كلٍّ نوعٍ

ـ قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾[1] .

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾[2]

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« كلّكم راعٍ وكلّ راعٍ مسؤول عن رعيّته »[3] .

ـ قد يُدرِك المتأنّي بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزَّللُ

لا تصاحب إلاّ عالماً تقيّاً ، ولا تخالطْ إلاّ فاضلاً زكيّاً ولا تُشاوِر إلاّ أميناً وفيّاً .

---

(١) الحُجرات آية ١٣

(٢) الأحزاب آية ٤٥ .

(٣) أخرجه أحمد في المسند وأبو داوود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما .

الكريم إذا وعد وفى . لا يغرَّنَّك حسن المَنْظَرِ إذا ساءَ المَخْبَرُ .

خَليلك مرآتك . من لم يرض بالقضاءِ عاش حزيناً . الأشجُّ والناقِصُ أَعْدَلا بني مَرْوان[1] .

تَقْسِيم الاسم إلى مَقْصور ومَنْقُوص وصَحِيح[2]

ينقسم الاسم المُعْرَبُ إلى مَقْصُور ومَنْقُوص وصحيح :

فالمقصور : ما كان آخرهُ أَلِفاً لازمةً : كالهُدى ، والمُصْطَفى .

والمَنْقُوص : ما كان آخره ياءً لازمةً مكسوراً ما قبلها : كالداعي ، والمنادي .

والصحيح : ما ليس كذلك : كشَجَر ، وكتابٍ .

فائدة :

وإذا نُوِّن المنقوصُ حُذِفت ياؤُه رَفْعاً وجَرّاً ، وبقيت في

---

(١) الأشجّ : عمر بن عبد العزيز ، والناقِص : يزيد بن الوليد لنقصه بعض أعطيات الجند ، وليس في بني أُميّة عدل سواهما .

(٢) ويدخل في هذا التقسيم الممدود وهو كلّ اسم انتهى بهمزةٍ قبلها ألف زائدة ، نحو : سماء ـ بناء ـ سمراء ـ قرّاء .

حالةِ النَّصْب ، نحو : هُوَ هادٍ لكلِّ عاصٍ [1] وإن كان متمادِياً.

تمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمَّن الأولى اسماً مقصوراً ، والثانية اسماً منقوصاً ، والثالثة اسماً صحيحاً .

٢ ـ اذكر عشرة أسماء خمسةً منها مقصورة ، والخمسة الأخرى منقوصة ، واضبِطْها بالشَّكْلِ ، واستعمل أربعاً منها في أربع جُمَلٍ مفيدة ، على أَنْ يكون اثنان مقصورين ، واثنان مَنْقُوصين منوَّنَيْن أحدهما مرفوع والآخر منصوب .

٣ ـ عيِّنْ المقصور والمنقوص والصحيح في العبارات والشواهد الآتية وضع ذلك في جدول وأعرب ما تحته خطٌّ :

---

(١) ونقدِّر علامة الإعراب على يائه المحذوفة . ففي حال رفعه نقول : وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة علىٰ الياء المحذوفة للتنوين لأنه اسم منقوص . وفي حال جرِّه نقول نحو ذلك .

- قال الله تعالى :

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾(١) .

﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾(٢).

﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾(٣).

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ﴾(٤).

- قال رسول الله محمد ﷺ :

« كلّكم راع ، وكلٌّ مسؤول عن رعيّته »(٥).

« الساعي على والديه ليكفّهما أو يغنيهما عن الناس

---

(١) طه الآيتان ١٧ ، ١٨

(٢) النجم الآيات ١٨ – ٢٢

(٣) البقرة آية ١٧٣

(٤) آل عمران آية ١٩٣

(٥) متّفق عليه .

في سبيل الله »[1] .

« ساقي القوم آخرهم شرباً »[2] .

« كرم الدنيا الغِنى ، وكرم الآخرة التقوى ، وخُلقتم من ذكرٍ وأُنثى »[3] .

ـ قال الثعلبيّ :

قد يُدرِك المتأنّي بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزَّللُ
وقد تفوتُ على قوم حوائجهُم
مع التراخي وكان الرأي لو عجِلُوا

وقال أبو فراس الحمدانيّ :

إنّ الغنيَّ هـو الغنِيُّ بنفسـه
ولو انَّه عاري المناكب حافي
ما كلُّ مـا فوقَ البسيـطةِ كافِيـاً
وإذا قنِعتَ فبعض شيءٍ كافي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ، وأبو داوود ، والبخاري في التاريخ عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الديلميّ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال المتنبّي :

فَوَضْعُ النّدى في موضع السيف بالعُلا
مضرٌّ كَوَضْعِ السيف في مَوْضِعِ النّدى

تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع

ينقَسِم الاسم إلى مفرد ، ومثّنى ، وجَمْع .

فـالمُفْرد : ما دلَّ على[1] واحد : كمحمّد ، ورَجُل .

والمُثنَّى : ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألفٍ ونونٍ[2] أو ياءٍ ونون : كِتابانِ أو كتابين ، وورَقَتانِ أو ورقَتَيْن .

والجَمْع : قِسْمان : ١ - جَمْع تَكْسِير ، ٢ - وجَمْع تصحِيح .

فجمع التكسير : ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيُّر صورة مفرَده : كرِجَال ، وعرائِس .

---

(١) أي بالنسبة لمثنّاه وجمعه ، فنحو قوم مُفْرَد بالنِّسبة لقومين وأقوام . وبعضهم يعرِّف المُفْرَد هنا بأنّه ما ليس مثنّىً ولا مجموعاً ولا ملحَقاً بهما ولا من الأسماء الخَمْسَة .

(٢) وأمّا تثنية ثلث على ثلثاي فخطأ ، والصواب ثُلُثان أو ثُلثَيْن .

وجمع التصحيح نوعان :

أ ـ جمعُ مذكَّرٍ سالِمٌ : وهو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون : كمؤمنون أو مؤمنين .

ب ـ وجمع المؤنَّث السالِم : ما دلَّ على أكثَر من اثنتين بزيادة ألف وتاء : كزينبات ، وقائمات .

كيفيَّة التثنية

وكيفيّة التثنية : أَنْ تزيد الألفَ والنونَ أو الياءَ والنونَ على المُفْرَد بدون تغيير فيه .

فتقول في رَجُلٍ ، وامرأة . وظَبْيٍ ، وهادٍ : رَجُلان ، وامرأتان ، وظَبْيان ، وهاديان .

تثنية الاسم المقصور :

لكن إذا كان مقصوراً :

(أ) تُقْلَب ألِفُه ياءً إنْ كانت رابعةً فصاعداً ، فتقول في دَعْوى ، ومُصْطفى ، ومُسْتَقْصى : دَعْوَيان ، ومُصْطَفيان ، ومُسْتَقْصيان .

(ب) وتُرَدُّ إلى أصلها إنْ كانت ثالثةً فتقول في فتىً

وعصا : فتيان ، وعَصَوان .

تثنية الاسم المنقوص :

وإذا كان منقوصاً ؛ تُرَدُّ ياؤُه إن كانت حُذِفت فتقول في هادٍ ومُهْتَدٍ : هادِيان ومهتديان .

تثنية الاسم الممدود :

وإذا كان الاسم ممدوداً :

(أ) فإن كانت الهمزة للتأنيث ؛ تُقْلَب واواً ، فتقول في صَحْراء ، وسَوْداء : صَحْراوان ، وسَوْداوَان .

(ب) وإن كانت أصليّة ؛ تبقى على أصلها ، فتقول في قرّاء ، ووضّاء : قرّاءان ، ووضّاءان .

(جـ) وإن كانت لغير ذلك ؛ جاز الأمران ، فتقول في علباء ، وكِسَاء : علباءان وكساءان ، أو علباوان وكِسَاوان .

الملحق بالمُثَنّى

ويُلحَق بالمثّنى اثنان،واثنتان ، وثنتان ،وكِلا وكِلْتا مُضافَيْن للضمير [نحو : جاء الطالبان كلاهما ، ورأيت الطالبَيْن كليهما ، ومَرَرْتُ بالطالبَيْن كليهما] .

نموذَج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ .

كلتا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

الجنَّتَيْن : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الياء لأنّه مثّنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المُفْرَد .

آتتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محلَّ لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي . وجملة (آتت) في محلٍّ رفع خبر .

أُكُلَها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف ، والهاء ضمير متَّصِل مبنيّ على السّكون في محلٍّ جرّ بالإضافة .

ولَمْ : الواو حرف عطف . لم : حرف نفي وقلب وجزم .

تَظْلِمْ : فعل مضارع مجزوم بلَمْ وعلامة جزمه السُّكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

وجُملة (تظلم) في محلّ رفعٍ عطفاً على جملة (آتت) .

منه : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بفعل (تظلِم) .

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمارين

١ ـ هات أربعة أسماء : صحيح ، فمقصور ، فمنقوص ، فممدود ، وضع كلَّ واحد منها في جملة مفيدة بصيغة المثنّى .

٢ ـ ثنِّ الكلمات التالية بصيغتي الرفع والنصب :

بَيْداء ـ فُضْلىٰ ـ أحمر ـ مُبْتَغٍ ـ رَحىٰ ـ مُهْتدٍ ـ قفا ـ مُسْتَقْصٍ ـ صَفاء ـ شَوْهاء .

٣ ـ ضع الاسم المناسب في كلِّ فراغ من الفراغات في الجُمَل التالية ، واضبطه بالشَّكْل :

ـ الحِلْم والأناة . . . . كريمان في الإنسان .

ـ الكياسة والفطانة . . . . . جميلتان في الإنسان .

ـ . . . . نجمان مضيئان من نجوم السماء .

ـ . . . . هما التمر والماء .

ـ أنس بن مالك والبراء بن مالك . . . . من أصحاب رسول الله محمد ﷺ .

ـ . . . . هما الأم والأب .

ـ الربع الخالي وسيناء . . . . . . من صحارى الوطن العربيّ .

٤ ـ استعمل لفظتي كلا وكلتا في أربع جُمَل مفيدة على أن تذكرهما في جملتين مضافتين إلى الضمير في حال الرّفع وفي جُملتين مضافتين إلى الضمير في حال النصب أو الجرّ .

٥ ـ عيِّن المثنّى في العبارات والشواهد الآتية ، وحدِّد نوعه وإعرابه ، واذكُرْ مفرده ، وضع ذلك في جدول كما هو موضَّح لك في ذيل السؤال ، وأعرب ما تحته خطّ :

المثنّى	نوعه	مفرده	إعرابه

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ . فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ . فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾[1]

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾[2].

ـ قال رسول الله ﷺ :

« أيُّما مسلمين التقيا فأخذ أحدُهما بيد صاحبِهِ فتصافحا فحمدا الله جميعاً تفرّقا وليس بينهما خطيئة »[3].

« الإيمان نِصْفان ، فنِصْفٌ في الصبر ونِصْفٌ في الشُّكْرِ »[4].

---

(١) الرحمن الآيات ٤٦ ــ ٥٤ .

(٢) الإسراء آية ٢٣

(٣) أخرجه أحمد في المسند ، والضياء عن البراء رضي الله عنه

(٤) أخرجه البيهقيّ عن أنس رضي الله عنه .

« الإيمان والعمل أَخَوان شريكان في قَرَن »[1] .

« لا حَسَد إلاَّ في اثنتين رجلٌ آتاهُ الله القرآنَ فهو يَقْرَأُ به في الَّليل والنَّهار ، ورجلٌ أعطاهُ الله مالاً فأنفقه في سبيل الله »[2] .

« الحَسَنُ والحُسَين سيِّدا شباب أهلِ الجنّة »[3] .

ـ قال المعرّي :

قال المنجِّم والطبيب كلاهما ... لا تُحشَرُ الأجسادُ قلتُ إليكما
إنْ صحَّ قولُكما فلَسْتُ بخاسرٍ ... أو صحَّ قولي فالخَسارُ عليكما

وقال الشاعر :

كلا الأخَوينِ يدعوني إليه ... وإنَّهما لنعم الصاحبان
ذوا عَقْلٍ وإخْلاصٍ وصِدْقٍ ... وحُبٍّ للصديقِ مع التفاني

وقال آخر :

أقول للنفس تأساءً وتعزيةً ... إحدى يديَّ أصابتْني ولم تُرِدِ
كلاهما خَلَفٌ من فَقْدِ صاحبه ... هذا أخي حينَ أدعوهُ وذاولدي

---

(١) أخرجه ابن شاهين في السنة عن علي رضي الله عنه .

(٢) أخرجه محمد بن نصر في الصلاة عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٣) أخرجه الحاكم في الكُنى وأبو نُعَيم في الحلية .

كيفيّة الجَمْع

١ ـ وكيفيّة جمع الاسم جمعَ المذكّر السّالم :

أن تزيد الواو والنّون أو الياء والنون على المفرَد بدون تغييرٍ فيه . فتقول في مُحَمّد ، ومُرْسَل : مُحَمَّدون ، ومُرْسلون ، ومُحَمَّدِين ، ومُرْسَلِين .

جمع المنقوص : لكن إذا كان منقوصاً[١] ؛ تُحذَف ياؤه بضَمِّ ما قَبْل الواو ، وكَسْرِ ما قبل الياء للمناسبة . فتقول في هادٍ : هادُون ، وهادِين .

جمع المقصور : وإذا كان مقصوراً ؛ تُحذَف ألفُه وتبقى الفتحةُ قَبْل الواو والياء دليلاً على الألف فتقول في مصطفى : مُصْطفَوْن ، ومُصْطفَيْن .

تنبيه : لا يُجمَع هذا الجمعَ إلَّا أعلامُ الذكور العُقلاء ، أو أَوْصافُهم بشرط الخلوِّ من التاءِ[٢] .

---

(١) يؤخذ من هذا ومما سبق أنّ ياء المنقوص تثبت في التثنية وتحذف في الجمع . ومن الخطأ إثباتُها فيه كقولهم : خرجوا غير راضيين وصاروا عاصيين .

(٢) فلا يقال : النقود المصروفين والإفادات الواردين والنساء المسافرين ونحوها مما هو شائع ، ولا بد في العلم أن يكون خالياً من التركيب ، وفي =

الملحق بجمع المذّكر السالم :

ويُلحَق بجمع المُذكَّر السالِم : أُولُو ، وعشرون وأخواتها ، وبَنُونَ ، وأَرَضُون ، وسِنُون ، وأَهْلونَ ، ووابِلونَ[1]

= الصفة أن تكون قابلة لتاء التأنيث أو دالة علىٰ التفضيل .

(١) لأنَّ أولى وعشرين وأخواتها إلى التسعين لا مفرد لها من لفظها ، ولأنّ بنين وأرضين وسنين وأهلين ووابلين ليس مفردها عَلَماً ولا صفةً لعاقل .

هناك أسماء يمنع تثنيتها أو جمعها جمع مذكَّرٍ أو جمعَ مؤنَّث سالماً ، وإليك بعضها منظّماً في جدول مع بيان سبب المنع :

الكلمة	سبب المنع	الكلمة	سبب المنع
الله	لا يثنى ولا يجمع ، لأنَّه واحد لا نظيرُ له ولا شبيه ولا مثيل سبحانه وتعالىٰ .		نقول في تثنيته أو جمعه : ذوا مسكويه ، وذوو مسكويه . . . الخ .
حسنَين	لأنه علىٰ صورة المثنّىٰ ونقول في تثنيته ذوا حسنَيْن أو ذوَي حسنَيْن .	عجوز	لا يجمع جمع مذكر سالماً لأنه يستوي فيه المذكّر والمؤنّث .
مسكويه	مختوم بويه لا يثنىٰ ولا يجمع بلفظه وإنّما =	سكران	لا يجمع جمع مذكر سالماً لأنّ مؤنّثه علىٰ فَعْلىٰ .

٢ ـ وكيفية جمع الاسم جمع المؤنَّث السالم :

أن تزيدَ الألف والتاء على المفرد بدون تغيير فيه ، فتقول في زينب : زينبات .

جمع المؤنَّث المختوم بالتاء :

لكن إذا كان مختوماً بتاء التأنيث تحذف التاء فتقول في فاطمة : فاطمات .

=

جاد الحقّ	مركب إسنادي يثنىٰ ويجمع بإضافة ذوا وذوو كما تقدم في مسكويه .
ثلاثة	استغنوا عن تثنيتها بستّة .
عبد الله	مركّب إضافي يثنّى ويجمع الجزء الأوّل منه فقط فنقول : عبدا الله وعَبِيد الله .
عبدون	علىٰ صورة الجمع
	يثنى ويجمع بإضافة ذوا وذوو . . . الخ .
طالق	صفة لغير مذكّر . فلا يجمع جمعَ مذكّر سالماً .
ثلاثون	علىٰ صورة الجمع وليس لها مُفْرد .
حمزة	لا يجمع جمع مذكّرٍ سالماً لوجود التاء .
أصفر	لا يجمع جمع مذكّرٍ سالماً لأن مؤنّثه علىٰ وزن فعلاء .

جمع المؤَنَّث المقصور والممدود :

وإذا كان مختوماً بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة تُعامَل معاملتها في التثنية فتقول في حُبْلى ، وصَحْراء : حُبْلَيات وصَحْراوات .

تنبيه (١) :

وإذا كان مثل : (دَعْد) ، و(سَجْدَة) يُفتَحُ الحَرْف الثاني فتقول : دَعَدات ، وسَجَدات .

تنبيه (٢) :

ولا يُجمع هذا الجَمْعَ إلاّ :

١ ـ أعلام الإناث : كمَرْيَم ، [فنقول : مَرْيَمات] .

٢ ـ وأوصاف غير العُقَلاء المذكّرة : كشامِخٍ (وصف جبل) ، [فنقول : شامخات] .

٣ ـ وما خُتِمَ بالتاء : كقائمة ، [فنقول : قائمات] .

٤ ـ وما خُتِمَ بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة : كحُبْلى ، وصَحْراء ، [فنقول : حُبْلَيات ، وصَحْراوات] .

٥ ـ وكلّ خُماسيّ لم يُسمَع له جمعُ تكسير : كَسُرادِقٍ ، وحمّام ، وإصطَبْل ، [فنقول : سُرادِقات ، وحمّامات ، وإصطَبْلات] .

٦ ـ وما صُغِّر : كدُرَيْهم ، فنقول : دُرَيْهمات] .

وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السّماع :كـ :سَمٰوات ، وأُمّهات ، وسِجِلّات .

٣ ـ جمع التكسير :

وجمع التكسير له أوزان كثيرة ، المدارُ في معرفة أكثرِها على النَّقْل . فيكون :

كأَنْفُس [وزنه : (أَفْعُل)] وسَحَرة [وزنه : (فَعَلَة)]

وأَقْلام[وزنه : (أَفعال)] ورُكَّع [وزنه : (فُعَّل)]

وأَعْمِدَة [وزنه : (أَفْعِلَة)] ومَرْضى [وزنه : (فَعْلى)]

وفِتْية [وزنه : (فِعْلَة)] وفِيَلة [وزنه : (فِعَلَة)]

وصُفْر [وزنه : (فُعْل)] وعُذّال [وزنه : (فُعَّال)]

وكُتُب [وزنه : (فُعُل)] وجِبَال [وزنه : (فِعَال)]

وصُوَر [وزنه : (فُعَل)] وقُلُوب [وزنه : (فُعُول)]

وقِطَع [وزنه : (فِعَل)] ونُبَهاء [وزنه : (فُعَلاء)]

وهُداة [وزنه (فُعَال)] وغِلْمان [وزنه : (فِعْلان)]

وأَنْبِيَاء [وزنه : (أَفْعِلاء)] وقُضْبان [وزنه : (فُعْلان)]

صيغة مُنْتهى الجموع :

ومن جُموع التكسير صيغةُ مُنْتهَى الجُمُوعِ ، وهي كلُّ جمع

ثالثه أَلِفٌ بعدها حَرْفانِ أو ثلاثة وَسَطُها ساكنٌ : كجواهِرَ ، ومَصابِيحَ [1].

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾.

الواو : بحسب ما قبلها .

إنَّهم : إنّ : حرف مشبّه بالفعل . هم : ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ نصب اسم إنّ .

عندنا : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلّق بخبر إنّ المحذوف . ونا : ضمير متَّصِل مبنيّ على السّكون في محل جرّ بالإضافة .

لَمِنَ : اللام للتوكيد . مِن : حرف جرّ .

المصطفَيْنَ اسم مجرور بمن وعلامة جرِّه الياء لأنَّه جمع مذكَّرٍ سالمٌ والنون عوض عن التنوين في الاسم المُفْرَد . والجارُّ والمجرور متعلِّقان بخبر إنَّ .

---

(١)ومنه : موادّ ، ودوابّ ، وعوامّ ، وخواصّ ، ونحوها ؛ إذ الحرف المشدّد في الحقيقة حرفان .

الأخيارِ : نَعْت للمصطفَيْن مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ﴾ [الأنفال آية ٦٥] .

إنْ : حرف شرط جازم .

يكن : فعل مضارع مجزوم بإن لأنّه فعل الشرط وعلامة جزمه السّكون الظاهر على آخره .

منكم : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بفعل يكن .

عشرون : فاعل يكن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه ملحق بجمع المذكّر السالم .

صابرون : نَعْت لعشرون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم والنون عِوَض عن التنوين في الاسم المفرَد .

يغلبوا : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنَّه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ رفع فاعل . والألف للتفريق .

وجملة (يغلبوا) لا محلّ لها من الإعراب واقعة في جواب شرط جازم غير مٌقترن بالفاء .

مائتَيْن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنىً والنون عوَض عن التنوين في الاسم المفرد .

قال الله تعالى :

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [الحج آية ٤٠] .

ولولا : الواو : بحسب ما قبلها . لولا : حرف امتناع لوجود . متضمِّن معنى الشَّرْط .

دفعُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره . والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود .

اللّهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

الناسَ : مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

بعضَهم : بعضَ : بدل من الناس منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وهم : ضمير مِتّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ

بالإضافة .

بِبَعْضٍ جارٌّ ومجرور متعلِّقان بالمصدر (دَفْع) .

لَهُدِّمَتْ : اللام واقعة في جواب لولا هُدِّمت : فعل ماض مبنيّ على الفتح وهو مبنيّ للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة .

صَوامعُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

وبِيَعٌ : الواو حرف عطف . بِيَع معطوف على (صوامع) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

وصَلَواتٌ : الواو حرف عطف . صلوات : معطوف على صوامع مرفوع مثله .

ومساجِدُ : الواو حرف عطف . مساجدُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله .

يُذْكَرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رَفْعه الضمَّة الظاهرة على آخره ، وهو مبني للمجهول .

فيها : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بفعل (يُذكَر) .

اسْمُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على

آخره .

اللهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

كثيراً : نائب مفعول مُطْلَق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمارين

١ ـ اجمع الكلمات الآتية الجَمْعَ السالم الذي يناسب كُلًّا منها واضبِطْها بالشَّكْل :

مُبْتغاة ـ دَعْوة ـ شاهق ـ المُسْتغني ـ ساقٍ ـ مُجْتَبى ـ مُعْتصِم ـ باقة ـ سَمْراء ـ سارِية ـ عَلْيَاء ـ نشّاء .

٢ ـ اجمع الكلمات التالية الجمع المناسب واضبطه بالشَّكل ، وضع خمساً منها في جُمَلٍ مفيدة ، كلّ واحدة في جُمْلة :

صَنَم ـ عَقْل ـ بيوت ـ كُتَيِّب ـ كرامة ـ غَدِير ـ جَدْول ـ مِنْجَل ـ صاعقة ـ مِشْحَذْ ـ أبيض ـ سوداء .

٣ ـ ضع الجمع المناسب في كلِّ فراغ من الفراغات التالية واضبطه بالشَّكْل :

اشترى أخي كتاباً دفع ثمنه من ..... مبلغ ..... ليرةً سوريّةً .

خلق الله سبحانه سَبْع ..... وسَبْع .... وأمرنا أن نسجد في صلاتنا على سبعة ..... وأن نطوف حول الكعبة سَبْعَ ..... وأن نَسْعى بين الصفا والمروة سبعةَ ..... وأن نرمي ..... الثلاث كلَّ جَمْرة بسَبْع ......

أعدَّ الله عزَّ وجلَّ للـ .... في سبيله ..... عرضُها ...... والأرض .

أعدَّ الله سبحانه للذين آمنوا وعملوا ..... مغفرةً وأجراً عظيماً .

٤ ـ عيِّن الجمع في العبارات والشواهد التالية ، وبيِّنْ نوعَه ، واذكُرْ مُفْرده ، وإعرابَه في السياق ، وضع ذلك في جَدْولٍ ، ثم أعرِبْ ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

يُضَٰعَفُ لَهُمْ ﴾[1].

﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[2].

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴾[3].

﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ . كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾[4].

﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾[5].

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« أولياء الله الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله »[6].

---

(١) الحديد آية ١٨

(٢) يوسف آية ٤٦ .

(٣) المرسلات الآيات ٢٥ ــ ٢٧ .

(٤) المرسلات الآيتان ٣٢ ، ٣٣

(٥) الصف آية ١٤

(٦) أخرجه الحكيم عن ابن عباس ا هـ كنز العُمّال ١/٤١٨ .

« خمس فواسق يُقْتَلن في الحلّ والحرم »[١] .

« خيارُ أُمّتي الذين إذا رؤوا ذُكِرَ الله وشرار أُمّتي المَشّاؤون بالنّميمة المفرِّقُونَ بَيْنَ الأحِبّة الباغُون للبُرآءِ العنت »[٢] .

« الأكثرون هُم الأقلّون يوم القيامة »[٣] .

« أكرمُ المجالس ما استُقبِل به القِبْلَةُ »[٤] .

« استوصوا بالنساء خيراً فإنهنّ عوانٍ عندكم » .

ـ قال الشاعر :

رْمى الحدثان نِسْوةَ آل حربٍ بمقدارٍ سمدْنَ له سمُودا
فردَّ شُعورهنَّ السُود بِيضاً وردَّ وجوهَهنَّ البِيض سُودا

وقال قِس بن ساعدة الإياديّ :

في الـذّاهِبين الأوَّليـ ـن من القُرونِ لنا بصائِرْ
لـمّـا رأيـتُ مـوارداً للموت ليس لها مصادِرْ

(١) أخرجه ابن حِبّان عن عائشة رضي الله عنها .

(٢) أخرجه أحمد في المسند عن عبد الرحمن بن عاصم ، وأخرجه الطبراني عن عبادة بن الصامت .

(٣) أخرجه هناد وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما .

ورأيت قـومي نحوهـا يسعى الأصاغِرُ والأكابِرْ
لا يرجع الماضي إليّ ولا من الباقين . . . غابِرْ
أيقنتُ أَنِّي لا محـا لةَ حيثُ صار القومُ صائِرْ

ـ أعطيتُك العهودَ والمواثيقَ على أن أكون من المُوفِينَ المؤدِّينَ للحقِّ .

تمرين عام

ميِّز المقصور والمنقوص والمفرَدَ والمثنّى والجمعَ بأنواعه في هذه العبارات :

قال الله تعالى :

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾(1).

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾(2).

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا

(1) البقرة آية ٥ .
(2) الحُجُرات آية ١٠

تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾[1].

﴿ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[2].

﴿ وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[3].

﴿ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ. وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾[4].

قال رسول الله محمد ﷺ :

« ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهاً »[5].

« التمسوا الرِّزقَ من خبايا الأرض »[6].

من يفعلِ الخيرَ لا يَعْدَم جوازِيَهُ

لا يذهب العُرفُ بين الله والنّاسِ

---

(١) الأنفال آية ٢

(٢) هود آية ١١٤

(٣) هود آية ١١٥

(٤) ص الآيتان ٤٦ ، ٤٧

(٥) أخرجه أبو داوود والحاكم عن ابن عمرو .

(٦) أخرجه البيهقي والطبراني عن عائشة رضي الله عنها . ولفظه : (اطلبوا . . .) .

تقسيم الاسم إلى مُذكَّر ومُؤنَّث

ينقَسِم الاسمُ إلى مُذَكَّر ومُؤَنَّث :

فالمُذكَّر : مادلَّ على ذَكَرٍ : كرجُلٍ ، وفاضِلٍ

والمؤنَّث : ما دلَّ على أُنثى : كامْرأةٍ وفاضلَة .

علامة التأنيث :

وعلامةُ التأنيث :

١ ـ تاء متحرِّكة[1] : كعائشةَ .

٢ ـ أو ألِفٌ مَقْصورَة : كسَلْمى .

٣ ـ أو ألِفٌ ممدودة : كحسناء .

أنواع المُؤنَّث :

[١ ـ **الحقيقيّ** : هو الذي يدلّ على أنثى وتدخل عليه إحدى علاماتِ التأنيث] .

٢ ـ **المعنويُّ** : وقد يخلو المؤنَّث الحقيقيّ من العلامة فيُسمّى مؤنَّثاً

---

(١)وتكون في الوصف مميّزة المؤنَّث من المذكَّر : كقائم وقائمة ، ومنطلِق ومنطلِقة ، وممدوح وممدوحة ، ومرتفع ومرتفعة ، وحسن وحسنة ، وجميل وجميلة .

معنويّاً : كزَيْنَب، ومَرْيَم .

٣ ـ **اللفظيُّ** : وقد تُوجَد العلامةُ في المذكَّر ، فيُسمّى مؤنَّثاً لفظيّاً : كحمزةَ وزكريّاء .

٤ ـ **المجازيُّ** : وقد يعامل بعضُ الأسماء مُعاملة المؤنَّثات الحقيقية ، فتُسمَّى مؤنَّثات مجازيَّة[1] : كالشَّمْس والحَرْب .

والمدار في هذا على النَّقْل .

ملاحظة :

وكما تكون التاءُ للتأنيث تكون :

١ ـ **للوحدة** : كعِنَبة[2]

٢ ـ **وللمبالغة** : كراوِية .

٣ ـ **ولتأكيد المبالغة** : كعلاّمة .

تمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تتضمّن على الترنيب مؤنَّثاً

---

(١) فيعود عليها ضمير المؤنّث كالدار دخلتها ويشار إليها بإشارة المؤنّث : كهذه الشمسُ . ويؤنّث لها الفعل : كقامت الحَرْبُ .

(٢) أي تدلّ علىٰ أنَّ ما دخلت عليه واحد وما تجرّد منها يدلّ علىٰ الجِنْس كقمحة وقَمْح ، وشعيرة وشعير ، وورقة وورق .

حقيقيّاً ، ومؤنّثاً معنويّاً ، ومؤنّثاً لفظيّاً ، ومؤنّثاً مجازيّاً .

٢ ـ إيت بثلاثة أسماء كلّ منها مؤنّثاً لفظيّاً ثم ضعْها في جُمَلٍ مفيدة .

٣ ـ إيت بثلاثة أسماء كلّ منها مؤنّثاً مجازيّاً . ثم ضَعْها في جُمَل مفيدة .

٤ ـ ميِّز أنواع المؤنّث في الشواهد والعِبارات التالية وعلامات التأنيث وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال اللّهُ تعالى :

﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾(١).

﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾(٢).

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ

(١)مريم آية ٧

(٢)النور آية ٣٥ .

ٱلْحَسَنَةِ ﴾[1] .

﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾[2] .

- قال رسول الله محمد ﷺ :

« يا أسامة أتشفع في حدٍّ من حدود الله ؟ ! »[3] .

« يا أسماء لا تقولي هَجْراً ، ولا تضربي صَدْراً »[4] .

« يا أُمَّ حارثة إنَّها ليست بجَنّة واحدة ولكنّها جنان كثيرة وهو في الفردوس الأعلى »[5] .

« يا سُراقة اعمل لما جفَّ به القلَمُ ، وجَرَت به المقاديرُ ، فإنّ كلًّا مُيَسَّر . . . . . »[6] .

« يا سبيعة ارْبَعي بنفسِكِ »[7] .

(1) النحل آية ١٢٥

(2) البقرة آية ٢٥٣

(3) متفق عليه .

(4) أخرجه ابن عساكر عن أسماء بنت عُمَيْس رضي الله عنها .

(5) أخرجه الطبرانيّ .

(6) أخرجه الطبراني عن سراقة بن مالك رضي الله عنه .

(7) أخرجه عبد الرزاق في الجامع .

« يا صفية بنت عبد المطَّلب يا عمّة رسول الله ، ويا فاطمة بنت محمد اعملا فإنّي لا أُغني عنكُما من الله شيئاً »[1].

« يا عقبةُ بنُ عامر إنَّك لَنْ تقرأَ بسورةٍ أحبَّ إلى الله ، من أَنْ تقرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ »[2].

ـ قال الشاعر :

قالت بناتُ العمِّ : يا سلمى وإنْ

كان فقيراً مُعْدَماً قالت : وإنْ

وقال :

لخولةَ أطلالٌ ببُرْقة ثَهْمَدِ

تلوح كباقي الوَشْم في ظاهِر اليدِ

وقال أبو تمّام :

ما رَبْع ميّةَ معموراً يُطيف به

غيلان أَبْهى رُبىً من ربعها الخَرِبِ

(١) أخرجه ابن جريرٍ الطبريّ .

(٢) أخرجه ابن حِبّان والطبري والحاكم والبيهقيّ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه .

٥ ـ ضع في كلّ مكانٍ خالٍ من الأمكنة الخالية التالية الاسم المناسب الذيَ تنتخبه من أسماء الفئة (ب) :

(أ) ـ تزوج أبو العاص بن الرَّبيع . . . . . بنت سيدنا رسول الله محمد ﷺ .

وكانت . . . . . القِبطية ولِدت لسيدنا رسول الله ﷺ ولده إبراهيم .

ـ . . . . . . هي رائدة شِعْر الرّثاء في الجاهليّة واسمها . . . . . بنت عمرو بن الشَّريد .

ـ . . . . الذبيانيّ كان من حُكَّام الشعر في الجاهليّة .

ـ عمرو بن . . . . . مَلَكَ الحِيْرَةَ بعد . . . . . الأبْرش الذي قتلتْهُ . . . . . مِلِكَةُ تدمر .

ـ . . . . . . بن اليمان كان كاتم سرّ رسول الله ﷺ .

ـ . . . . . . اليمامة كانت من أقوى الناس إبصاراً .

(ب) حُذَيْفة ـ هِند ـ زَيْنَب ـ تماضِر ـ جذيمة ـ الخَنْساء ـ الزبّاء ـ زرقاء ـ مارية ـ النابغة .

النَّكِرة والمَعْرِفَة

ينقَسِم الاسم إلى نكرةٍ ومعرفة :

فـالنّكِرة : ما لا يُفْهَم منه مُعيَّن : كإنسان ، وقَلَمٍ

والمعرِفة : ما يُفْهَم منه معيَّن ، وهي سبعة أنواع :

١ ـ الضمير .
٢ ـ والعَلَم .
٣ ـ واسم الإشارة .
٤ ـ والاسم الموصول .
٥ ـ والمقتَرِن بأَلْ .
٦ ـ والمُضَاف لواحِدٍ مما ذُكِر .
٧ ـ والمُنادَى .

الضَّمير

الضَّمير : ما وضِع لمتكلِّم أو مخاطَبٍ أو غائب كأنا ، وأَنْتَ ، وهُوَ .

وينقَسِم إلى قِسْمَيْن : ١ ـ بارِز . ٢ ـ ومُسْتَتِر .

فـالبارِزُ : ما له صورة في اللَّفظ كتاء فَهِمْت .

والمستتر : ما ليست له صورةٌ في اللَّفظ كالضّمير الملحوظ في نحو : فَهِم .

الضمير البارز وأقسامه :

وينقسم البارِزُ إلى : مُنْفَصِل ، ومُتَّصِل .

فـالمُنْفَصِل : ما كان ظاهِرَ الاستِقْلال في النُّطْقِ : كأنا ونَحْنُ .

والمُتَّصِل : ما كان كأنَّه جُزْءٌ من الكلمة السابِقَة : كفَهِمْتُ ، وفَهِمْنا .

أقسام المُنْفَصِل :

وينقسم المُنْفَصِل بحَسَب موقعه من الإعراب إلى قِسْمَيْن :

١ ـ ما يختصُّ بالرَّفع ، وهو : أَنَا ، وأَنْتَ ، وهُوَ ، وفروعُهُنَّ(١) .

٢ ـ وما يختصُّ بالنَّصْبِ ، وهو : إيَّايَ ، وإيّاك ، وإيّاه ، وفروعُهُنّ(٢) .

---

(١)فرع أنا : نحن ، وفرع أنت : أنتِ ، أنتما ، أنتُمْ ، أنتنّ ، وفرع هو : هي ، هما ، هم ، هنّ .

(٢)فرع إيّاي : إيّانا ، وفرع إيّاك : إيّاكِ ، إيّاكما ، إيّاكم ، إيّاكنّ ، وفرع إيّاه : إيّاها ، إيّاهما ، إيّاهم ، إيّاهنّ .

أقسام المُتَّصِل :

وينقَسِم المُتَّصِل بحسَب موقعه من الإعْراب أيضاً إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ ما يختصُّ بالرَّفْع ، وهو خَمْسة : التاء[١] كقمتُ ، والألف كقاما ، والواو كقامُوا ، والنّون كقمْنَ ، والياءُ كقومي .

٢ ـ وما هو مشترَكٌ بين النَّصْبِ والجرِّ ، وهو ثلاثة : ياءُ المتكلِّم نحو : ربّي أكرمني ، وكاف المُخاطَب[٢] نحو : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ ، وهاء الغائب[٣] نحو : ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ .

---

(١) سواء كانت مجرَّدة : كقُمتُ ، وقُمتَ ، وقُمتِ أو متَّصِلة بما كقمتُما ، أو بالميم : كقمتُم ، أو بالنون المشدَّدة : كقمتُنّ .

(٢) سواء كانت مجرّدةً : كأكرمكَ وأكرمكِ أو متّصلة بما كأكرمكما ، أو بالميم كأكرمكُم ، أو بالنون المشدّدة كأكرمكُنّ .

(٣) سواء كانت مجرّدة : كأكرمه ، أو متَّصِلة بالألف كأكرمها ، أو بما كأكرمهما ، أو بالميم كأكرمهم أو بالنّون المشدّدة كأكرمهنّ .

(فائدتان) :

الأولى ـ الكاف تُفتَح للمخاطَب ، وتُكسَر للمخاطبة ، وتُضَمّ لما عداهما ، والهاء تفتح للغائبة وتُضَمّ لغيرها إلّا إذا سبقها كَسْرَة أو ياء ساكنة فتكْسَر .

الثانية ـ ضمائر التكلُّم والخطاب تختصّ بالعقلاء ، وضمائر الغيبة مشتركة =

٣ ـ وما هو مُشْتَرَكٌ بَيْن الرَّفْع والنَّصْبِ والجرِّ ، وهو : نا نحو : ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا ﴾ .

الضَّمِير المُسْتَتِرُ وأقسامه :

والمُسْتَتِر ينقَسِمُ إلى : مُسْتَتِرٌ جَوَازاً ، ومُسْتَتِرٌ وجُوباً .

فـالأول : ما يُلْحَظ في فِعْل الغائِب أو الغائبة أو الصِّفاتِ أو اسمِ الفِعْل الماضي : كعَليٌّ فَهِمَ ، وهِنْدٌ فَهِمَتْ ، وبَكْرٌ فاهِمٌ ، والكِتابُ مفهُوم،وخطُّه حَسَنٌ ، وشتَّانَ .

والثاني : ما يُلْحَظُ فيما عدا ذلك : كافْهَمْ ، وتَفْهَمُ يا أحمدُ ، وأَفْهَمُ ، ونَفْهَمُ .

تنبيه :

ولا يكون الضَّمير المُسْتَتِر إلّا في محلِّ رَفْعٍ .

تمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَل تتضمّن على الترتيب : ضميرَ رفع

= بين العُقلاء وغيرهم إلَا الواو وهم ؛ فتختصّان بالعُقلاء من الذكور ، فلا يجوز أن يُقال : الكتب رجعوا لأصحابهم ، والنِّساء يشفقون علىٰ أولادهم بل يُقال الكُتُب رجعت لأصحابها أو رجَعْن لأصحابهنّ ، والنِّساءُ يُشفِقنَ علىٰ أولادِهنَّ .

منفصل وآخر نصب منفصل ، وضمير رفع متَّصِل ، وضميراً مستَتِراً .

٢ ـ حوِّل الجُمَل الفعليَّة التالية إلى جمل اسميّة وبيِّن نوعَ الضمير الذي تشتمل عليه كلّ جُمْلة :

ـ يصونُ الكريم عرضه .

ـ يتَّعِظ العُقلاءُ بالحوادث التي يَرَوْنها بأعيُنِهم .

ـ يتعاقب اللَّيْلُ والنّهارُ وفي تعاقبهما عِبَرٌ وعِظَاتٌ .

ـ تعتني الوالدات بتربية أولادهنّ .

٣ ـ حوِّل الجُمَل الاسميَّة الآتية إلى جُمَل فعليَّة فعلُها ماضٍ وبيّن نوع الضمير الذي تشتمل عليه كلُّ جُمْلة :

ـ أنا أُحبُّ الصِّدق وأكره الكَذِبَ .

ـ أنت تظلمُ أخاك .

ـ أنتما تقريان الضيف ، وتبذلان المعروف .

ـ هم يحسنون إلى الفقراء ويرفقون بالضعفاء .

ـ نحن نخلص للأصدقاء ، ونكون معهم أوفياء .

ـ هنّ يتصدَّقْنَ على الفقراء .

٤ ـ بيّن نوع الضمائر في العبارات والشواهد التالية وأعرب

ما تحته خطٌّ :

- قال الله تعالى :

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾[1].

﴿ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ﴾[2].

﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾[3].

- قال رسول الله محمد ﷺ :

« أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، ولا فَخْر ، وبيدي لِواءُ الحَمْدِ ولا فخر »[4].

« أنتم باديتنا ، ونحن حاضرتكم إذا دعوتمونا

---

(١)نوح الآيات ١ — ٣ .

(٢)النساء آية ١٣١

(٣)النحل آية ٥١ .

(٤) أخرجه أحمد في المسند والترمذيّ وابن ماجه عن أبي سعيد الخدريّ ، رضي الله عنه .

أجبناكم »[1] .

ـ قال الشاعر :

أين أزمعتَ أيّهذا الهُمام نحن نَبْتُ الرُّبى وأنتَ الغمامُ

وقال آخر :

مشيناها خُطىً كُتِبَتْ علينا ومن كُتِبَتْ عليه خُطىً مشاها

وقال أبو تمام :

يا صاحبيّ تقصّيا نَظَريكُما تريا وجوه الأرض كيفَ تصوَّرُ

العَلَم

تعريفه :

العَلَم اسْمٌ وضِعَ لمسمّىً مُعَيَّنٍ بدون احتياجٍ إلى قرينة : كأحمد ، وسُعاد ، وبَغْداد ، والعِراق .

أقسامه :

وينقَسِم إلى ثلاثة أقسامٍ اسم ، وكُنْيَة ، ولقَب .

١ ـ فالكُنْيَة : كلُّ مركَّبٍ إضافيٍّ صدرُه أَبٌ أو أُمٌّ ؛ كأَبي بكْرٍ ،

(١)أخرجه أبو نُعَيْم .

وأُمِّ عمروٍ .

٢ ـ واللَّقب : كُلُّ ما أشعر برفْعةٍ أو ضَعَةٍ ؛ كالرَّشِيد ، والجاحِظ .

٣ ـ والاسم : ما عداهما ؛ كهارون ، وعمرو(١) .

تنبيه :

ويؤخَّر اللَّقَبُ عن الاسم : كهارون الرَّشِيد ، وعمرو الجاحظ .

ولا ترتيب بين الكُنْيَة وغيرها .

تمارين

١ ـ أجب على الأسئلة الآتية بما تختاره من أسماء الأعلام التي في الطائفة (أ) .

(أ) أبو العلاء المعرِّي ـ عمرو بن العاص ـ عثمان بن

(١)وينقَسِم العَلَم : إلىٰ قِسْمَيْن :

١ ـ مُفْرَد ، مثال : محمَّد ـ خالد ـ عمر . . . الخ .

٢ ـ مركَّب ، وهو ثلاثة أقسام ، هي :

أ ـ مركَّب إضافي نحو : عبد الله ، وعبد الرّحمٰن .

ب ـ مركَّب مَزْجي نحو : بعلبكَّ ، وبُختنصَّر .

جـ ـ مركَّب إسنادي نحو : برَقَ نحرُه ، وتأبَّطَ شرّاً .

عفّان ـ إبراهيم وإسماعيل عليهما السَّلام ـ خالد بن الوليد ـ أحمد فارس الشِّدْياق ـ دمشق ـ الوقائع المِصْريّة ـ أبو الأسود الدُّؤليّ ـ القسّ بن ساعدة الإياديّ .

س١ ـ من أوّل مَن بنى الكعبة المشرَّفة ؟

س٢ ـ من أوّلَ من خطب على شرف وقال في خطبته أمّا بعد ؟

س٣ ـ من كان قائد جيش المسلمين في معركة اليرموك ؟

س٤ ـ من أوّل من وضع الإعراب ؟

س٥ ـ من أوّل مَن جُعِل أميراً على مصر ؟

س٦ ـ ما أوّل صحيفة عربيّة ظهرت بمصر ؟

س٧ ـ من هو صاحب جريدة الجوائب ؟

س٨ ـ من لُقّب من الشُّعراء برهين المَحْبَسَين ؟

س٩ ـ ما هي أقدم عاصمة في العالم ؟

س١٠ ـ من لُقِّب بذي النّورَين ؟

٢ ـ اذكر ثلاثة شعراء من شعراء العرب اشتُهروا بألقابهم .

٣ ـ اذكر ثلاثة أسماء لمعارك شهيرة بين العرب المسلمين والفرنجة .

٤ ـ اذكر أربعة أدباء من أعلام الأدب العربي المعاصر .

٥ ـ اذكر أصحاب الكتب التالية مع كُنْيَة كلٍّ واحد منهم ولقبه إن كانا له :

عيون الأخبار ـ البيان والتبيين ـ كليلة ودمنة ـ الأمالي.

٦ ـ بيِّن أسماء العلم في العبارات والشواهد التالية واذكر نوعه وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾(١).

﴿ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(٢).

(١) الذاريات آية ٣٨ .

(٢) الأنعام آية ٨٤ .

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« ياسفيان بن سهل لا تُسبِل إزارك ، فإنّ الله لا يُحِب المسبلين »[1] .

« يا أبا موسى لقد أُوتيتَ مِزْماراً من مزامير آلِ داود »[2] .

« يا أُمَّ رومان استوصي بعائشة خَيْراً واحفظيني فيها »[3] .

ـ قال الشاعر جرير :

زعم الفرزدَقُ أن سيقتل مربعاً ... أبشِرْ بطُول سلامةٍ يا مربعُ

اسم الإشارة

تعريفه :

اسمُ الإشارة اسمٌ وضِع لمسمّىً معيَّن بواسطة إشارةٍ حِسّيَّة .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ، وابن ماجه عن المغيرة بن شُعبة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري والترمذي عن أبي موسى رضي الله عنه .

(٣) أخرجه ابن سعد عن حبيب مولىٰ عروة مرسلاً .

ألفاظه :

وألفاظه **ذا** : للواحد ، **وذي وذه وتي وته** : للواحدة .

وذانِ أو **ذَيْنِ** : للاثنَيْن .

وتانِ أو **تَيْن** : للاثنتين .

وأولاء : للجمع مطلقاً .

[**وهنا** : للمكان] .

أحكام :

١ ـ وكثيراً ما تسبقها (**ها**) التنبيه فيقال :

هذا ، **وهـذي** ، **وهـذه** ، **وهلُمَّ** جَرّاً .

٢ ـ وقد تلحق ذا وتي **الكاف**[1] وحدها أو مع **اللام** ، فيُقال :

ذاك وتيـك ، **وذلك** وتِـلْك .

٣ ـ وتلحق ذَيْنِ وتَيْنِ وأولاءِ **الكافُ** وحدها ، فيُقال :

ذانِـكَ ، وتانِـكَ ، وأولئـكَ .

---

(١) هذه الكاف حرف خِطاب وتتصرّف تصرّف الكاف الاسميّة فتقول : ذلكَ ، وذلكِ ، وذلكُما ، وذلكُم ، وذلكُنّ نظراً للمخاطب .

ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وها فيُقال : هاذاك ، وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يُقال : هذلك .

٤ - [وتلحق هنا **الكافُ** وحدها أو مع **اللام** ، فيُقال : **هناك** ، **وهنالك**] (١)

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴾ [الإنسان آية ٢٧] .

إنَّ : حرف مشبه بالفعل .

هؤلاءِ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلٍّ نصب اسم إنَّ .

يُحِبُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصِل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل .

وجملة (يُحِبّون) في محلٍّ رفع خبر إنَّ .

العاجلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

---

(١) أسماء الإشارة مبنيَّة لا معربة إلاّ (ذان ، وتان) فيجوز بناؤهما في حالة الرفع على الألف ، وفي حالتَيْ النَّصب والجرِّ على الياء . ويجوز إعرابهما كالمثنّى رفعاً ونصباً وجرّاً .

تمارين

١ ـ أشِرْ إلى الأسماء الآتية بما يناسبها من أسماء الإشارة بعد وَضْعِها في جُمَل مفيدة :

الأصدقاء ـ النُّجوم ـ البُحَيْرة ـ صَدِيق ـ لَيْلةٌ ـ مسألتان ـ سبّاحان ـ مربِّيات .

٢ ـ اذكر آية قرآنية كريمة تتضمّن اسم إشارة إلى جمع المذكَّر العاقل ، وحديثاً نبويّاً شريفاً يتضمّن اسم إشارة إلى مفرد مذكّر ، وبيتاً من الشعر يتضمّن اسم إشارة إلى مثنّىً مؤنَّث أو مذكَّر .

٣ ـ ضع اسم إشارة مناسب في كلِّ فراغٍ من فراغات العبارات التالية :

ـ . . . . . . الكتابان نافعان ـ نـظرت إلى . . . . . الطفلتَيْن فأشفقت عليهما .

ـ أصغَيْت إلى . . . . . المواعظ القيِّمة وعملت بها ـ . . . . . . الطلاب مجتهدون و . . . . . متكاسلون ـ أُحِبّ الجلوس . . . . . وأكره الجلوس . . . . . ـ لقد كانت . . . . . الجلسة حافلة بالنصائح النافعة والفوائد

الجامعة .

٤ ـ عيِّن أسماء الإشارة في العبارات والشواهد التالية ، وبين ما يختصُّ به كلٌّ منها ، وماذا سبقه أو لحقه من الأحرف ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾(١).

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾(٢).

﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾(٣).

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾(٤).

﴿ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ . . ﴾(٥).

---

(١) الأنعام آية ١٥٣

(٢) يوسف آية ١٠٨

(٣) الأنعام آية ٨٣ .

(٤) البقرة آية ٥ .

(٥) الأعراف آية ٢٢

﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ ﴾ [1]

﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ ﴾ [2] .

﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [3] .

﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ [4] .

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« ما هاتان الرّكعتان ؟ » [5] .

« ما هذا الطهور الذي قد خصصتم به في هذه الآية ؟ ﴿ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴾ [6]

---

(١) القصص آية ٢٧

(٢) آل عمران آية ٣٨

(٣) طه آية ٦٣

(٤) الأنبياء آية ٦٥

(٥) أخرجه ابن أبي شَيْبة .

(٦) أخرجه عبد الرزاق .

« هاهنا تُسكَب العبرات » يعني عند الحَجَر[1]

« هؤلاء قوم عجّلوا طيباتهم في الدنيا ، والآخرة لنا . . »[2] .

وقال رسول الله محمد ﷺ متمثّلاً بشعر عبد الله بن رواحة :

هذا الحِمال لا حمال خَيْبَر   هذا أبرُّ ربَّنا وأطهرْ

الاسم الموصول

تعريفه :

الموصول اسم وُضِع لمُسمّىً معيَّن بواسطة جُمْلةٍ تُذْكر بعده تُسمّى صِلَةً .

ألفاظه :

وألفاظه **الذي** : للواحد ، **والتي** : للواحدة .

واللّذان أو **اللّذَيْنِ** : للاثنيْن .

واللّتان أو **اللّتَيْن** : للاثنتين .

---

(١) أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٢) الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه .

والّذين والأُلى : لجماعة الذُّكور العُقلاء .

واللّاتي واللّائي : لجماعة الإناث .

ومَن وما : لجميع ما ذُكِر . غير أنّ (من) للعاقل ، و(ما) لغَيْره[1]

[صلة الموصول :

تكون جملةً خبريَّةً اسميّةً أو فعليّة ، نحو : جاء الذي قلبُك يطمئنُّ إليه ؛ وأقبل الذي أكرمتَه .

وتكون شبه جملةٍ ونعني بها الظَّرْف أو الجارّ والمجرور ، نحو : أعطِ الفقيرَ الذي عندك درهماً ، وكُنْ للضَّيْف الذي في بيتك مُكرِماً] .

الضمير العائد :

ولا بُدَّ من اشتمال الصِّلة على ضميرٍ يطابِقُ الموصولَ يُسمّى عائداً تقول : أكرِم الذي علَّمك ، والتي علَّمتْكَ ، واللَّذَيْن علّماكَ ، واللَّتَيْن علَّمتاكَ ، والَّذين علَّموك ، واللّاتي

(١)الأسماء الموصولة مبنيّة لا مُعرَبة إلّا اللّذَيْن واللّتَيْن فيجوز فيهما البناءُ علىٰ الألف في حالة الرفع وعلىٰ الياء في حالتي النصب والجرّ ، والإعرابُ كالمثنّىٰ .

علَّمْنكَ ، ومَن عَلَّمك أو عَلَّمَتْكَ ، واحفظ ما تعلَّمْتَه ، وهكذا .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ [فصِّلت ٢٩] .

ربَّنا : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ونا : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

أرنا : فعل أَمْر مبنيّ على حذف حرف العلَّة من آخره لأنَّه فعل معتلُّ الآخر .

ونا : ضمير متَّصل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ نصب مفعول به أوّل . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ .

اللّذَيْن : اسم موصول مبنيّ على الياء في محلٍّ نصب مفعول به ثانٍ . أو نقول : اسم موصول منصوب على أنه مفعول به ثان وعلامة نصبه الياء .

أضلّانا : فعلٌ ماضٍ مبنيّ على الفتح ، والألف : ضمير متَّصل مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع فاعل ، ونا : ضمير

متَّصِل مبنيّ على السّكون في محلٍّ نصب مفعول به .

وجملة (أضلّانا) صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب .

تمارين

١ ـ ضع اسم موصول مناسب في المكان الفارغ مِمّا يلي :

ـ أنت . . . . . سرتني بأدبها .

ـ أين . . . . . أحبّا فعل المعروف .

ـ اقتدِ بـ . . . . . يخافون ربَّهم .

ـ كلّ . . . . . أنفقته في سبيل الله يعود عليك أجره .

ـ أحسن إلى . . . . . أحسن إليك .

ـ أنتن . . . . . تحببن الفضيلة وتنبذن الرذيلة .

٢ ـ ضع في كلِّ مكان فارغ من الجمل الآتية صلةً مناسبةً مع استيفاء أنواع صلة الموصول :

ـ اعلم أنَّ ربك يعلم ما . . . . . الإنسان وما يعلِن .

ـ إنّ من . . . . . دنياه أضرّ بآخرته .

- أولئك النِّسوة اللائي . . . . . الفضيلة على الرذيلة .
- تلك هي الفتاة التي . . . . . ربّها وأخلصت لأُمّتها
- يحب الله الذين . . . . . فاعلون .
- هذا سيفي الذي . . . . . أقاتل .

٣ ـ استعمل الموصولَيْن التاليَيْن (اللّذان ـ مَن) كلّ واحد في ثلاث جُمَلٍ تستوفي بها أنواع الصلة الثلاثة .

٤ ـ عيِّن الموصول وصلته وموقعه من الإعراب وبين العائد فيما يلي وأعرب ما تحته خطٌّ :

- قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْأَذَلِّينَ ﴾(١).

﴿ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ ﴾(٢).

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا . . . ﴾(٣).

﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾(٤).

---

(١)المجادلة آية ٢٠
(٢)النحل آية ١٢٥
(٣)البقرة آية ٢٤٥
(٤)الكهف آية ٣٠ .

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ [1]

﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ . . . ﴾ [2].

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« يا أباذر إنّه لا يضرُّكَ من الدنيا ما كان للآخرة » [3].

« والذي نفسي بيده لقد سألتَ الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب » [4].

قال الشاعر الفرزدق :

إنّ الذي سمكَ السماءَ بنى لنا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطولُ

المحلّى بأل

تعريفه :

المحلّى بأل هو اسمٌ دخلتْ عليه (أل) فأفادته التَّعْريف ،

---

(١)الأنبياء آية ٩٨

(٢)النساء آية ٣٤ .

(٣)أخرجه أبو نُعَيم عن ابن عبّاس رضي الله عنه .

(٤)أخرجه أحمد في المسند والنَّسائي وابن حبان عن أنسٍ رضي الله عنه .

نحو : السيف ، والقَلَم .

تنبيه :

ولا تدخل (أل) على الأعلام إلا سماعاً : كالفَضْل ، والنُّعْمان ، والحرث ، والعبّاس .

المعرَّف بالإضافة

تعريفه :

المعرّف بالإضافة هو اسمٌ أُضيف إلى واحدٍ من المعارف السابقة فاكتَسَب التَّعْريف ، نحو :

قَلمُكَ ، وقلمُ محمودٍ ، وقَلَمُ ذلك ، وقَلَمُ الذي كتَب ، وقَلَم المعلِّم .

المعرَّف بالنِّداء

تعريفه :

المعرَّف بالنِّداء هو منادىً قُصِد تَعْيينه ، فاكتَسَب التَّعريف :

كيارجُلُ ، وياغُلامُ .

تمرين عام على المعارف

ميِّز النَّكرة وأنواع المعارف في هذه العبارة :

خطب أبو بكر رضي الله عنه يوم السَّقِيفة فقال :

أيُّها النَّاس ، نحن المهاجرين أوَّلُ الناسِ إسلاماً ، وأكرمُهم أحساباً ، وأوسطُهم داراً ، وأحسنُهم وجوهاً ، وأكثر الناس ولادةً في العَرَب ، وأمسُّهم رَحِماً برسول الله ﷺ . أسلمنا قبلَكُم ، وقُدِّمْنا في القرآن عليكم ، فقال تبارك وتعالى : ﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ ﴾ فنحن المهاجرون وأنتم الأنْصار ، إخوانُنا في الدِّين ، وشركاؤنا في الفَيء ، وأنصارنا على العدوّ ، آويتم وواسيتم فجزاكم الله خَيْراً ، فنحنُ الأمراء وأنتم الوزراء . لا تدين العرب إلا لهذا الحيِّ من قُرَيش فلا تَنْفَسُوا على إخوانكم المهاجرين ما منحهم الله من فَضْلِه .

تقسيم الاسم إلى منوَّن وغير منوَّن

ينقَسِم الاسم المجرَّد من (أل) والإضافة إلى منوَّنٍ وغيرِ منوَّن .

فالمنوَّن :

مالحِقَ آخرَه التنوينُ ـ وهو نونٌ ساكِنةٌ تُحْذَف خطّاً وتثبتُ لفظاً في غير الوقف ، كرجُلٍ .

وغير المنوَّن :

مالم يلحَق آخرَه التنوين ، كأَحْسَن .

أسباب المنع من التنوين في الأسماء العلم :

ولا يلحق التنوينُ العَلَم إذا كان :

١ ـ مؤنَّثاً(١) ، كفاطمة ، وحَمْزة ، وزَيْنَب .

٢ ـ أو أعجميّاً(٢) ، كإدريس ، وبَطْليموس .

٣ ـ أو مُركَّباًمزجيّاً ، كحضرموت ، وبُخْتَنَصَّر .

٤ ـ أو مزيداً فيه ألفٌ ونون ، كعثمان ، وسُليمان .

---

(١)لكن يجوز التنوين في الثلاثيّ الساكن الوسط كدَعْد وهِنْد .

(٢)لكن يجب التنوين في الثلاثيّ الساكن الوسط كنُوْحٍ ، ولوطٍ ، وشيث ، وهُود .

٥ ـ أو موازناً للفِعل[1] ، كأحمدَ ، ويزيدَ .

٦ ـ أو معدولاً[2] به عن لَفْظٍ آخر كَعُمَر ، وزُفَر .

أسباب المنع من التنوين في الصفات :

ولا يلحق الصِّفةَ إذا كانت :

١ ـ على وزن فَعْلان[3] كعطشان.

---

(١)بأن يكون علىٰ وزنٍ يخصُّ الفعل أو يغلب فيه أو يشتَمِل علىٰ زيادة لها معنىً فيه ولا معنىً لها في الاسم فمثال الأوّل:دُئِل (اسم قبيلة) وشمَّر (اسم فرس) ، فإنَّ وزنَيْ فُعِل وفَعَّل خاصّان بالفعل كنُصِر وقدَّم ، ووجودهما في الأسماء نادر .
ومثال الثاني:إصْمِت وإبْرَم ، وأُسْقُب (أسماء أمكنة معيَّنة) فإن أوزانها في الفعل أكثر منها في الاسم كاضرِب ، واذهَب ، وانصُر .
ومثال الثالث : أحمد ونَضِير ، ويزيد ، وتغلِب فإنَّ الألف والنُّون والياء والتاء تدلُّ في الفعل علىٰ التكلُّم والغَيْبة والخِطاب ، ولا تدلّ علىٰ معنىً في الاسم .
ومن هذا يُعلَم أن نحو : حَسَن ، وجَعْفَر ، وصالح مصروف .

(٢)لما وجد النُّحاة الأعلامَ التي علىٰ وزن (فُعَل) غير منوّنة ، وليس فيها إلّا العلميّة ، وهي لا تكفي في المنع من الصَّرْف قدَّروا أنّها معدولة عن وزن فاعل لأنّ صيغه (فُعَل) عهد فيها التَّحْوِيل عن فاعل كغُدَر ، وفُسَق بمعنىٰ غادِر وفاسِق .

(٣)يشترط في وزن فَعْلانِ أن لا يؤنّث بالتّاء فإن أُنِّث بها نُوِّن . ولم يُسمَع

٢ ـ أو على وزن أَفْعَل كأَفْضَل .

٣ ـ أو معدولاً بها عن لفظ آخر ، كمَثْنى ، وثُلاث ، وأُخَرَ(١)

تعقيب :

ولا يلحق الاسمُ المُنْتَهيَ بألِف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحُبْلى ، وحَسْناء ، ولا صيغة مُنْتَهى الجموع كدراهم ودنانير .

تنبيه :

ويُسمّى كُلُّ نوعٍ من هذه الأنواع الاثنَيْ عَشَر ممنوعاً من

= التأنيث بها إلّا في أربع عشرة كلمةً وهي : أَلْيان ، وحَبْلان ، وخَمْصان ، ودَخْنان ، وسَخْنان ، وسَيْفَان ، وصَحْيَان ، وصَوْحان ، وعَلّان ، وقَشْوان ، وقصَّان ، ومَوْتان ، ونَدْمان ، ونَصْران . . . وما عدا ذلك فمؤنّثه على وزن فَعْلى ؛ كغضبان وغَضْبى ، وسكران وسَكْرى .

وعلى هذا لا يصِحّ أن يُقال : عَطْشانة وسَكْرانة وغَضْبانة ، ونحوها على المشهور .

(١) يُقال : أُحاد وموحد ، وثُناء ومَثْنى ، وثُلاث مَثْلَث ، وهكذا إلى عُشار ومَعْشر .

فتقول : جاء القوم رُباعَ أي أربعةً أربعة ، وذهبُوا خُماسَ أي خمسةً خمسة .

ولا تُسْتَعمل هذه الألفاظُ إلّا نُعوتاً أو أحوالاً أو أخباراً .

الصَّرْف[1] .

نموذج إعرابيّ

قال اللّهُ تعالى :

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ [الأعراف : ٨٥] .

الواو : بحسب ما قبلها .

إلى : حرف جرّ .

مَدْيَنَ : اسم مجرور بإلى وعلامة جرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصَّرْف والمانع له العلميّة والعُجْمة . والجارّ والمجرور متعلِّقان بفعل محذوف تقديره (أرسَلنا) .

أخاهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الستة،وهمْ : ضمير متَّصِل مبنيّ على السّكُون في محلِّ جرّ بالإضافة .

شُعَيْباً : بدَل من (أخاهم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة

---

(١)تلخص مما ذُكِر أنَّ موانع الصَّرْف تنقَسِم إلىٰ قسمَيْن : قسم يمنع وحده وهو صيغة منهى الجموع وألف التأنيث ممدودة أو مقصورة ، وقِسْم يمنع مع غيره وهو العلميّة والوصفيّة ، فالعلميّة يمنع معها ستة أشياء ، الوصفيّة يمنع معها ثلاثة .

الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾ .

[الملك ٥] .

الواو : بحسب ما قبلها .

لقد : اللام للتوكيد ، وقد : حرف تحقيق .

زيّنّا : فعل ماض مبنيٌّ على السّكون . ونا : ضمير متَّصِل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل .

السماءَ : مفعول به منصوب وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

الدنيا : نَعْت منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

بمصابيحَ : الباء : حرف جرّ . مصابيح اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصَّرْف ، والمانع له صيغة منتهى الجموع ، والجارّ والمجرور متعلّقان بزيّنّا .

الواو : حرف عطف .

متَّصِل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل . وها : ضمير متّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به أوّل . وجملة (جعلنا) معطوفة على جملة (زيّنّا) .

رجوماً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة على آخره .

للشياطين : جارّ ومجرور متعلِّقان برجوماً .

تمرين

ميّز الأسماء المنصرِفة والممنوعة من الصَّرْف في هذه الجُمَل :

الخُلَفاءُ الرَّاشِدون أربعة : أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ .

﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ .

﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

الجَهْل يقودُ الإنسانَ إلى رزق أضيق ، واللُّؤْم يسوقُه إلى مطعَمٍ أخبث . الشَّرَه له مطامع تُوقِعُ في

الهَلاك .

سائلُ اللئيمِ ظمآن ، ومعاشر السفيه حَيْران .

مواعيد عرقوب أخاه بيَثْرِبَ .

يغوث صَنَمٌ كانت تَعْبده مَذحِج ، ويعوق صَنَمٌ كانت تعبده همدان .

مُلحَق التمارين

١ ـ بيّن سبب منع الكلمات التالية من الصَّرْف ، ثمّ ضع أربعاً منها في جُمَلٍ مفيدة :

هارون ـ ميادين ـ قُثم ـ نفطويه ـ علياء ـ أسامة ـ يوسف ـ تُساع ـ دِمَشْق ـ زُفَر .

٢ ـ استعمل الكلمات الآتية في جُمَلٍ مفيدة بحيث تكون مرّة مجرورة بالفتحة وأُخْرى مجرورة بالكَسْرَة :

زرقاء ـ خزيان ـ أصفر ـ أحاديث .

٣ ـ ضع في كل مكان فارغ في الجمل الآتية الكلمة المناسبة واضبطها بالشّكل ، على أن تنتخب الكلمات من الطائفة (أ) :

- سافر أبي إلى ..... في اليوم الذي عاد فيه أخي من .....

- كان الناس في الماضي يُنيرون بيوتهم بـ..... الزيت، وكانت نقودهم ......و......

- آلت الخلافة في عهد بني ..... إلى .....بن عبد الملك بعد وفاة الوليد بن عبد الملك.

- كتب رسول الله ﷺ: «من محمد رسول الله إلى ..... عظيم الروم».

(أ) سليمان - هرقل - حمص - أُمية - مصابيح - باريس - دنانير - دراهم.

٤ - عيِّن الأسماء الممنوعة من التنوين وبيِّن سبب منعها فيما يلي وأعرب ما تحته خطّ:

- قال الله تعالى:

﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾(١).

---

(١) سبأ آية ١٣

﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾[1].

﴿ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[2].

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« من كان على ديني ودين داودَ وسليمانَ وإبراهيمَ فليتزوَّج إن وجد إلى النِّكاح سبيلاً »[3].

ـ قال بشار بن برد :

بني أُميّة هُبُّوا طال نومُكُمُ ... إنَّ الخليفة يعقوبُ بن داودِ

وقال آخر :

ذريني وعلمي بالأمورِ وشيمتي ... فما طائري يوماً عليَّ بأخيلا

---

(١) البقرة آية ٦٩

(٢) الأنعام آية ٨٦ .

(٣) أخرجه ابن لال عن أُمّ حبيبة .

إعراب الاسم وبناؤه

الاسم عندما يدخل في جُمَلٍ مفيدةٍ لا يكون على حالةٍ واحدةٍ في جميع أنواعِه بل منه ما يُكون مبنيّاً ومنه ما يكونُ مُعْرَباً كما في الفعل .

بيان المبنيِّ من الأسماء

١ ـ الضمائر .

٢ ـ وأسماء الإشارة .

٣ ـ والأسماء الموصولة .

٤ ـ وأسماء الشرطِ .

٥ ـ وأسماء الأفعال مبنيَّة وقد سبقِ الكلام عليها .

٦ ـ وكذا الأعداد من أحدَ عشر إلى تسعة عَشَر . سوى اثني عَشَر .

٧ ـ وأسماء الاستفهام ، وهي : مَنْ ، وما ، ومتى ، وأيّان ، وكيف ، وأنّى ، وكم[1] ، نحو :

---

(١) يذكر في الأسماء الموصولة وفي أسماء الشَّرْط وفي أسماء الاستفهام كلمة (أي) نحو : احترم أيَّهم هو أكبر سِنّاً ، وأيَّ كتابٍ تقرأ تستفد ، وأيَّ فنّ =

من أنتَ ؟ وما تريد ؟ ومتى جئت ؟ وأيَّان تخرجُ ؟ وأين تذهبُ ؟ وكيف تَصِلُ ، وأنّى تقِفُ ، وبكم اشتريتَ هذا.

بيان المُعْرَب من الأسماء

كلّ الأسماء مُعرَبة إلّا ألفاظاً محصورةً سبق أشهرُها .

وأنواع إعرابها ثلاثة : رفع ، ونصب ، وجرّ .

ولكلِّ نوعٍ مواضع معيّنةٌ لا يصحُّ وقوعه في غيرها .

رفع الاسم ومواضعه

علامة رفع الاسم :

الأصْل في رفع الاسم أن يكونَ بضمّة . وينوب عنها :

١ ـ ألف في المُثنّى .

٢ ـ وواوٌ في جمع المذكَّرِ السّالم ، والأسماء الخمسة ، وهي :

= تتعلَّم ؟ .

وهي في جميع هذه الأحوال معربة ولذلك ضربنا عن ذكرها صفحاً ، وقد تبيّن مما ذكر أنّ : من،وما ، ومتىٰ ، وأيّان ، وأين ، وأنّىٰ ، وكيف ، وأيّ : مشتركة بينِ جُمْلة معانٍ .

أب ، وأخ ، وحمٌ ، وفُو ، وذو .
بشَرْط أن تُضاف لغير ياء المُتكلِّم[1] نحو : قال الإمامُ وصاحباه ، ونقل عنهم الرّاوون وذو الفَضْل .

الأسماء المرفوعة :

ويرفَع الاسم إذا كان :

١ـ فاعلاً .
٢ـ أو نائبَ فاعلٍ .
٣ـ أو مبتدأً .
٤ـ أو خَبَراً .
٥ـ أو اسماً لكان وأخواتها .
٦ـ أو خبراً لإنَّ وأخواتها .

الفاعِل

تعريفه :

الفاعل اسم تقدَّمه فِعلٌ مبنيٌّ للمعلوم أو شِبْهُهُ ودلَّ علىٰ من

---

(١)أما ما لم يضف منها فإنَّه يُعرَب علىٰ الأصْل نحو : أنت أخ ، واخترتك أخاً ، ولا تثق إلّا بأخٍ صادِقٍ . وكذلك ما أُضيف لياء المتكلِّم غير أنّ إعرابه يكون بحَرَكاتٍ مقدَّرة كما سيأتي .
وكذلك يشترط فيها أن تكون مفردة مكبَّرة ، فإن صُغِّرت أُعرِبت بحركات ، وإن ثُنِّيت أو جُمِعت أُعرِبت إعرابَ المثنّىٰ والجمع .

فَعَل الفِعل أو قام به . نحو :

جاءَ الحقُّ ، وفازَ السابِقُ فرسُهُ .

أحواله :

ويكون ظاهراً ، وضميراً ؛ مذكّراً ، ومؤنّثاً ، مُفْرَداً ، ومثّنىً وجَمْعاً .

فإذا كان مؤنَّثاً : أُنِّث فعلُه بتاءٍ ساكنة في آخر الماضي نحو : سافرتْ زَيْنَبُ ، والشجرة أثمَرَتْ . وبتاء المضارعة في أوَّل المضارِع نحو : تُسافر دَعْدٌ ، والشّجرة تُثمِرُ .

جواز تأنيث فعله وعدمه :

ويجوز ترك التأنيثِ إن كان منفَصِلاً عن الفِعل أو ظاهراً مجازيّ التأنيث أو جمعَ تكسير مُطْلَقاً نحو :

سافرتْ أو سافرَ اليوم دعدٌ ، وأثمرتْ أو أثمر الشجرة ، وجاءتْ أو جاء الغِلْمانُ أو الجواري[1] .

---

(١)ينحصر جواز تأنيث الفعل في خمسة مواضع هي :

١ ـ إذا كان الفاعل مؤنّثاً حقيقيّاً منفصِلاً عن الفعل كقولك : سافرت اليومَ هند . فإن كان الفاصل إلّا ترجّح ترك التأنيث نحو : =

تنبيه :

وإذا كان [الفاعل] مثنّيً أو جمعاً يكون الفعلُ معهُ كما يكونُ مع المُفْرَد نحو :

اقتتلَتْ طائفتان ، وفازِ الثابتُونَ .

نموذج إعرابيّ

قال اللّهُ تعالى :

﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾ [آل عمران آية ١٣٦] .

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثِّقَل .

منْ : حرف جرّ .

= ما سافرَ إلّا هند .

٢ ـ إذا كان الفاعل اسم جنس كقولك : غرّدت الطيرُ ، وأورقت الشجرُ .

٣ ـ إذا كان الفعل جامداً كقولك : ليست الحياة إلّا ظلّاً زائلاً ، ونعم المرأة هند .

٤ ـ إذا كان الفاعل جمعَ تكسير نحو : ركبت الفرسان خيولها . وبرز النساءُ من خدورها .

٥ ـ إذا كان الفاعل مؤنّثاً مجازيّاً كقولك : طلعت الشّمْس ، واشتدّ الحَرْبُ .

تحتها : تحت اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (تجري) .
والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محلّ جرٍّ بالإضافة .

الأنهارُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

خالدِين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه جمع مذكَّرٍ سالم . والنون عوِضٌ عن التنوين في الاسم المُفْرَد .

فيها : جارّ ومجرور متعلّقان بخالدين .

الواو : استئنافية .

نِعْمَ : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبنيٌّ على الفَتْح .

أَجْرُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

العاملين : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الياء لأنَّه جمع مذكَّرٍ سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المُفْرَد .

والمخصوص بالمدح محذوف تقديره نِعْمَ أجر العاملين (ذلك) . فيكون المخصوص بالمدح مبتدأً ، وجملة (نِعْمَ أجر العاملين) في محلٍّ رفع خبر مقدَّم .

وجملة (نِعْمَ أجر العاملين ذلك) استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب .

تمارين

١ ـ اجعل كلّ كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً لفعل واجب التأنيث مرّة وجائزه أُخرى :

هند ـ فاطمة ـ طفلة .

٢ ـ اجعل المؤنّثات المجازية الآتية فاعلاً وبيِّن حكم تأنيث أفعالها :

النّار ـ الضِّلَع ـ اليمين .

٣ ـ اجعل لكلٍّ فعل من الأفعال التالية فاعلاً بحيث يكون مفرَداً مرّة ومثنّىً أُخْرى ، وجمع مذكَّرٍ سالماً ثالثة :

يتصدَّقُ ـ يؤدِّي ـ ينجَحُ .

٤ ـ ضع في الأماكن الفارغة في الجُمَل الآتية ما يناسبها من الأفعال والفاعلين ، واضبطْها بالشَّكْلِ :

قضيّة فلسطين .... اليومَ في بال كلِّ عربيّ ومسلمٍ .... على وحدة أمته وعزَّتها .

وسيبقى . . . . مستمرّاً في صفوف أبناء فلسطين وكلِّ العرب والمسلمين حتى تعود إلينا . . . .

ومهما . . . . جراحُنا و . . . . الغاصبون فلن . . . . ذلك من عزيمتنا على متابعة السير في طريقِ النِّضالِ حتى النَّصْرِ .

٥ـ عيِّن الفاعل والفعل فيما يلي مع بيان أحوالهما حسبما مرّ معك في أحكام الفاعل وفعله وأعرب ما تحته خطّ :

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ . مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾(١)

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾(٢) .

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلّم : « يذهب الصالحون أسلافاً الأوّل فالأوّل حتى لا يبقى إلّا

(١)إبراهيم الآيتان ٤٢ ، ٤٣ .

(٢)آل عمران آية ١٠٥

حثالةٌ »[1]

ـ قال الشاعر :

أنا ابن الذي سوّى الصفوفَ بعزمه
وقوَّمها بالسيف حتى استقامتِ

ركاباه لا تنفكُّ رجلاه منهما إذا الخيلُ في يومِ الكريهة ولَّتِ

نائب الفاعل

تعريفه :

نائبُ الفاعل اسمٌ تقدَّمهُ فِعلٌ مبنيٌّ للمجهول أو شِبْهُه[2] ، وحلَّ محلَّ الفاعل بعد حذفه . نحو :

أُكرِمَ الرَّجلُ المحمودُ فعلُهُ

وهو كالفاعل في أحكامه السابقة .

أنواعه :

وهو في الأصل مفعولٌ به .

---

(١) أخرجه الرامهرمزي في الأمثال . ا هـ كنز العمال ١١/ ١٩٣

(٢) كاسم الفاعل والصفة المشبَّهة والمصدر .
وكاسم المفعول والمنسوب نحو : أقرشيٌّ جدُّه .

وقد يكون ظرفاً نحو : سُهِرت الَّليّلةُ .
أو مصدراً نحو : كُتِبَتْ كتابةٌ حسنةٌ .
أو جارَّاً ومجروراً نحو : نُظِرَ في الأمرِ .

أحكام :

١ ـ وإذا تعدَّد المفعول به أُنيبَ الأوّلُ نحو : أُعطِيَ السائِلُ درهماً ، ووُجِدَ الخَبَرُ صحيحاً ، وأُعلِمَ المستفهِمُ الأمرَ واقعاً .

٢ ـ وتسمّى الجملة المركَّبة من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جُمْلةً فعليّة .

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالى :

﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَـٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴾ [عَبَس آية ١٧] .

قُتِلَ : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح ، وهو مبنيٌّ للمجهول .

الإنسانُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

ما : نكرة تامة بمعنى شيء في محلٍّ رفع مبتدأ .

أكفرهُ : فعل ماض جامد لإنشاء التعجّب مبنيٌّ على الفَتْح

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو . والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب مفعول به .

وجملة (أكفره) في محلِّ رفع خبر .

وقال الله تعالى :

﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ﴾ · [سبأ آية ٥٤] ·

الواو : بحسب ما قبلها .

حيل : فعل ماض مبنيّ على الفتح وهو مبنيٌّ للمجهول ، ونائب الفاعل : ضمير المصدر المفهوم من الفِعل وتقديره هو يعود على (الحَوْلُ) .

بينهم : ظرف مكان مبنيٌّ على الفتح . وهم : ضمير متّصِل مبنيٌّ على السّكُونْ في محلِّ جرّ بالإضافة . والظرف متعلّق بحِيل .

الواو : حرف عطف .

بين : ظرف معطوف على ما قبله .

ما : اسم موصول مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرٍّ بالإضافة .

يشتهون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ رفع فاعل .

والمفعول به ضمير متَّصِل محذوف وتقديره في الكلام : يشتهونه .

وجملة يشتهون صلة الموصول .

كما : الكاف حرف جرّ . ما : اسم موصول مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرٍّ بالكاف والجارُّ والمجرور متعلِّقان بِحِيل .

فُعِلَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ، وهو مبنيٌّ للمجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (ما) وجملة (فُعِلَ) صلَةُ الموصول .

بأشياعهم : الباء حرف جرّ . أشياعهم : اسم مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره . وهم : ضمير متَّصِل مبنيّ على السكون في محلِّ جرّ بالإضافة . والجارّ والمجرور متعلِّقان بالفعل (فُعِل) .

مِنْ : حَرْف جرٍّ .

قَبْلُ : ظرف زمان مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ بمن متعلِّق بفُعِلَ .

تمارين

١ ـ اَجعل الأفعال في الجُمَل الآتية مبنيّةً للمجهولِ بعد تعدية اللازم منها واضبِطْها ونائب فاعلها بالشَّكل :

(أ) سكتَ الثرثارون .

(ب) زال الخوفُ .

(جـ) خرَجَ الظالِمُ مذمِوماً .

(د) أحسَنَ الأغنياءُ إلى الفقراء .

(هـ) صامَ الزاهِدُ الأيامَ البيض .

(و) رَغِب العُقلاءُ في الخيرِ .

٢ ـ ابنِ الأفعال الآتية للمجهول ، واجعل نائب الفاعل تارة ظرفاً ، وتارةً جارّاً ومجروراً وثالثة مصدراً :

مرَّ ـ فرِحَ ـ قَفَزَ .

٣ ـ اجعل الأفعال المبنّية للمجهول في الجمل الآتية مبنّيةً للمعلوم ، واضبِطْها وفاعليها بالشَّكْل :

(أ) يُصانُ الشّرَفُ عن الأذى .

(ب) يُعاقبُ المسيء على إساءته .

(جـ) يُكرَمُ الكريمُ ، ويُهانُ اللئيمُ .

(د) يُشارُ إلى المتفوِّقِ بالبنان .

٤ ـ كوِّنْ مِنَ الأفعال التالية جُمَلاً مفيدة ، وذلك بعد وضعها في صيغة المبنيِّ للمَجْهُول :

يصونُ ـ امتدَّ ـ يجيء ـ يقضي ـ رضيَ .

٥ ـ عيِّن المبنيّ للمجهول من أفعال العبارات التالية ، وبيِّن نائب فاعل كلٍّ منها ، وأعرِبْ ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾(١).

﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا . وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴾(٢).

---

(١) البقرة آية ٢٦٩ .

(٢) الكهف الآيتان ٤٨ ، ٤٩ .

﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[1] .

﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾[2]

﴿ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾[3] .

- قال رسول الله محمد ﷺ :

« يُحشَرُ المؤذّنون أطول الناس أعناقاً لقولهم : لا إله إلّا الله »[4] .

« يُحشَرُ رجلان من مُزَينة ، وهما آخر من يُحْشَرُ »[5] .

« يُجاءُ بجَهَنَّم ، تُقادُ بسبعين ألف زِمامٍ »[6] .

« تُرسَلُ على الأرضِ الفِتَنُ ارسالَ القَطْرِ »[7] .

---

(١) يونس آية ٥٤ .

(٢) طه آية ١١٤

(٣) الزخرف آية ١٩

(٤) أخرجه أبو الشيخ في الأذان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) أخرجه الحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سريحة الغفاري رضي الله عنه .

(٦) أخرجه الطبرانيّ عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه .

(٧) أخرجه نعيم بن حمّادٍ في الفتن عن قيس بن أبي حازم مرسلاً .

ـ قال الشاعر الفرزدق :

يُغضِي حياءً ويُغضَى من مهابتهِ … فما يكلَّمُ إلّا حينَ يبتسِمُ

وقال آخر :

يُذَمُّ المحسنون بغير ذنب … ويُرجى الخيرُ من كفِّ اللئيمِ

فذلك ليس تقبله عقولٌ … وليس يُساغُ في شرعِ الحليمِ

المُبْتَدأُ والخَبَر

التعريف[1] :

المبتدأ والخبر اسمان تتألَّف منهما جُمْلةٌ مفيدة نحو :

---

(١) المُبْتَدأ : هو الاسم المسند إليه المجرَّد من العوامل اللفظيّة المُخبَر عنه .
والخَبَر : هو المُسْند الذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدة .
وفي قولنا : (المبتدأ : هو الاسم) يشمل الصريح كما مُثِّل ، والمؤوّل نحو : قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ فالمصدر المؤوّل من أَنْ والفعل بعدها في محلّ رفع مبتدأ وتقديره : (صيامُكم) ، و(خيرٌ) خبرٌ للمبتدأ .
وفي قولنا : (المجرَّد من العوامل اللفظيَّة) يخرج به العاملُ المعنويّ حيث نقول : إنَّ المبتدأ ارتفع بالابتداء أي أنّ العامل في رفعه هو : (الابتداء) ، وهو عامل معنويٌّ لا لفظِيّ .

السابِقُ فائِزٌ .

ويتميَّزان بكون الأوّل هو المُحدَّث عنه والثاني هو المُحدَّث به ، وتُسمّى الجُمْلة المركَّبة : جُمْلةً اسميّة .

أحوال الخبر :

١ ـ والخبر يكون مطابقاً للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع مع التذكير أو التأنيث فتقول :

السابِقُ فائزٌ ، والسابقانِ فائزانِ ، والسابقُونَ فائزونَ ، والسابقةُ فائزةٌ ، والسابقتان فائزتان ، والسابقات فائزاتٌ[1]

٢ ـ ويقع الخبر جُمْلةً نحو :

الحِلمُ يسمو صاحبُه ـ والغَضَبُ آخِرُه ندمٌ

ولا بُدَّ من اشتمالها على ضميرٍ يربِطُها بالمبتدأ كما رأيتَ .

٣ ـ ويقع ظرفاً أو جارّاً ومجروراً[2] نحو :

---

(١) مالم يكن الخبر اسم تفضيل نكرةً أو سببيّاً أو مصدراً أو ما يستوي فيه المفرَد والجمع .

(٢) الخبر عند بعضهم هو : نفس الظرف أو الجارّ والمجرور فتكون أقسام الخبر حينئذٍ ثلاثة : مفرداً ، وجملة وشبه جملة .

وعند بعضهم هو المتعلَّق المحذوف ، فإن قدّرته (كائناً) كان من قبيل=

العَفْوُ عند المقدرةِ ـ والعلم في الصُّدورِ .

٤ ـ ويتعدَّد الخبرُ نحو :

﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾ .

٥ ـ وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلاً أو نائب فاعل سادّاً مسدَّ الخَبَر ، فيستغنى به عنه إذا كان المبتدأ وصفاً مسبوقاً بنفيٍ أو استفهام نحو :

أقائمٌ أخواك ـ وما عُدولٌ تابعُوكَ .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ ٱللَّهُ نُورُ(١) ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾ [النور ٣٥] .

=الخبر المفرد ، وإن قدَّرته (استقرَّ) كان من قبيل الخبر الجملة ، فيكون الخبر قِسْمَين فقط .

(١) قوله تعالىٰ : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ تقديره : (صاحبُ نورِ السمٰوات) فحُذِف المضاف وأُقيم المضاف إليه مقامَه فرُفع لرفعه . وقيل : المصدر (نور) بمعنىٰ الفاعل : أي مُنَوِّر السمٰوات .

اللّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

نورُ : خبرٌ مرفوع وعلامة رَفعه الضمَّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

السمٰواتِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

و : الواو حرف عطف .

الأرضِ : اسم معطوف على السموات مجرور وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرة على آخره .

مثلُ : مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

نورِهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره ، والهاء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جرّ مضاف إليه .

كمشكاةٍ : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بخبر محذوف تقديره كائنٌ .

فيها : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بخبر مقدَّم محذوف تقديره كائنٌ .

مصباحٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ على آخره . وجملة (فيها مصباح) في محلٍّ جرّ صفة لمشكاة .

المصباحُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

في زجاجةٍ : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بخبر محذوف تقديره : كائنٌ أو مستقرٌّ . وجملة المصباح في زجاجة استئنافيّة .

الزُّجاجةُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

كأنّها : كأنَّ : حرف مشبَّه بالفعل . والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السّكُون في محلِّ نصب اسم كأنَّ .

كَوكَبٌ : خبرُ كأنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

دُرِّيٌّ : نَعْت (كوكب) مرفوعٌ مثله .

وجملة (كأنَّها كوكَبٌ) في محلٍّ رفع خبر (الزجاجةُ) .

وجملة (الزُّجاجة كأنَّها كوكبٌ) تفسيريّة لا محلَّ لها من

الإعراب .

تمارين

١ ـ أَخْبِر عن الأسماء الآتية بأخبارٍ مفردة تنتخبها من الطائفة (أ) :

التعاون ـ الصَّبْر ـ الصلاة ـ الصَّدَقة .

(أ) نور ـ برهان ـ قوّة ـ ضياء .

٢ ـ أخبر عن الأسماء الآتية بأخبارٍ جُمَلٍ تنتخبها من الطائفة (أ) :

العِلْم ـ الجَهْل ـ التوبة ـ الاستقامة .

(أ) يبني بيوتاً ـ تمحو الحوبة ـ يهدم بيت العزِّ ـ هي عينُ الكرامة .

٣ ـ أخبر عن الأسماء الآتية بأخبارٍ شبه جُمَلٍ تنتخبها من الطائفة (أ) :

العِلْم ـ الرّأْي ـ النيّة ـ الصبر .

(أ) عند الصدمة الأولى ـ في القلب ـ في الصدور ـ قبل الشجاعة .

٤ ـ أخبر عن الأسماء الآتية بأخبارٍ متعدِّدة تنتخبها من الطائفة (أ) :

زيدٌ ـ المؤمِن ـ البحر ـ زهير بن أبي سُلْمى .

(أ) واسع عميق ـ شاعر حكيم ـ كيِّس فَطِن ـ جالس ساكت .

٥ ـ كوِّن جملةً مفيدة تشتمل على خبرٍ ثم قلِّب هذه الجملة في مختلف أنواع الخبر وأحواله .

٦ ـ كوِّن جملةً يكون فيها الفاعل سادّاً مسدَّ الخبر ثم أعربها .

٧ ـ عيِّن المبتدأ والخبر في العبارات والشواهد الآتية مع بيان نوع الخبر وحاله ، ثم أعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾[(١)].

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[(٢)].

---

(١) الواقعة الآيتان ١٠ ، ١١

(٢) الأنعام آية ١٨

﴿ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴾[1].

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[2].

﴿ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ﴾[3].

- قال رسول الله محمد ﷺ :

« الطُّهورُ شَطْرُ الإيمان ، والحمدُ لله تملأُ الميزان ، وسُبحان الله والحمدُ للّهِ تملآن ما بين السماءِ والأرض ، والصلاةُ نورٌ ، والصدقةُ بُرهانٌ ، والصَّبْرُ ضياءٌ ، والقرآنُ حُجّةٌ لك أو عليك ، كلُّ النّاسِ يغدُو ؛ فبايعٌ نفسَه فمُعتِقُها أو موبِقُها »[4].

« الطاهر النائمُ كالصائِمُ القائم »[5].

---

(١) الرّعد آية ١٦

(٢) البقرة آية ٢٦١

(٣) الجنّ آية ١٤

(٤) أخرجه مسلم وأحمد في المسند والترمذي عن أبي مالك الأشعريّ رضي الله عنه .

(٥) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن عمرو بن حريث رضي الله عنه .

« مفتاحُ الصلاةِ الطُّهورُ ، وتحريمُها التكبيرُ ، وتحليلُها التسليم »[1] .

ـ قال الشاعر :

أقاطن قومُ سلمى أم نووا ظعنا ؟
إن يظعنوا فعجيبٌ عيشُ من قَطَنا

وقال آخر :

خليليّ ما وافٍ بعهدي أنتما
إذا لم تكونا لي على من أقاطع

وقال آخر :

خير اقترابي من المولى حليف رضا
وشرّ بُعدي عنه وهو غضبانُ

وقال آخر :

بنونا بنو أبنائنا وبناتُنا بنوهنّ أبناءُ الرّجال الأباعد

(١)أخرجه أحمد وأبو داوود والترمذيّ عن علي رضي الله عنه .

اسم كان وأخواتها

عمل كان وأخواتها :

تدخل على المبتدأ والخَبَرِ (كان) فترفع الأوَّل ويُسمّى اسمها ، وتنصب الثانيَ ويسمّى خبرها نحو : كان عليٌّ مسافِراً .

ومثل (كان)[1] : أَصْبَح ، وأَضْحى ، وظلَّ ، وأمسى ، وباتَ ، وما زال ، وما برح ، وما انفكَّ ، وما فتِيء ، وما دامَ ، وصارَ ، وليس[2] . نحو :

أصبحَ عليٌّ مسافِراً .

وأَضْحى عليٌّ مسافراً ، وهلُمَّ جرّاً .

---

(١)كان وأخواتها تُسَمّىٰ : (أفعالاً ناقصةً) ؛ لأنَّها لا يتمّ بها مع مرفوعها كلام . وقد تجيء تامّة فتكتفي بالمرفوع ، ويُعرَب فاعلاً نحو :
﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [فذو فاعل لكان] .
﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [فالواو فاعل في تمسون وفي تصبحون] .
﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾[فالسماواتُ فاعل لدامت].
غير أنَّ (ليس) و(فتىء) و(زال) لا تكون إلّا ناقصةً .

(٢)وكثيراً ما تُزاد الباءُ في خبر ليس نحو ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ . فنقول : الباء زائدة . وكافٍ اسم مجرور لفظاً منصوب محلاًّ علىٰ أنّه خبر لِلَيْسَ .

معانيها ومدلولاتها :

كـان : لمطلق التوقيت .

وأصبح : للتوقيت بالصُّبْح .

وأضحى : للتوقيت بالضُّحى .

وأَمْسى : للتوقيت بالمساءِ .

وظلَّ : للتوقيت بالنّهارِ .

وبات : للتوقيت باللَّيل .

وصار : للتحوُّل .

وما زال ، وما برِحَ ، وما أَنفكَّ ، وما فتِىءَ : للاستمرار .

وما دام : لبيان المدّة .

وليس : للنفي .

أحكامها :

١ ـ وغير الماضي من هذه الأفعال يعمَلُ عملَه نحو : يكون عليٌّ مسافِراً ـ وكُنْ مقيماً .

٢ ـ ولم يرِدْ لأفعالِ الاستمرار أمْرٌ ولا مَصْدرٌ ، ولا لِلَيْسَ ودام غيرُ الماضي .

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالى :

﴿ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾ .

الواو : بحَسَب ما قبلها .

منهم : من حرف جرٍّ . هم : ضمير متّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جرٍّ بمن والجارّ والمجرور متعلِّقان بخبر مقدَّم .

مَنْ : اسم موصول مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفع مبتدأ مؤخَّر .

إنْ : حرف شرط جازم .

تأمنْه : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فعل الشَّرْط ، وعلامة جزمه السّكون الظاهر على آخره. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والهاء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الضمِّ في محلٍّ نصب مفعول به .

وجملة (تأمنه) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

بدينارٍ : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (تأمن) .

لا : نافية .

يؤدِّه : فعل مضارع مجزوم لأنَّه جواب الشَّرْط وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة من آخره لأنّه فعل معتلّ الآخر . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . والهاء : ضمير متَّصل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ نصب مفعول به .

وجملة (يؤدِّه) من الفعل والفاعل لا محلَّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير مقترن بالفاء .

إليك : إلى : حرف جرّ . والكاف : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ جرٍّ بحرف الجرِّ متعلِّقان بالفعل (يؤدّي) .

إلّا : أداة حصر .

ما دمت : ما مصدريّة زمنيّة . دمت : فعل ماض ناقص مبنيّ على السُّكون لا تصاله بالتاء . والتاء: ضمير رفع متحرِّك متَّصِل مبنيّ على الفتح في محلٍّ رفع اسمها .

وما مع الفعل بعدها في تأويل مصدرٍ في محلٍّ جرّ بالإضافة إلى اسم زمان محذوف ، وتقديره : (مدَّةَ دوام . . . .) وتقدير الكلام : (مدّة دوامك قائماً عليه) .

عليه : على حرف جرٍّ . والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ متعلِّقان بالخبر (قائماً) .

قائماً : خبر (ما دام) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمارين

١ ـ اجعل الكلمات التالية أخباراً لكان أو إحدى أخواتها وكوّن منها جُمَلاً مفيدة :

دافىء ـ يهطل ـ صافية ـ بمحمودٍ ـ يلفح الوجوه .

٢ ـ أدخل فعلاً من أفعال الاستمرار على كلّ جملةٍ مما يأتي واضبط الاسم والخبر بالشّكل :

أ ـ الأمّة الجاهلة مستعبَدة للخُرافات .

ب ـ نحن مولعون بالتقاليد .

ج ـ الثلج يندف .

د ـ البحر يقذف بالزَّبَد .

٣ ـ ضع الفعل الناقص المناسب في كل مكان فارغٍ من فراغات الجمل التالية :

(أ) إذا .... الأمانة مغرماً والزكاة مغنماً فقد قربت الساعة .

(ب) إذا .... الكلام من فِضَّة فالسّكوتُ من

ذهبٍ .

(ج) . . . . محبّاً للخير كارهاً للشرِّ فأنت على خير .

(د) . . . . الصادق هالكاً ولا الكاذب ناجياً .

٤ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ مفيدة تتضمّن الأولى فعلاً ناقصاً بصيغة الأمر ، والثانية فعلاً ناقصاً بصيغة المضارع المجزوم ، والثالثة فعلاً ناقصاً ملازماً لصيغة الماضي واضبط الاسم والخبر بالشكل إذا كانا اسمين ظاهرين .

٥ ـ عيِّن الأفعال الناقصة وصِيَغها وأسماءها وأخبارها واجعل ذلك في جَدْولٍ منظَّم وأعرِب ما تحته خطّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾(١).

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَـٰرِغًا ﴾(٢).

(١) البيّنة آية ١

(٢) القَصَص آية ١٠

﴿ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ ﴾ (١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ (٢).

﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ (٣).

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع إلى جنبه » (٤).

« لا يكون اللعّانون شفعاءَ ولا شهداء يوم القيامة » (٥).

« من أَمْسَى كالاًّ من عمل يديه أَمْسى مغفوراً له » (٦).

ـ جاء في المثل العربيِّ :

إن كنتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعصاراً

لا تكن يابساً فتُكسر ولا طريّاً فتعصَر

(١) طه آية ٩٧ .

(٢) الصف آية ١٤

(٣) الغاشية آية ٢٢

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك عن عائشة رضي الله عنها .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ومسلم وأبو داوود عن أبي الدرداء .

(٦) أخرجه الطبراني عن ابن عبّاس رضي الله عنهما .

- قال الشاعر :

ليس الحجابُ بمُقصٍ عنك لي أملاً
إنَّ السّماء تُرجّى حين تحتجبُ

وقال آخر

وإنَّ امرأً يُمسي ويُصبح سالماً
من الناسِ إلّا ما جنى لسعيد

وقال آخر :

لكونُكَ من عداد الهالكينَ
أحبُّ إليك من شؤم الحياةِ
فإن أصبحتَ مرهوناً بذلٍّ
فيمِّمْ نحوَ عزٍّ فيْ المماتِ
فلا تحلو الحياة بقيدِ ذُلٍّ
ويحلو العزُّ في جنبِ الوفاةِ

خَبَر إنَّ وأخواتها

عمل إنَّ وأخواتها :

وتَدْخُل على المبتدأ والخَبَرِ (إنَّ) فتنصِبُ الأوّلَ ويُسمّى اسمَها ، وترفع الثاني ويُسمّى خبرَها نحو : إنَّ عليّاً مسافِرٌ . ومثل (إنَّ) : أنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، ولَيْتَ ، ولعلَّ ، ولا.نحو :

عَلِمت أنَّ علياً مسافِرٌ ، وكأنَّ عليّاً مسافِرٌ ، وهلُمَّ جرّاً .

معانيها ومدلولاتها :

وإنَّ وأنَّ : للتوكيد .

وكأنَّ : للتشبيه .

ولكنّ : للاستدراك .

وليت : للتمنِّي .

ولعلَّ : للترقُّب .

ولا : لنَفْي الجِنْس .

أحكام همزة إنَّ

أولاً ـ وجوب فَتْحِها :

وتُفتَح (إنَّ) إذا أُوِّلت مع معموليها بمصدر ، كما إذا وقعت :

١ ـ في موضع الفاعل نحو : يسُرُّني أنَّك مجتهد .

٢ ـ أو نائب الفاعل نحو : ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ .

٣ ـ أو المفعول به نحو : أودُّ أنَّكَ مُخلِصٌ .

٤ ـ أو بعد الجارّ نحو : أعطيته لأنَّه مستحِقٌّ .

[وتأويل ما مُثِّل هو :] يسُرّني اجتهادُك ، وأُوحيَ إليَّ استماعُ نفرٍ ، وأودّ إخلاصَك ، وأعطيتُه لا ستحقاقه .

ثانياً ـ وجوب كَسْرِها :

وتُكْسَر [إنّ] إذا وقعت صدر جُملةٍ ولم تُؤوّل بمصدر ؛ كما إذا وقعت :

١ ـ في ابتداء الكلام نحو : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ .

٢ ـ أو بعد ألا نحو : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ .

٣ ـ أو حُكِيت بالقول نحو : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ .

٤ ـ أو وقعت صدرَ الجُمْلة الحاليّة نحو : قَهَر عليٌّ الأعداءَ وإنَّه منفَرِدٌ .

ثالثاً ـ جواز فَتْحِها وكَسْرِها :

ويجوز كلٌّ من الفَتْح والكَسْر إذا صحَّ الاعتباران ؛ كما إذا وقعت :

١ ـ بعد الفاء الواقعة في جواب الشَّرْط نحو : من يستقم

فانَّه ينجحُ[1] .

٢ ـ أو بعد إذا الفُجائيّة نحو : ظننتُه غائباً إذا انَّه حاضِرٌ[2] .

٣ ـ أو بعد حَيْثُ وإذْ[3] نحو : أقمتُ حَيْثُ انَّه مُقيمٌ أو إذ انّه مقيمٌ .

غير أنَّه عند الفَتْح يجب تقديرُ الخَبَر .

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالى :

﴿وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾ [الحِجْر آية ٨٥] .

---

(١)بفتح الهمزة وكَسْرِها : فالفتح علىٰ أنَّها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : فنجاحُه حاصِلٌ ، والكَسْر علىٰ أنَّ ما بعد الفاء جملة مستقلَّة أي :فهو ينجح .

(٢)التقدير علىٰ الفتح : إذاً حضوره حاصلٌ ، وعلىٰ الكَسْر : إذا هو حاضِرٌ .

(٣)التقدير علىٰ الفتح : حيث إقامته حاصلةٌ أو إذ إقامته حاصلة ، وعلىٰ الكسر : حيث هو مقيم أو إذ هو مقيم .

وجواز الفتح والكسر بعد حيث وإذْ هو المختار ، وهو مذهب الكسائي ، واعتمده ابن الحاجب والصبَّان وغيرُهما .

الواو : بحسب ما قبلها .

إنَّ : حرف مشبَّه بالفعل ينصب المبتدأ ويسمّى اسمها ويرفع الخبر ويسمّى خبرها .

السَّاعةَ : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

لآتيةٌ : اللام تسمّى لام المزَحْلقَة وهي تفيد التوكيد .

آتية : خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

فاصْفَحْ : الفاء استئنافية . اصفحْ : فعل أمر مبنيٌّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

الصَّفْحَ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الجَميلَ : صفة الصفح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴾ [الطلاق آية ١] .

لعلَّ : حرف مشبَّه بالفِعل .

اللّهَ : اسم لعلَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره .

يُحدِثُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . وجملة يحدث في محلّ رفع خبر (لعَلَّ) .

بعدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . متعلّق بفعل (يُحدِث) .

ذلكَ : اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

أمراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمارين

١ ـ ادخِلْ إنّ أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر **المناسبَيْن اللذين تنتخبهما من كلمات الطائفتَيْن (أ) و(ب) ، واضبطهما بالشَّكْلِ**

(أ) السرور ـ الفوز ـ الأخلاق ـ العلماء .

(ب) يحالفك ـ الماء للأرض العطشى ـ سرج الدنيا ـ يدوم .

٢ ـ أدخِلْ كأنّ ، ولكنّ ، ولعلّ على ما يناسب من الجمل التالية :

أ ـ السِّلْمُ مستمرٌّ .

ب ـ الفَرَجُ قريبٌ .

ج ـ الزجاجةُ كوكبٌ دريٌّ .

٣ ـ ضع الخبر المناسب في كلِّ فراغٍ من فراغات الجُمَل الآتية واضبِطْه بالشَّكْلِ :

أ ـ علمت أنّ الظُّلْمَ .... وأيقنت أنَّ الفَرَجَ ....

ب ـ ألا ليت الشبابَ .... يوماً .

جـ ـ لعلَّ الهمّ ....

د ـ إنّ الحياءَ .... من الإيمان .

هـ ـ الحقّ مرٌّ لكنّه ....

و ـ كأنّ الأخلاق الكريمة في سلوك الناس .... الرَّبيعِ

٤ ـ بيِّنْ حكم همزة إنَّ في الجُمَلِ الآتية وعلِّلْه :

أ ـ عاد الطالب من امتحانه وانّه مسرورٌ .

ب ـ من يصدق في توبته فانَّ الله يغفر له .

ج ـ أحزنني انَّ صديقي مريض .

د ـ ألا انَّ الحياءَ شعبةٌ من الإيمان .

٥ ـ عيِّن إنَّ وأخواتها واسمها وخبرها في العبارات والشواهد التالية ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾(١).

﴿ وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾(٢).

﴿ يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾(٣).

﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾(٤).

﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ

---

(١) القيامة آية ١٧

(٢) طه آية ١١٣

(٣) القصص آية ٧٩ .

(٤) النور آية ٣٥ .

مُّحِيطُۢ ﴾[1] .

﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴾[2]

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« إنّ دينَكم دينٌ متينٌ فأوغل فيه برفق فإنَّ المنبتَّ لا ظَهْراً أبقى ، ولا أرضاً قطع »[3]

« ليت رجلاً صالحاً من أصحابي (أو من أُمتي) يحرسني الليلة »[4] .

« لعلّ الله قد اطلع على أهل بدرٍ »[5] .

« كأنَّ صوت هذا من مزامير آل داود »[6] .

ـ قال امرؤ القيس :

فلو أنّها نفس تموت سويّة ولكنّها نفسٌ تَسَاقط أَنْفُسا

---

(١) فُصِّلت آية ٥٤ .

(٢) النجم آية ٤٩ .

(٣) أخرجه العسكريّ . والبَزّار . ونحوه البيهقيُّ .

(٤) أخرجه أبو نُعَيم عن عائشة رضي الله عنها .

(٥) أخرجه عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن عساكر .

(٦) أخرجه أبو يَعْلىٰ في مسنده ، وابن عساكر .

قال البحتري :

كأنّها حين لجَّتْ في تدفُّقها يدُ الخليفة لما سَالَ واديها

وقال السموءل :

تعيِّرنا أنّا قليل عديدنا فقلتُ لها إنَّ الكرامَ قليلُ

وقال آخر :

ألا ليت الشبابَ يعود يوماً فأخبرَه بما فعل المشيبُ

تمرين عام

ميِّز أنواع المرفوعات في هذه العبارات :

يطلُبُكَ الرِّزقُ كما تطلبه .

يسُودُ المرءُ بالإحسانِ إلى قومه .

خير الأموال ما استَرَقَّ حُرّاً ، وخير الأعمال ما استحقّ شكراً .

وضع الإحسان في غير موضعه ظُلْمٌ .

وحدة المرء خير من جليس السُّوءِ .

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ

﴿ ... دَرَجَٰتٖۚ ﴾[1]

الماءُ مع رقّته يقطع الحجر مع شدّته

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ۝ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا . قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾[2]

استصغر ما فعلتَ من المعروفِ ولو كان كثيراً ، واستعظم ما أتاك منه ولو كان صغيراً

﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾[3]

« الدين النّصيحة »[4].

---

(1) المجادلة آية ١١

(2) الكهف آية ١٠٧ – ١١٠

(3) النساء آية ٢٨

(4) أخرجه مسلم ، وأحمد في المسند ، وأبو داوود ، والنَّسائي عن تميم الدّارىّ رضي الله عنه .

تَجُوع الحُرَّةُ ولا تأكل بثدييها .

إذا أنت لم تعرِفْ لنفسِكَ حقَّها
هواناً بها كانت علىٰ الناس أهونا

فنفسَكَ أكرِمْها وإنْ ضاق مَسْكنٌ
عليكَ بها فاطلب لنفسِكَ مَسْكنا

نصب الاسم ومواضعه

علامة نصب الاسم :

الأصل في نَصْب الاسم أن يكون بفتحةٍ ، وينوب عنها :

١ ـ ألفٌ في الأسماء الخمسة .

٢ ـ وكَسْرة في جمع المؤنَّث السَّالم .

٣ ـ وياء في المثّنى ، وجمع المذكَّر السّالم .

نحو : أكرمْ أمَّكَ ، وأباك ، وعمّاتِك ، وأخوَيْك ، والأقربِينَ .

الأسماء المنصوبة :

ويُنصَب الاسم إذا كان :

١ـ مفعولاً به .　　　　٢ـ أو مفعولاً مطلَقاً .

٣ـ أو مفعولاً لأجله .		٧ـ أو حالاً

٤ـ أو مفعولاً فيه .		٨ـ أو تمييزاً .

٥ـ أو مفعولاً معه .		٩ـ أو منادىً .

٦ـ أو مستثنىً بإلّا		١٠ ـ أو خَبَراً لكانَ وأخواتها .

١١ـ أو اسماً لإنَّ وأخواتها .

المفعول به

تعريفه :

المفعولُ به اسمٌ دلَّ على ما وقَع عليه فعلُ الفاعل ، ولم تُغَيّرْ لأجلِه صورةُ الفِعْل نحو : يُحِبُّ الله المُتْقِن عملَه .

أنواعه :

ويكونُ ظاهراً كما مُثِّل .

وضميراً متَّصِلاً نحو : أَرْشَدَني العلْمُ ، وأرشدَكَ وأرشدَه .

ومنفَصلاً نحو : ما أرشدَ إلّا إيّايَ ، وإيّاكَ ، وإيّاه .

أحكامه :

١ ـ ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقولُ :

بَنَى البيتَ إبراهيمُ ، وبنى إبراهيمُ البيتَ .

٢ ـ ما لم يكن أحدُهما ضميراً مُتَّصِلاً أو محصوراً بإنّما ، فيجب تقديمُه نحو : قرأتُ الكتابَ .

وإنّما فهِمَ حَسَنٌ نصفَه .

وأكرمني الأميرُ .

وإنَّما أخذ الكتابَ بَكْرٌ .

٣ ـ كما يجب تقديمُ الفاعل عند الالتباس نحو : ضَرَب أخي فتاكَ .

٤ ـ وتقدُّمُ المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه .

المنصوب على الإغراء والتحذير والاختصاص

ومن المفعول به المنصوبُ في تراكيب الإغراءِ والتحذير والاختصاص ، نحو :

الإغْراء[1] :

الاجتهادَ الاجتهادَ ، المروءة والنجدة .

---

(١)وله صورتان فقط : =

أي : الزم الاجتهادَ ، والزم المروءةَ .

التَّحذير(١) :

ونحو ، الكَسَلَ الكسلَ ، إيَّاكَ والكسلَ .

أي احذَرْ الكسلَ ، وباعد نفسَكَ من الكَسَلِ والكسلَ منك .

= الأولىٰ التكرار نحو : الوفاءَ الوفاءَ .

والثانية العطف نحو : أخاكَ والإحسانَ إليه .

وحكمه النصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره الزم ، ونحوه .

(١)وله خمس صور وهي :

الأولىٰ العطف نحو : رأسك والسيفَ .

والثانية التكرار نحو : القِنديلَ القنديلَ ـ الأفعىٰ الأفعىٰ .

والثالثة بالضمير إيّاك والمحذَّر منه معطوفاً أو غير معطوف نحو : إيّاك والسيفَ أو إيّاك السيفَ .

وقد يُجرّ المحذّر منه بمن نحو : إيّاكَ من التراخي .

والرابعة بإيّا مع إعادتها مع المحذّر منه نحو قول المتنبّي :

كلُّ مهاةٍ كأنَّ مقلتها تقول إيّاكم وإيّاها

والخامسة بإيّا وأَنْ والمضارع بالعطف أو من غير عطف نحو : إيّايَ وأَنْ يحذفَ أحدكم الأرنبَ ، أو إيّايَ أن يحذفَ أحدكم الأرنب ، أو إيّايَ من أن يحذفَ أحدكم الأرنبَ .

وحكمه النصب مفعولاً بفعل محذوف وجوباً تقديره (احذر) ونحوه .

الاختصاص[1] :

ونحو : نحنُ العَرَبَ نَقْرِي الضَّيفَ .

أي أخصُّ العَرَبَ .

ملاحظَة :

ومن الخطإ ما يُقال : نحن الموقِّعون على هذا نلتمس كذا .

والصواب : (الموقِّعين) لنَصْبِه على الاختصاص .

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالى :

﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ . فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴾.

الواو : بحسب ما قبلها .

---

(١) ويكون المنصوب علىٰ الاختصاص : بعد ضمير متكلِّم معرّفاً بأل نحو : نحن العَرَبَ أَقرىٰ النـاس للضيف . (العربَ : منصوب على الاختصاص) .

أو مضافاً لمعرّف بأل نحو : « نحن معاشرَ الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة » (معاشرَ : منصوب علىٰ الاختصاص) .

أو لفظ (أيُّها) و(أيَّتُها) نحو : أنا أفعلُ كذا أيُّها الرجلُ .

وحكمه النصب بفعل (أخصُّ) محذوفاً وجوباً .

المؤتفكةَ : مفعول به مقدَّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أهوى : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذّر .

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

فغشّاها : الفاء حرف عطف . غشّاها : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر . وها : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ نصب مفعول به . والجملة معطوفة .

ما : اسم موصول مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ رفع فاعلٍ .

غشّى : فعل ماض مبنيٌّ على السّكون المقدَّر على الألف منع من ظهورها التعذّر .

والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (ما) .

وجملة (غشّي) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

ويجوز : أن نجعل الهاء في غشّاها : مفعولاً به أولاً وما الموصولة : مفعولاً به ثانياً .

قال رسول الله محمد ﷺ :

« نحن معاشِرَ الأنبياءِ لا نورَثُ ما تركناه صَدَقةٌ » .

نحنُ : ضمير رفع منفصل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفع مبتدأ .

معاشِرَ : مفعول به لفعل محذوف تقديره (نخصّ أو نعني) وهو مضاف .

الأنبياءِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

لا : نافية .

نُورَثُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره ، وهو مبنيٌّ للمجهول .

ونائب الفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره نحنُ .

وجملة (نُورَث) في محلِّ رفع خبر المبتدأ (نحن) .

ما : اسم موصول مبنيّ على السُّكون في محلٍّ رفع مبتدأ .

تركناه : فعل ماض مبنيٌّ على السُّكون لا تصاله بالضمير (نا) .

ونا : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ رفع فاعل . والهاء : ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضمّ في محلٍّ نصب مفعول به .

وجملة (تركناه) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

صدقةٌ : خبر (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب .

إيّاكَ والكذب .

إيّاك : ضمير نصب منفصل مبنيٌّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره : (احذَرْ) أو (قِ) أو(باعِدْ) .

الواو : حرف عطف .

الكذب : معطوف على (إيّاك) . أو مفعول به لفعل

محذوف تقديره (احذر) أو (باعد) .

ويجوز أن نجعل الواو واو المعيَّة ، والكذب مفعولاً معه .

تمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَل تشتمل الأولى على مفعول به مقدّم على فعله ، والثانية على مفعول به وجب تأخيره عن الفاعل ، والثانية على مفعول به وجب تقديمه على الفاعل .

٢ ـ كوِّن ثلاث جُمَل مفيدة تشتمل الأولى على اسم منصوب على التحذير ، والثانية على اسم منصوب على الإغراء ، والثالثة على اسم منصوب على الاختصاص .

٣ ـ ضع معطوفاً مناسباً أو معطوفاً عليه في كلٍّ مكان فارغ في التعابير التالية وميّز ما كان منه للتحذير وما كان منه للإغراء ، واضبطه بالشَّكل :

(أ) الحياء . . . .　　(هـ) . . . . والحِقد .
(ب) الصدقة . . . .　　(و) النِّفاق . . . .
(جـ) . . . . وصلة الرَّحم .　　(ز) . . . . كتمان الحقِّ .
(د) . . . . والإنصاف.　　(ح) الرّياء . . . .

٤ ـ ضع اسماً ظاهراً منصوباً على الاختصاص في المكان الفارغ مما يلي :

(أ) نحن . . . . تعوزنا تجارب الشيوخ .
(ب) إنّا . . . . الآباءِ نعدّ رجال المستقبَلِ
(جـ) نحن . . . . مدارس الأجيال .

٥ ـ عيِّن في الشواهد والعبارات التالية المفعول به ، والمنصوب على التحذير ، والإغراء ، والاختصاص وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا . إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا . وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟

﴿جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[1].

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلّم :

« إيّاكم والشُّحَّ ، فإنَّما هلكَ مَنْ كان قبلَكم بالشُّحِّ »[2].

« إيّاكم ومحقّراتِ الذنوب ، فإنهنّ يجتمعن علىٰ الرَّجُل حتى يُهلكنه »[3].

« السَّكينةَ السَّكينةَ . . . »[4].

« إيّاك وكثرةَ الضحك ، فإنّه يميتُ القلبَ ، ويذهبُ بنورِ الوجه »[5].

ـ قال الشاعر :

إيّاكَ أن تعظ الرّجالَ وقد أصبحت محتاجاً إلى الوَعْظِ

وقال آخر :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

---

(١)الإنسان الآيات : ٨ ـ ١٢ .

(٢)أخرجه أبو داوود وابن جرير والحاكم .

(٣)أخرجه أحمد في المسند والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤)أخرجه ابن جرير .

(٥)أخرجه ابن حبّان وابن عساكر وأبو نُعَيم في (الحلية) .

وقال آخر :

جد بعفو فإنّي أيُّها العبد إلى العفوِ يا إلهي فقيرُ .

وقال آخر :

نحن بني ضبّة أصحابَ الجَمَل .

وقال آخر :

فلا تصحَبْ أخا الجَهْلِ وإيّـــاكَ وإيّـــاهُ

المفعول المطلق

تعريفه :

المفعولُ المُطلق مصدَرٌ يُذكَرُ بعد فِعلٍ من لفظه :

١ ـ لتأكيده ، نحو : ﴿ كَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ .

٢ ـ أو لبيان نوعه ، نحو : ﴿ فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ ﴾ .

٣ ـ أو [لبيان] عدده ، نحو : ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ .

النَّائب عن المصدر :

وينوب عن المصدر :

١ ـ مرادفُه ، كفرِحَ جَذَلاً .

٢ ـ وصِفته ، نحو : ﴿ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾ .

٣ ـ والإشارةُ إليه ، كقال ذلك القولَ .
٤ ـ وضميره ، نحو : ﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا ﴾ .
٥ ـ وما يدلُّ على نوعه : كرجَعَ القَهْقرى .
٦ ـ أو [يدلُّ] على عدده : كدقَّ الرئيسُ الجرسَ مرّتين .
٧ ـ أو [يدلُّ]على آلته : كضربته سَوْطاً .
٨ ـ ولفظ كلٍّ أو بعضٍ مضافَيْن للمصدر نحو : ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ .
وتأثَّرَ بعضَ التأثُّرِ .

تنبيه :

وقد يُحذَف فعلُه نحو :
صَبْراً على الشدائد ـ أتوانياً وقد جدَّ قُرناؤكَ .
حَمْداً وشكراً لا كُفْراً ـ عجباً لك .
أنا ناصِحٌ لك صِدْقاً .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :
﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾ .

الواو : بحسب ما قبلها .

تأكلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصل مبنيٌّ على السّكون في محلّ رفع فاعل .

التُّراثَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أكلًا : مفعول مُطلَق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

لمّاً : صفة لأكلًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وقال الله تعالى :

﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ .

الواو : بحسب ما قبلها .

اذكروا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ رفع فاعل . والألف للتفريق .

اللّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة على آخره .

كثيراً : مفعول مُطلَق ناب عن مصدره صفته منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(حَجّاً مبروراً) .

حَجّاً : مفعول مُطلَق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مبروراً : نعت المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمارين

١ ـ مثِّل لما يأتي :

(أ) مفعول مُطلَق اسم إشارة .

(ب) مفعول مُطلَق ضمير .

(جـ) مفعول مُطلَق مبيِّن للنوع .

(د) مفعول مطلق فعله محذوف .

٢ ـ ضع في المكان الفارغ مما يلي مفعولاً مُطلَقاً مناسباً :

(أ) يُعاقب المجرمُ . . . . . أليماً . (ب) ابتعد عن

الشرَّ . . . . .

(جـ) كل في اليوم . . . . . وصلّ . . . . . صلوات . (د) اجتهد . . . . . الاجتهاد .

(هـ) . . . . . بين النّاسِ لا ظلماً (و) أُحبُّك . . . . . الحُبِّ .

٣ ـ استعمل الكلمات الآتية مفاعيل مطلقة بعد أن تضعها في جُملٍ مفيدة واضبطها بالشَّكل ، واستوفِ فيها التمثيل على المؤكِّد لفعله ، والمبيِّن لنوعه ، ولعدده ، والإشارة إليه :

قيام ـ مسير ـ نضال ـ عطف .

٤ ـ عيِّن المفعول المُطلَق بأنواعه المختلفة في الشواهد والعبارات والجمل التالية ، وضعه في جدول منظَّم ، ودلّ على عامله ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾(١) .

---

(١) المزمِّل آية ٤ .

﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴾(1).

﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴾(2).

﴿ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾(3).

﴿ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴾(4).

﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴾(5).

ـ قال رسول الله محمد صلّى الله عليه وسلَّم :

« استحي مِنَ الله استحياءَكَ من رجلَيْن من صالحي عشيرتك »(6).

« ثلاث مَن كُنَّ فيه حاسبَهُ الله حساباً يسيراً »(7).

سمعاً وطاعةً ـ تبّاً للخائنين ـ سقياً لك ورَعياً .

قدوماً مباركاً ـ سُحقاً للَّئيم ـ قعد زيد القُرْفُصاء .

---

(1) المزمِّل آية ٨ .

(2) نوح آية ١٧

(3) محمد آية ٤ .

(4) الطارق الآيتان ١٥ ، ١٦

(5) الإسراء آية ٦٣ .

(6) أخرجه ابن عديّ عن أبي أمامة رضي الله عنه .

(7) أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رميت الأفْعى حَجَراً - غَضَبَ الخيلِ على اللُّجُمِ .

- قال الشاعر :

زعمتني شيخاً ولست بشيخٍ إنَّما الشيخ من يدبُّ دبيباً

وقال آخر :

خُمُولاً وإهمالاً ؟ وغيرك مولَعٌ

بتثبيت أركانِ السّيادةِ والمجدِ

وقال آخر :

ضَحِكتَ سُروراً إذْ أتاك مبشِّراً

بأنَّك قد نِلْتَ الجواهرَ والدُّررْ

حَذارِيْك من جَمْع النقود فإنَّها

ستَرْميك في نارٍ تأجَّجُ بالبَشرْ

إذا لم تَصُنْها بالزكاةِ وبالتُّقى

ولم ينأَ عن فتَّانِها القلبُ والفكَرْ

المفعول لأجله

تعريفه :

المفعول لأجْله اسمٌ يُذكَرُ لبيانِ سبَب الفعل . نحو : ﴿ لَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ .

أحواله :

وهو إمّا مجرَّدٌ من أل والإضافة ، أو مَقْرونٌ بأل ، أو مضافٌ .

فإنْ كان الأوَّل : فالأكثر نَصْبُه نحو : زُيِّنت المدينة **إكراماً** للقادمِ

ويُجَرُّ على قلَّةٍ نحو : من أمّكم **لرغبةٍ** فيكُمْ جُبِر .

وإن كان الثاني : فالأكثر جرُّه بالحرف نحو : اصفحْ عنه **لِلشفقةِ** به .

ويُنصَب على قلَّةٍ نحو : لا أَقْعُد **الجبنَ** عن الهَيْجاءِ .

وإن كان الثالث : جاز فيه الأمرانِ على السَّواءِ نحو : تصدّقتِ **ابتغاءَ** مرضاة الله أو **لابتغاء** مرضاتِهِ .

شروط نَصْبه :

ولا بُدَّ لجوازِ النَّصْبِ أَنْ يكونَ : ١ ـ مَصْدراً

٢ ـ قلبيّاً[١] ٣ ـ متَّحداً مع الفعل في الوقت والفاعل[٢]

فإن فُقِد شَرْطٌ من هذه الشّروط ؛ وجب جرُّه بحرف الجرِّ نحو :

ذَهَب للمال[٣] ـ وجَلَس للكتابةِ[٤] ـ وسافَر للعلمِ[٥] ـ وحَمِدني لإشفاقي عليه[٦]

---

(١)أي من أفعال النَّفْس الباطنة كـ : الإجْلال ، والجُبْن ، والرَّغبة ، والحُبِّ . وأمّا الضَّرْب ، والقراءة ، والأكل فليست مصادر قلبيّة فلم يجز نَصْبها وإنّما وجب جرُّها مثال : دعوتك للأكْلِ ـ وجئت للقراءةِ .

(٢)شروط نَصْبه خمسة .

١ ـ أن يكون مصدراً . ٢ ـ أن يكون مذكوراً للتعليل . ٣ ـ أن يكون قلبيّاً . ٤ ـ أن يكون مشاركاً لفعله في الزمان . ٥ ـ وأن يكون مشاركاً له في الفاعل .

(٣)المال ليس مَصْدراً .

(٤)الكتابة مصدر غير قَلْبيّ .

(٥)العلم مصدر لم يتّحد مع فعله في الزمان .

(٦)إشفاقي لم يتّحد مع الفعل حمدني بالفاعل . إذ الفاعل في إشفاقي من حيث المعنى ياء المتكلّم والفاعل في حَمِدني هو .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ .

الواو : بحسب ما قبلها .

لا : ناهية .

تقتلوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة. والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلّ رفع فاعل . والألف للتفريق .

أولادَكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف.والكاف : ضمير متَّصِل مبنيّ على السّكون في محلٍّ جرّ بالإضافة .

خشيةَ : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

إملاقٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

نحنُ : ضمير رفع منفَصِل مبنيٌّ على الضمِّ في محلٍّ رفع

مبتدأ .

نرزقُهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

وهم ضمير متَّصل مبنيّ على السّكون في محلٍّ نصب مفعول به .

والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن . والجملة في محلٍّ رفع خبر المبتدأ

وجملة : (نحن نرزقهم) استئنافيّة . لا محلَّ لها من الإعراب .

الواو : حرف عطف .

إيّاكم : ضمير نصب منفَصِل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ عطف بالواو على الضمير المتَّصِل المنصوب (هم) .

تمارين

١ ـ كوِّن ثلاث جُمَلٍ تستوفي فيها أحوال المفعول لأجله .

٢ ـ اجعل كلّ كلمة من الكلمات الآتية مفعُولاً

لأجله في جملة مفيدة :

رجاء - كراهية - إنصاف - حبّ .

٣ - ضع في كلّ مكان فارغ من الفراغات في الجمل الآتية مفعولاً لأجله مناسباً واضبطه بالحُكْمِ الواجب فيه :

(أ) مشى في مناكب الأرض ..... للرزق .

(ب) يبذل المال ..... في الخير .

(جـ) يلبس الناس الجديد ..... بقدوم العيد .

(د) سافر أبي إلى مكَّة ...... فريضةِ الحجِّ .

(هـ) كافأت الطالب لـ .....

٤ - اجعل الكلمة التالية مفعولاً لأجله على أن تستوفي بها جميع أحواله وتجعل كلّ حالة في جملة مفيدة :

طاعة .

٥ - تعرَّف على المفعول لأجله في الشواهد والأمثلة التالية وبيّن حالته وعلِّلْها وأعرب ما تحته خطٌّ :

-قال الله تعالى :

﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[1].

﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾[2].

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾[3].

﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾[4].

-قال الشاعر :

لا أقعد الجُبْنَ عن الهيجاءِ ولو توالَتْ زُمَرُ الأعداء

وقال آخر :

من أمَّكُمْ لرغبةٍ فيكم جُبِرْ ومن تكونوا ناصِريهِ ينتَصِرْ

وقال آخر :

يُغضي حياءً ويُغضى من مهابتِهِ فلا يُكلَّمُ إلّا حين يبتَسِمُ

---

(١)البقرة آية ١٩

(٢)البقرة آية ٢٦٥

(٣)البقرة آية ٧٤ .

(٤)الرحمٰن آية ١٠ .

وقال آخر :

بكى حزناً عليه فقلت مهلاً ففي الصَبْرِ الجميل تنالُ أَجْرا
فما يجدي البكاءُ بفقد حِبٍّ غدا تحت الصفائحِ مستقرّا

وقال آخر :

ولو أنَّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ
كفاني ، ولم أطلب ، قليلٌ من المالِ

يبذل المحسنون حبّاً في الخير .

ويدعو الداعون استمطاراً لرحمة الله .

ويعبد العابدون لبلوغ نعيم الجنّة .

المفعول فيه

تعريفه :

المَفْعول فيه اسمٌ يُذْكَر لبيان زَمنِ الفِعل أو مكانه ، نحو : سافر ليلاً ، ومشى ميلاً .

ويسمّى الأوّل ظَرْفَ زمانٍ ، والثاني ظَرْفَ مكانٍ .

نصبه على الظرفيّة :

وكلُّ أسماء الزّمان صالحة للنصب على الظرفيّة .

ولا يصلح من أسماء المكان إلّا المبهمات :

١ ـ كأسماء الجهات الستّ ، وهي : فوق ، وتَحْت ، ويمين ، وشِمال ، وأمام ، وخَلْف .

٢ ـ وكأسماء المقادير ، نحو : سار مِيْلاً أو فَرْسخاً ، أو بَرِيداً .

٣ ـ وكاسم المكان الذي سبق شرحه في المشتقات ،نحو : جلس مجلِسَ الخطيب(١)

بخلاف المختصّ(٢) كالدَّار ، والمَسْجِد ، فلا يُنْصَب على الظّرفيَّة بل يُجَرُّ بفي ، تقول : جلستُ في الدّارِ ، وصلَّيتُ في المَسْجِدِ .

تقسيمه إلى متصرِّف وغير متصرِّف :

وما يُستَعملُ ظَرْفاً وغيرَ ظَرْفٍ من أسماءِ الزّمانِ أو المكان يُسمّى متصرِّفاً نحو : يوم ، ولَيْلة ، ومِيْل ، وفَرْسح ؛ إذ يُقال :

---

(١)وشرطه أن يكون عامله من مادّته فلا يصحّ أن تقول : (قعدت مجلسَ زيد) ، والصواب أن تقول : (جلستُ مجلسَ زيدٍ) .

(٢)سُمّي مختصاً لأنَّه يدلّ على مكان خاص . فليس كلّ مكان يسمّىٰ داراً ولا مسجداً ولا سوقاً .

يومُك يومٌ مبارك ، والميلُ ثلُثُ الفَرْسخِ ، والفَرْسخُ ربعُ البَريدِ .

وما يُلازم الظرفيَّة فقط أو الظرفيّة وشِبْهَها (وهو الجرُّ بمِن) يُسمّى :

غير متصرِّف نحو : قطُّ ، وعَوْضُ(١) ، وبينا ، وبينما(٢) ، ونحو : قبْل ، وبعد ، ولدُنْ ، وعِنْد(٣) .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ ﴾ .

---

(١)قَطُّ : ظَرْف لا ستغراق الزَّمن الماضي نحو : ما فعلتُه قطُّ .
وعَوْضُ : لاستغراق الزَّمن المستقبل نحو : لا أَفْعله عَوْضُ .
ولا يستعملان إلّا بعد نَفْيٍ غالباً كما رأيت .

(٢)يُقال : بينا أو بينما أنا جالسٌ حضر فلانٌ . الأصلُ : حضرَ فلان بين أثناء زمن جلوسي . فالألف زائدة وكذا ما .

(٣)لَدُنْ وعِنْد بمعنىً واحد لكن (عِنْد) تُستَعمل ظَرْفاً للأعيانِ والمعاني وللغائب وللحاضر . و(لدُنْ) لا تُستعمل إلّا للأعيان الحاضرةِ تقول : هذا القول عندي صواب . ولا تقول : هو لدُني صواب . وتقول : عندي مال وإن كان غائباً ، ولا تقول : لدُني مالٌ . إلّا إذا كان حاضراً .

قالَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفَتْح الظاهر على آخره .
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

لبثْتُ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتصاله بضمير رفعٍ متحرِّك .

والتاء:ضمير متَّصِل مبنيّ على الضمّ في محلِّ رفع فاعل .

يوماً : ظَرْف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلّق بفعل (لبثتُ) .

أو : حرف عطف .

بعضَ : اسم معطوف على (يوماً) منصوب مثله وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

يومٍ : مضافٌ إليه مجرور وعلامة جرِّه الكَسْرة الظاهرة على آخره .

قالَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفَتْح الظاهر على آخره .
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . والجملة استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب .

بل : حرف إضْراب .

لبثتَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على السّكون لاتصاله بضمير رفع

متحرِّك .

والتاء ضمير رفع متَّصل مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ رفع فاعل .

مائةَ : مفعول فيه ظَرْف زمانٍ منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره . وهو مضاف . متعلّق بفعل (لبثت) .

عامٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكَسْرة الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾ [البقرة آية ٦٣ ، ٩٣] .

الواو : بحسب ما قبلها .

رفعنا : فعل ماض مبنيٌّ على السكون لاتصاله بنا . ونا : ضمير متَّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل .

فوقَكم : مفعول فيه ظَرْف مكان منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره . والكاف : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ جرّ بالإضافة . والظرف متعلِّق بفعل (رفعنا) .

الطُّورَ : مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفَتْحةُ الظاهرة

على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ ﴾ [سورة محمد آية ٤] .

فإمّا : الفاء بحسب ما قبلها . إمّا : شرطيّة تفصيليّة .

منّاً : مفعول مطلَق منصوب . وفعله محذوف تقديـره (أن تمنّوا) .

بَعْدُ : مفعول فيه ظرف زمان مبنيٌّ على الضمِّ متعلِّق بعامل (منّاً) المحذوف .

تمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَلٍ مفيدة تستوفي فيها من الظروف ما يلي :

ظرفاً مختصّاً ، وظرفاً غير مختصٍّ ، واسم مكان ظرفاً ، وظرفاً مبنيّاً .

٢ ـ استعمل الألفاظ الآتية ظروفاً في جُمَلٍ مفيدة واضبطها بالشَّكْل :

مَرْقَد ـ غروب الشّمْس ـ شهر ـ كيلو متراً ـ سَحَر ـ

هناك .

٣ ـ ضع الأسماء الآتية في جُمَلٍ مفيدة وبيِّن موقعها من الإعراب :

حين ـ إذْ ـ حيث ـ قطّ ـ لمّا .

٤ ـ ضع في المكان الفارغ من الجمل الآتية ظرفاً مناسباً واضبطه بالشَّكْل :

(أ) وضعتُ الكتاب . . . . . طاولة المطالعة ثم جلست . . . . . طالب المعرفة .

(ب) انطلق زيد . . . . . الصوتِ ، فلم يجد . . . . . أحداً .

(جـ) تكاثف الغبار . . . . . منعطفات الغُرْفَة و . . . . . الرفوف و . . . . المقاعد .

(هـ) زرته . . . . . السَّنة الماضية ، فوعدني خيراً في . . . . . هذا العام .

٥ ـ عيِّن الظَّرْف الزمانيَّ والمكانيَّ في الشواهد والعبارات الآتية ، وبيِّن نوعه ، وأعربه :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[1].

﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾[2].

﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[3].

﴿ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ﴾[4].

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[5].

﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾[6] .

﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾[7] .

﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾[8] .

---

(١) الكهف آية ٧٩ .

(٢) غافر آية ٤٦ .

(٣) الأحزاب آية ٤٢ .

(٤) سبأ آية ١٨

(٥) يوسف آية ٧٦ .

(٦) الأنعام : آية ١٢٤ .

(٧) الجنّ آية ٩ .

(٨) الفرقان آية ١٣ .

﴿ وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴾[1].

﴿ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَا ؟ ﴾[2].

-قال رسول الله محمدٌ ﷺ :

« يا أبا ذر إذا صُمتَ من الشهر ثلاثةَ أيام فصُمْ ثلاثَ عشرةَ وأربع عشرة وخمس عشرة »[3].

« يا أيّها الناس خذوا من العلم قَبْلَ أن يقبض العِلْمُ »[4].

« من أخذ من الدنيا فوقَ ما يكفيه فإنّما يأخذ من حتفه وهو لا يشعر »[5].

قال الشاعر :

اليومَ أعلمُ ما يجيء به ... ومضى بفَصْلِ قضائه أمسِ

وقال آخر :

فساغَ لي الشرابُ وكنتُ قَبْلاً ... أكادُ أغصُّ بالماءِ الفُراتِ

---

(١) الكهف آية ٦٥ .

(٢) البقرة آية ٢٥٩ .

(٣) أخرجه الطبراني والترمذي والنّسائي .

(٤) أخرجه أحمد في المسند والدارمي والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه .

(٥) أخرجه ابن عساكر .

وقال آخر :

أما دونَ مصرٍ للغِنى مُتطلَّب　　　بلى إنَّ أسبابَ الغِنى لكثيرُ

وقال آخر :

متى يبلُغُ البنيانُ يوماً تمامَهُ　　　إذا كُنْتَ تبنيه وغيركَ يَهدمُ

وقال آخر :

فقسا لِيزدجروا ، ومن يَكُ حازماً

فلْيَقْسُ أحياناً على من يرحم

المفعول معه

تعريفه :

المَفْعولُ معه اسمٌ مسبوقٌ بواوٍ بمعنى مع يُذكر لِبيانِ ما فُعل الفِعْلُ بمقارنته : كاترُك المُغترَّ والدَّهْرَ .

وجوب نَصْبه[1] :

وإنَّما يتعيَّن نَصْبُ الاسم على أنَّه مفعولٌ معه إذا لم يصحّ عطفُه على ما قَبْله : كاذهَبْ والشَّارعَ الجديدَ .

---

(١)فشروط النصب ثلاثة :

١ ـ كونه اسماً فَضْلة (أي يصح تركيب الجملة بدونه) .　　=

جواز نَصْبه وعطفه :

فإن صحَّ العطفُ جازَ الأمران : كسارَ الأميرُ والجُنْدَ . والعَطْفُ أحسنُ(١)

وجوب عطفه :

ويتعيَّن العطفُ بعد ما لا يتأتّى وقوعُه إلا مِن مُتعدِّد : كاقْتَتَل زيدٌ وعمروٌ .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ .

= ٢ ـ مسبوق بواو بمعنى مع .

٣ ـ وأن تُسبَق الواو بجملة .

(١)في جواز الأمرين حالتان :

١ ـ رُجحان النَّصب وذلك إذا لَزِم من العَطْف ضَعْفُ التركيب كعطف الاسم الظاهر على الضمير المرفوع المتّصِل أو المستتر مثال : (جئتُ وزيداً) وأمّا قولك : (جئتُ وزيدٌ) فهو ضعيف لعدم وجود فاصل بين ما قبل الواو وما بعدها . كالضمير المنفصل في قولك : (جئتُ أنا وزيدٌ) .

وكذلك يُرجَّح النَّصب إذا كانت المعيَّة مقصودةً نحو : (لا تطلُبَنَّ رخاءَ العيشِ والذلَّ) فالمقصود هو النهي عن طلب رخاء العيش بمصاحبة الذلِّ .

٢ـ رُجحان العطف إذا خلا الكلام من مستلزمات ترجيح النَّصب .

الفاء : بحسب ما قبلَها .

أجمعوا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخَمْسة . والواو : ضميرمتَّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلّ رفع فاعل . والألف للتفريق .

أمرَكُم : مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف والكاف ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ جرّ بالإضافة .

الواو : بمعنى مع تفيد المصاحبة .

شركاءَكم : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

والكاف : ضمير متَّصِل مبنيّ على السّكون في محلٍّ جرّ بالإضافة .

ما لك وزيداً .

ما : اسم استفهام مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ رفع مبتدأ .

لك : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بخبر محذوف تقديره : حاصِلٌ .

الواو : بمعنىً مع تفيد المصاحبة .

زيداً : مفعول معه منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمارين

١ ـ اجعل كلَّ كلمة من الكلمات الآتية مفعولاً معه في جملةٍ مفيدة :

شروق الشمس ـ الأيام ـ الغُرور ـ صديق .

٢ ـ بيِّن حكم المفعول معه في الأمثلة التالية حسب حالاته الثلاث :

(أ) دع صاحبَ السوء وشأنه .

(ب) تصارع النِّدُّ وندّه .

(جـ) تعاون الآباءُ والأمّهات على صنع الأجيال الصالحة .

(د) كيف أنت وصوم رمضان .

(هـ) سِرْ وطريق السعادة .

٣ ـ ضع في كلِّ فراغ من فراغات الجمل الآتية كلمة مناسبة وبيِّن إعرابها وحالتها في باب المفعول

معه ، واضبطها بالشَّكْل :

(أ) خرجت أنا و . . . . . (ب) انطلقتُ و . . . . . . (جـ) اترك الكذب و . . . . . .

(د) كيف أنت و . . . . . من ثريد (هـ) مررتُ بك و . . . . .

٤ ـ بيِّن ما في الشواهد والأمثلة الآتية من المفعول معه ، واذكر حالته ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾(١) .

﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾(٢) .

ـ قال الشاعر :

وكونُوا أنتُمُ وبني أبيكُمُ مكانَ الكُلْيَتَيْن من الطِّحالِ

وقال آخر :

فما لكَ والتلدُّدَ حولَ نَجْدٍ وقد غَصَّتْ تِهامةُ بالرِّجالِ

---

(١) الحَشْر آية ٩ .

(٢) البقرة آية ٣٥

وقال آخر :

إذا كانت الهيجاءُ وانشقَّت العَصَا

فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سيفٌ مُهنَّدُ

ـ استوى الماءُ والخشبةَ .

جاء البردُ والطّيالسةَ .

لا يغُرَّك الغِنى والبَطَرَ .

عادوا والنصرَ المؤزّرَ .

المستثنى بإلَّا(١)

تعريفه :

المستثنى بإلَّا اسمٌ يُذكَرُ بعدها مخالفاً في الحُكْم لما قَبْلها

نحو :

لكلِّ داءٍ دواءُ إلَّا الموتَ .

وجوب نَصْبه :

وإنَّما يجبُ نَصْبُه إذا كان الكلامُ تامّاً مُوجِباً (بأَنْ ذُكِر

(١)الاستثناء هو إخراج ما بعد إلا أو إحدىٰ أخواتها من حكم ما قبلها ، فينصرف لفظ المستثنىٰ منه عن عمومه بإخراج المستثنىٰ من حكمه .

المستثنى منه ، ولم يتقدَّمْه نَفْيُ كما مُثِّل) .

جواز نصبه واتباعُه على البدليّة :

فإن كان الكلامُ [تامّاً] منفيّاً جاز نَصْبُه على الاستثناء وإتباعه على البدليّة .

تقول : لا تظهر الكواكِبُ نهاراً إلّا النيِّرَيْنِ أو (إلّا النيِّران) .

وجوب إعرابه على حسب مقتضى التركيب : (1)

وإن كان الكلام ناقصاً (بأن لم يذكر المستثنى منه) ؛ كان المستثنى على حَسَب ما يقتضيه ما قبله في التَّرْكيب كما لو كانت (إلّا) غيرَ موجودةٍ ، نحو :

---

(١)ينقسم الاستثناء إلى قسمين :

(أ) الاستثناء المتَّصِل : وهو الاستثناء من الجنس أي يكون المستثنىٰ من جنس المستثنىٰ منه ، وهو الاستثناء الحقيقي ، ويفيد التخصيص بعد التعميم ، وله ثلاث أحوال : ١ ـ وجوب النصب . ٢ ـ جواز النصب والاتباع . ٣ ـ إعرابه علىٰ حسب العوامل قبله . وهذا ما أُشِير إليه في فقرات البحث .

(ب) الاستثناء المنقطع : وهو ما كان فيه المستثنىٰ من غير جنس المستثنىٰ منه ويفيد هذا الضرب من الاستثناء الاستدراك لا التخصيص ، ويجب فيه دوماً النصب نحو : جاء المسافرون إلّا أمتعَتهم .

لا يقع في السُّوءِ إلّا فاعِلُه ـ لا أتَّبع إلّا الحقَّ ـ ما عندي إلّا دِرْهمٌ.

ويُسمّى الاستثناء حينئذٍ مُفَرَّغاً[1]

الاستثناء بغَيْر وسِوى

وقد يُستثنى بغَيْرٍ وسِوى ، فيُجَرُّ ما بعدهما بالإضافة ، ويثبُتُ لهما ما للاسم الواقع بعد إلّا تقول :

لكلِّ داءٍ دواءٌ غيرَ الموتِ[2] ـ لا تظهر الكواكبُ نهاراً غيرَ النيِّرين أو غيرُ النيِّرَين)[3] ـ لا يقع في السُّوء غيرُ فاعلِه[4] ـ لا أتَّبعُ غيرَ الحقِّ ـ ما عندي غيرُ درهمٍ

الاستثناء بخلا وعدا وحاشا

وقد يُستثنى بخلا ، وعدا ، وحاشا ، فيجرُّ ما بعدها على

---

(١)سُمّي مفرَّغاً لأنّ العامل الذي قَبْل إلّا تفرَّغ للعمل فيما بعدها .

(٢)حكم (غيرَ) النَّصْب علىٰ الاستثناء وجوباً لكونه استثناءً تامّاً موجباً .

(٣)حكم (غير) النَّصْب علىٰ الاستثناء أو الاتباع علىٰ البدليّة لكون الاستثناء تامّاً منفيّاً .

(٤)حكم (غير) في هذا المثال وما بعده أن يُعرَب علىٰ حسب موقعه من التركيب .

أنّها أحرفُ جرٍّ أو يُنصَب مفعولاً به على أنّها أفعالٌ[1] ، نحو :

قام الرِّجال عدا واحدٍ أو (واحداً) .

فإن سُبقت بما تعيَّنَ النَّصْب[2] ، نحو :

أَلا كلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالى :

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ .

فلبِثَ : الفاء بحسب ما قبلها . لبث : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح الظاهر على آخره .

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

---

(١)وفاعلها ضمير مستتر يعود علىٰ المستثنىٰ منه . ومنهم من جعلها أفعالاً لا فاعل لها ولا مفعول لأنَّها واقعة موقع الحَرْفِ .

(٢)حكم (ما) أن تكون زائدة لتوكيد الاستثناء ، وذهب كثير من النُّحاة إلىٰ أنَّها مصدريّة ، والمصدر المؤوَّل في محلّ نصب علىٰ الحال وذلك بتقديره باسم الفاعل ففي قولنا : جاء الطلاب ما خلا خالداً ، نقدّر المصدر المؤوّل بـ : جاء الطلاب خالينَ خالداً .

و(ما) يَندُرُ اقترانُها بحاشا بخلاف عدا وخلا .

فيهم : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بفعل (لبث) .

أَلفَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نَصْبه الفتحةُ الظاهرة على آخره متعلِّق بفعل (لبث) .

سنةٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكَسْرة الظاهرة على آخره .

إلّا : أداة استثناء .

خمسين : مستثنى بإلّا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مُلحق بجمع المذكّر السالم .

عاماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ . . . ﴾ .

لا : نافية .

يستوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة على الياء منع من ظهورها الثِّقَل .

القاعدون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم ، والنون عِوَض عن التنوين في الاسم المُفْرَد .

مِن : حرف جرّ .

المؤمنين : اسمُ مجرور بمِن وعلامة جرِّه الياء لأنّه جمع مذكَّر سالم والجارّ والمجرور متعلِّقان بفعل (يستوي) .

غيرُ[1] : نَعْت للقاعدون مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره ، وهو مُضاف .

أولي : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكَّر السالم .

الضّرَرِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكَسْرة الظاهرة على آخره .

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطِل .

ألا : أداة استفتاح .

كلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

---

(١)جاز في إعراب (غير) في هذه الآية ثلاثةُ وجوهٍ :

آ ـ الرفع علىٰ أنّه صفةٌ للقاعدون .

ب ـ الجرُّ علىٰ أنه صفةٌ للمؤمنين .

جـ ـ النَّصبُ علىٰ الاستثناء .

وبهذا جاءت قراءات القرآن الكريم .

شيءٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ماَ : مصدريّة (أوزائدة) .

خلا : فعل ماضٍ (يتضمّن معنى الاستثناء) مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهورها التعذّر . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على المستثنى منه .

اللّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرهِ .

باطِلُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

تمارين

١ ـ مثِّل لما يأتي :

(أ) استثناء تام موجب .

(ب) استثناء تام منفي .

(ج) استثناء مفرَّغ .

٢ ـ هات ثلاث جُمَل مفيدة ؛ تشتمل الأولى على مستثنىً واجب الجرّ ، والثانية على مستثنىً مضاف إلى

(غير) واجبة النصب ، والثالثة على مستثنىً واجب النصب .

٣ ـ اجعل الكلمتَيْنِ الآتيتَيْن في الفقرة (أ) في جملتين مفيدتين واجعلهما مستثنىً بإلَّا مرّة وبسوى مرّة أخرى ، مع استيفاء أحوال الاستثناء :

(أ) ذو المروءة ـ المجتهدون .

٤ ـ أكمل فراغات الجُمَل الآتية على أن تستعمل (إلّا) مرّة ، و(غَيْر) أُخرى :

(أ) ما قرأت من الكتابِ ....

(ب)لم يبق عندي من الدراهم ......

(جـ) اصحَب الناس ....

(د) لا ترِدنَّ من الأماكن ....

٥ ـ اجعل كلمـةَ (الصادقون) مستثنى بإلّا بحيث يكون واجب النَّصْب مرّة ، وواجب الجرِّ مرّة أخرى ، وواجب الإعراب على حسب موقعه في الجملة مرّة ثالثة وبيِّن السبب .

٦ ـ بيّن فيما يأتي أحوال المستثنى :

(أ) تسوء عاقبةُ الظالمين إلّا ظالماً ندم على ظُلمِهِ .

(ب) لا ينتصر إلّا الواثقون بربِّهم .

(جـ) لا يفلح من العاملين إلّا المخلصون (أو المخلصِين .

(د) ما أحببتُ غيرَ طاعة الله .

(هـ) صحبتُ المحسنَ الكريمَ حاشا السّيءِ اللّئيمِ .

٧ ـ عيِّن المستثنى والمستثنى منه وأدات الاستثناء في الشواهد والأمثلة التاليه وبيِّن نوع الاستثناء وأحوال المستثنى ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ ﴾[1].

﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ ﴾[2].

﴿ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ﴾[3].

---

(١) البقرة آية ٢٤٩ .

(٢) النساء آية ٦٦ .

(٣) الحجر آية ٣٠ .

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾[1] .

﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾[2] .

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾[3] .

﴿ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾[4] .

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« ثلاث من كُنّ فيه أظلَّه الله تحتَ عرشه يوم لا ظِلَّ إلّا ظلُّه » .

« يأبى الله والمؤمنون إلّا أبا بكر » .

ـ قال الشاعر الصحابي لبيد بن ربيعة :

أَلا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطِلُ ... وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائِلُ

وقال الكُمَيْت :

وما ليَ إلّا آلَ أحمدَ شيعةٌ ... وما لي إلّا مذهبَ الحقِّ مذهَبُ

---

(١) النور آية ٦ .

(٢) هود آية ٨١ .

(٣) الليل آية ١٩

(٤) الأعراف آية ٥٩ .

وقال الشاعر :

صَدَدْتُ القومَ حاشا ذي صلاحِ فقد أوليتُه منّي الودادا

وقال آخر :

وما الذنب إلّا العجزُ يركبه الفتى
وما ذنبه إنْ حاربتْهُ المطالِبُ

ومن كان غير السيفِ كافل رزقه
فللذلّ منه لا محالة جانبُ

الحال

تعريفه :

الحال اسمٌ يُذْكَر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل ، نحو :

تكلَّمْ صادقاً ، وانقُلْ الخَبَر صحيحاً[1]

(١)أركان الحال ثلاثة هي :

١ ـ لفظ الحال . ٢ ـ عامل (وهو ما تقدّم عليها من فعلٍ ، أو شبهه ، أو معناه ؛ كاسم الفعل ، واسم الإشارة ، وأدوات التشبيه والتمني والترجي والاستفهام والتنبيه والنداء ، والظرف ، والجار والمجرور) . ٣ ـ صاحب =

شروط الحال :

والأصْل في الحال أن تكون نكرةً مشتقَّةً كما مُثِّل[1]

وقوع الحال مَعْرفة :

ووقوعها معرفةً قليلٌ نحو : آمنت بالله وَحْدَه .

وقوع الحال جامدة :

وتقع جامدةً إذا أَمْكنَ تأويلها بمُشتَقٍّ كما إذا دلَّت :

١ ـ على تشبيه نحو : كرَّ عليٌّ أَسَداً .

٢ ـ أو على مفاعلة[2] نحو : بعْتُه يـداً بيد .

= الحال (هو الذي جاءت الحال مبيّنةً هيئته كالفاعل، ونائبه ، والمفعول به ، والخبر ، والمبتدأ ، والمجرور بالحرف ، والمجرور بالإضافة) نحو : جاء زيدٌ ضاحكاً ـ سيق زيد إلى السِّجْن مكبّلاً بالقيود ـ رأيت زيداً باسماً ـ هذا القمرُ بازغاً ـ زيدٌ راكباً يهجمُ علىٰ الأعداء ـ نظرتُ إلى زيد راكباً فرسَهُ ـ يُعجِبُني إقبالُ زيد ضاحكاً .

(١) شروط الحال أربعة هي :
١ ـ أن تكون صفةً منتقلةً وقد تأتي صفة ثابتةً . ٢ ـ أن تكون نكرةً .٣ ـ أن تكون نفس صاحبها في المعنىٰ . ٤ ـ أن تكون مشتقّةً .

(٢) المفاعَلَة وقوع الفعل من جانبيْن : كضاربت فلاناً مضاربةً أي ضربتُه وضربني ، وقولنا بعته يداً بيد معناه : بعتُه متقابضَيْن . ومثله كلّمتُه فاهُ إلى فيّ أي : متشافهَيْن .

٣ ـ أو على ترتيب نحو : ادخلوا رَجُلاً رَجُلاً .

٤ ـ أو على سعرٍ نحو : بعْت الشَّيءَ رِطْلاً بدرهم .

٥ ـ أو كانت موصوفةً نحو : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ .

وقوع الحال جملةً :

وتقع الحالُ جملةً ولا بُدَّ من اشتمالها على رابطٍ ، وهو :

١ ـ إمّا الواو فقط ، نحو : ﴿ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾ .

٢ ـ أو الضمير فقط ، نحو : ﴿ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ .

٣ ـ أو هما معاً ، نحو : ﴿ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ .

وقوع الحال شِبْه جُملة :

وتقع [الحالُ] ظَرْفاً أو جارّاً ومجروراً ، نحو : رأيتُ الهلالَ بينَ السّحاب ، وأَبْصَرتُ شُعاعَه في الماءِ .

تعدّد الحال :

وتتعدَّدُ الحالُ ، نحو : ﴿ رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا ﴾ .

الفاء : بحسب ما قبلها .

خَرَجَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

منها : من حرف جرّ . والهاء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرٍّ بحرف الجرّ متعلِّقان بالفعل (خرج) .

خائفاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ .

إنّا : إنَّ حرف مشبَّه بالفعل . ونا : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلِّ نصب اسم إنّ .

أنزلناهُ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على السّكون . ونا : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلّ رفع فاعل . والهاء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الضمّ في محلّ نَصْب مفعول به .

قرآناً : حال منصوب وعلامة نَصْبه الفتحةُ الظاهرة على آخره .

عربيّاً : صفة منصوبة وعلامة نَصْبها الفتحة الظاهرة على آخرها .

قال الله تعالى :

﴿ لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ .

لا : ناهية .

تقربوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخَمْسة . والواو : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلّ رفع فاعل .

والألف : للتفريق .

الصلاةَ : مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الواو : واو الحال .

أنتم : ضمير رفع منفَصِل مبنيٌّ على السّكون في محلِّ رفع مبتدأ .

سُكارى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على

الألف منع من ظهورها التعذُّر .

وجملة (أنتم سكارى) في محلٍّ نصب حال .

تمارين

١ ـ كوِّن سِتَّ جُمَلٍ حاليّة بحيث تكون الحالُ في الأولى مفردة مشتقّة ، وفي الثانية مفردة جامدة ، وفي الثالثة مَعْرفة ، وفي الرابعة جملةً اسميّة ، وفي الخامسة جملة فعليّة ، وفي السادسة متعدِّدةً .

٢ ـ اجعل الكلمات الآتية أحوالاً في جُمَلٍ مفيدة :

مقهورين ـ مبتسماً ـ بين السحاب ـ يتأنّى ـ صقراً .

٣ ـ اجعل الحال المفردة جملة ، والحال الجملة مفردة فيما يأتي :

(أ) كلَّمني مصعِّراً خدَّه . (ب) أقبل علينا ينهبُ الأرضَ في سَيْرِه .

(ج) أَدَّيْتُ الواجبَ مُنشرِحَ الصَّدْرِ . (د) دخلتُ عليه وهو يأكُلُ .

٤ ـ ضع في كلِّ مكان فارغٍ من فراغات الجُمَل التالية حالاً مناسبة مفردةً أو جُمْلة :

(أ) أشرق القمــرُ . . . . . . طريقَ المدلجين .

(ب) أسرعت إليه . . . . الأخبار السعيدة .

(جـ) دخل الطلابُ صفَّهم . . . . فالأوّل .

(د) بعتُ زيداً العسلَ . . . . بدِرْهم .

(هـ) جئتُه و . . . . حقلَه .

(و) لن تبلغ النجاحَ إلّا على الجدِّ والاجتهاد .

٥ ـ عيّن الحال وعاملها وصاحبها وبيّن نوعها في الشواهد والعبارات التالية ، وضع نتيجةَ إجابتك في جَدْولٍ ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾(١).

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ

(١) الحُجُرات آية ١٢

مُّتَقَـٰبِلِينَ﴾ (١)

﴿ وَأَرْسَلْنَـٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ (٢) .

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مُفَصَّلًا ﴾ (٣) .

﴿ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴾ (٤) .

﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ (٥) .

﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ (٦) .

﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ (٧) .

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٨) .

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« إذا كان يومُ عرفة نزل الربّ عزّ وجلَّ إلى السماء

---

(١) الحِجر آية ٤٧ .

(٢) النساء آية ٧٩ .

(٣) الأنعام آية ١١٤

(٤) النساء آية ٧١ .

(٥) يس آية ٢٠ .

(٦) ق آية ٣١ .

(٧) الحجّ آية ٢٧ .

(٨) البقرة آية ٢٢

الدنيا ليُباهيَ بهم الملائكةَ فيقول :

انـظروا إلى عبادي جـاؤوني شُعثاً غُبْـراً ضاحين »[1]

« من انصَرَفَ غريمُه من عِنْدِهِ وهو راضٍ صلَّت عليه دوابُّ الأرض »[2].

« من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث دخل الجنّة : الكِبْر ، والغُلول ، والـدَّيـن » . [3]

قال الشاعر الجاهليّ امرؤ القيس :

كأنّ قلوب الطَّيْـرِ رَطْباً ويـابساً
لدى وكرِها العُنّاب والحَشف البالي

وقال الشاعر :

لا يركَنَنْ أحدٌ إلى الإحجامِ يوم الوغى متخوِّفاً لحِمامِ

وقال الشاعر :

كُنْ للخليلِ نصيراً جارَ أو عدلا
ولا تَشُحَّ عليه جـادَ أو بخِلا

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا والبزّار وابن خزيمة وقاسم بن أصبغ في مسنده .
(٢) الحسن بن سفيان عن خولة (كنز العمال ٦/٢٢٧) .
(٣) أخرجه ابن حبّان عن ثوبان .

قال المتنبّي :

إنِّي أُصاحبُ حِلْمي وهو بي كَرَمٌ
ولا أُصاحِبُ حِلْمي وهو بي جُبُنُ

وقال الشاعر :

إنّما المَيْت من يعيشُ كئيباً كاسفاً بالُه قليلَ الرّجاءِ

التَّمْيِيْز(١)

تعريفه :

التمييز اسمٌ يُذْكَرُ لبيانِ عَيْنِ المُراد من اسم سابقٍ يصلُحُ لأن يُراد به أشياء كثيرة .

أقسام المُميَّز :

والمميّز إمّا ملفوظٌ أو ملحوظ .

فالأوّل كأسماء الوزن ، والكيل ، والمساحة ، والعددِ ،

(١)معنىٰ التمييز لغةً : فَصْل الشيء عن غيره . ومفهومه في اصطلاح النحو التفسيرُ والتبيينُ .

ويفترق عن الحال في أمرين : ١ ـ يكون غالباً بالأسماء الجامدة ويقلُّ بالصفات المشتقّة . ٢ ـ الحال تأتي لبيان الهَيْآت وأمّا التمييز فيأتي تارة لبيان الذوات وتارة أُخرىٰ لبيان جهة النِّسْبة .

نحو :

اشتريتُ رِطْلاً مسكاً .

وصاعاً تَمْراً

وقصبةً أرضاً .

وعشرين كتاباً

والثاني ما يُفهم من الجُمْلةِ في نحو :

طاب محمّدٌ نفساً[1]

﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ .

و﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ .

أحكام :

١ ـ ويجوز في تمييز الوَزْن والكَيْل والمساحة أن يُجَرَّ بالإضافةِ أو بِمِن ، تقول :

اشتريت رِطلَ مِسْكٍ أو رِطلاً من مسكٍ .

وصاعَ تمرٍ أو صاعاً من تَمْرٍ .

وقصبةَ أَرْضٍ أو قَصَبةً مِن أرضٍ

---

(١) إذ التقدير : طاب شيء من الأشياء المنسوبةِ لمحمّد ، يحتمل أن يكون أصله أو كلامُه أو نفسه مثلاً ، فبذكر التمييز يتعيَّن المُراد .

٢ ـ أمّا تمييزُ العدد[١] فيجب :

آ ـ جرّه جمعاً مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ، ومفرَداً مع المائة والألف تقول :

أخذت خمسَ تُفّاحاتٍ ، ومائة رُمّانةٍ ، وألف سفرجلةٍ .

ب ـ ونَصْبه مفرَداً مع أحدَ عشَرَ وتسعةٍ وتسعين وما بينهما تقول :

[أخذت] أحدَ عشَرَ غُصْناً ، وخَمْساً وعشرينَ رَيْحانةً .

---

(١) ألفاظ العدد من ثلاثة إلىٰ تسعة تكون علىٰ عكس المعدود في التذكير والتأنيث سواء أكانت مفردة : (كسبع ليالٍ وثمانية أيامٍ) أم مركّبةً : كـ (خمسةَ عشرَ قلماً وستَّ عشرةَ ورقةً) أو معطوفاً عليها : (كثلاثة وعشرين يوماً وأربع وعشرين ساعةً) . وأمّا واحد واثنان فهما علىٰ وَفْق المعدود في الأحوال الثلاثة ؛ تقول في المذكّر : واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون ، واثنان واثنا عشر واثنان وثلاثون . وفي المؤنَّث : واحدة وإحدىٰ عشرة وإحدىٰ وثلاثون ، واثنتان واثنتا عشرة واثنتان وثلاثون . وأمّا مائة وألف فلا يتغيّر لفظهما في التذكير والتأنيث . وكذلك ألفاظ العقود كعشرين وثلاثين إلّا عشرة فإنّها تكون علىٰ عكس معدودها إن كانت مفردةً : (كعشرة رجالٍ ، وعشر نِسوة) ، وعلىٰ وَفْقه إن كانتْ مركَّبةً : (كخمسةَ عشرَ رجلًا ، وخمسَ عشرةَ امرأةً) .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ .

إنّي : إنّ : حرف مشبَّه بالفعل . والياء : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ نصب اسم إنَّ .

رأيتُ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على السّكون لا تصاله بضمير رفع متحرِّك . والتاء : ضمير متّصِل مبنيٌّ على الضمِّ في محلّ رفع فاعل .

أحدَ عشرَ : عدد مركَّب مبنيٌّ على فتح الجزأين في محلّ نصب مفعول به .

كوكباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ .

الواو : بحسب ما قبلها .

اشتعلَ : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره .

الرأسُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على

آخره .

شيباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ .

الفاء : استئنافية .

مَنْ : اسم شرط جازم مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ رفع مبتدأ .

يعملْ : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فعل الشرط وعلامة جزمه السّكون الظاهر على آخر . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . وجملة (يعمل) في محلٍّ رفع خبر .

مثقالَ : مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفَتْحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

ذرّةٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

خيراً : تمييز منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره .

يره : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة ، والفاعل ضمير مُستتر تقديره هو . والهاء ضمير متّصل في محلٍّ نصب مفعول به .

تمارين

١ ـ ميِّز الأسماء الآتية بما يُناسبها مع بيان حال التمييز :

خمسة عشر ـ قنطار ـ متر ـ أربعة ـ صاع .

٢ ـ ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون كلّ كلمةٍ منها تمييزاً :

أيّام ـ خلق ـ جُنْد ـ منفعة ـ كتاب .

٣ ـ غيِّر في الجُمَل الآتية على أن يصبح المبتدأ في كلٍّ منها تَمييزاً :

(أ) حال زيد أحسن من حال أخيه عمرو .

(ب) مالي أكثر من مالك .

(جـ) خالد أكرم من أخيه .

(د) علم زيد أقلّ من علم صديقه .

٤ ـ اجعل الفاعل تمييزاً فيما يلي مع إحداث التغيير

المناسب في كلٍّ جملة :

(أ) عذب ماءُ النهر .

(ب) يشتدّ الصراع بين أهل الدنيا .

(جـ) يتزايد نَدْفُ الثلْجِ

(د) يزداد تكاثف الضّبابِ .

٥ ـ اجعل المفعول به تمييزًا فيما يأتي :

(أ) بذرنا غلّة الأرض .

(ب) وفّيت حقوقَ الناس .

(جـ) رفعت قدرَ الشيخ .

(د) وفّينا ماء القَدَحِ

٦ ـ رُدّ التمييز في الجُمَل الآتية إلى ما هو منقول عنه :

(أ) لله درّك حكمةً .

(ب) ما أرقّ زيداً قَلْباً .

(جـ) صدقة القوْلِ كصدقة المال ثواباً .

(د) العرب أسخى الناس يداً وأكرمُهم ضيفاً .

٧ ـ استبدل بالأرقام في الجمل الآتية ألفاظاً عربيّة

واضبطها بالشّكل مع تمييزها :
(أ) عندي ٢٠ كتاب (ب) قضيت في المصيف ٩ يوم .
(جـ) رأيت في طريقي ١٥ رجل (د) حملت في جيبي ١٠٠ ليرة .

٨ ـ عيِّن التمييز وبيِّن نوع المميّز فيما يأتي وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾[1].

﴿ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾[2].

﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[3].

﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾[4].

﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾[5].

---

(١) العنكبوت آية ١٤

(٢) ص آية ٢٣

(٣) النور آية ٤ .

(٤) المائدة آية ١٢

(٥) القمر آية ١٢

﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾[1] .

﴿ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَـٰدًا ﴾[2] .

-قال رسول الله ﷺ :

« ليس في أقلّ من خمسة أوسقٍ صدقة »[3] .

« أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً »[4] .

« أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة »[5]

« فرضَ رسول الله ﷺ صدقة الفِطْرِ صاعاً من شعير أو صاعاً من تمرٍ على الصغير والكبير والحرِّ والمملوكِ »[6] .

« من ظلم قيد شبرٍ من الأَرض طوّقه يوم القيامة من

---

(١) النساء آية ٤ .

(٢) التوبة آية ٦٩ .

(٣) أخرجه البخاري .

(٤) أخرجه أحمد في المسند وابن حبان أبو داوود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) أخرجه أبو نُعَيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه .

(٦) أخرجه البخاري ومسلم .

سبع أرضين »[1] .

ـ قال الشاعر :

إلٰهي لك الحمدُ الذي أنتَ أهلُهُ

على نِعَمٍ ما كنتُ قطُّ لها أَهْلا

إن ازددتُ تقصيراً تزدني تفضُّلاً

كأنِّيَ بالتقصيرِ استوجِبُ الفضْلا

وقال الشاعر :

لقدْ كشفَ الإثراءُ منك خلائقاً

من اللؤْمِ كانَتْ تحتَ ثَوْبٍ من الفَقْرِ

وقال آخر :

لقد مُلىء الفؤاد لكم وداداً كما مُلئت يدُ الظمآنِ ماءَ

ـ كفى بالحياءِ خيراً أن يكون على الخيرِ دليلاً وكفى بالقِحَةِ والبذاءِ شرّاً أن يكونا إلى الشرّ سبيلاً .

إذا سكتَّ عن الجاهل فقد أوسعته جواباً ، وأوجعتَه عقاباً .

(١) أخرجه أحمد في المسند والبخاريّ ومسلم عن عائشة رضي الله عنها .

المنادى

تعريفه :

المنادَى اسمٌ يُذْكَر بعدَ (يا) مطلوبٌ إقبال مدلوله كيا عبدَ الله .

أدوات النِّداء :

ومثل (يا) : أيا ، وهيا ، وأي ، والهمزة[1] .

أقسام المنادى :

[المنادى خمسة أقسام] ، وهو إمّا :

١ ـ مضافٌ لاسم بعده كما مُثِّل .

٢ ـ أو شبيهٌ بالمضاف كيا ساعياً في الخير .

٣ ـ أو نكرةٌ غير مقصودةٍ كيا مغترّاً دع الغرور .

[وحُكمه في هذه الأقسام الثلاثة النصب] .

٤ ـ فإن كان نكرةً مقصودةً .

٥ ـ أو عَلَماً مُفْرداً (وهو ماليس مضافاً ولا شبيهاً

(١)أحرف النداء سبعة ، وهي :

(أي ، والهمزة) : للمنادىٰ القريب . و(أيا ، وهيا ، وآ) للمنادي البعيد . و(يا) للمنادىٰ القريب والبعيد وما بينهما . وتختصّ بجواز حذفها دون غيرها من أدوات النداء . و(وا) للنُّدْبة والتحسُّر .

بالمضاف) ؛ بُنِي على ما يرفع به ، نحو :

يا أُسْتاذ ، ويا فَتَيان ، ويا مُنصِفون .

ويا إبراهيمُ ، ويا إبراهيمان ، ويا إبراهيمون .

حكم نداء ما فيه أل :

وإذا أُريد نداء ما فيه أل ؛ أُتي قَبْلَه بأيُّها للمذكَّر ، وبأيّتها للمؤنَّث ، أو باسم الإشارة(١) نحو :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ ﴾ - ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ .

- يا هذا الإنسانُ - يا هاتِهِ النَّفْس .

إلّا معَ الله ، نحو : يا أللهُ . والأكثرُ معه حذفُ حرف النِّداء وتعويضُه بميم مشدَّدة فيقال : اللّهُمَّ(٢)

نموذج إعرابيٌّ

قال الله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ .

---

(١)ويُقال في الإعراب : أنّ أي أو أيّة أو اسم الإشارة منادىٰ ، وها حرف تنبيه وما فيه (أل) صفة إن كان مشتقّاً وعطف بيان إن كان اسم جِنْسٍ . وقيل : بل يُعرَب صفةً مطلَقاً لأنَّه مؤوّل بالحاضِر .

(٢)نقول في إعرابه : منادىٰ مفرد علم مبنيٌّ علىٰ الضمّ في محلٍّ نصبٍ والميم المشدَّدة زائدة .

يا : أداة نداء .

أيُّها : أيُّ : منادى نكرة مقصودة مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نَصْب . والهاء : للتنبيه .

الرسولُ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمَّةُ الظاهرةُ على آخرها .

بلِّغْ : فعل أمر مبنيٌّ على السّكون الظاهرِ على آخرِه ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ .

ما : اسم موصولٌ مبنيٌّ على السّكون في محلِّ نَصْب مفعول به .

أُنزِلَ : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح الظاهرِ على آخرِه ، وهو مبنيٌّ للمجهول .

ونائب الفاعل : ضمير مستَتر جوازاً تقديره هو . وجملة (أُنزل) لا محلَّ لها من الإعراب صلة الموصول .

إليكَ : إلى : حرف جرّ . والكاف : ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ والجارّ والمجرور متعلِّقان بأنزل .

مِنْ : حرف جرّ .

ربِّك : ربِّ اسم مجرور بمن وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة

والجارّ والمجرور متعلِّقان بفعل (أُنزل) والكاف ضمير متَّصِل مبنيّ على الفتح في محلٍّ جرّ مضاف إليه .

قال الله تعالى :

﴿ يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ .

يا : أداة نداء .

نارُ : منادى نكرة مقصودة مبنيٌّ على الضمّ في محلٍّ نَصْب .

كُوني : فعل أمر ناقص مبنيٌّ على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة .

والياء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ رفع اسم كُوني .

برداً : خبر الفعل الناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الواو : حرف عطف .

سلاماً : معطوف على ما قبله منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره .

على : حرف جرّ .

إبراهيمَ : اسم مجرور بعلى وعلامة جرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميّة والعجمة والجارّ والمجرور متعلِّقان بسلاماً .

قال الله تعالى :

﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ﴾ .

يا : أداة نداء .

مريمُ : منادى مفرد علم مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب .

اقنُتي : فعل أمر مبنيٌّ على حذْف النّون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة . والياء: ضمير متَّصِل مبنيّ على السّكون في محلِّ رفع فاعل .

لربِّكِ : اللام : حرف جرّ . ربّ : اسم مجرور باللام وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره والجارّ والمجرور متعلِّقان بالفعل (اقنتي) والكاف : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جرّ بالإضافة .

قال الله تعالى :

﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .

يا : أداة نداء .

بني : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكَّرِ السالم .

آدمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصَّرْف والمانع له العلميّة والعجمة .

خذوا : فعل أمر مبنيٌّ على حذف النّون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ رفع فاعل . والألف: للتفريق .

زينتكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والكاف: ضمير متَّصل في محلّ جرّ بالإضافة والميم علامة الجمع المذكّر .

عندَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلِّق بفعل (خُذوا) .

كلِّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

مسجدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

تمارين

١ ـ مثِّل لما يأتي :

(أ) منادى مفرد علم . (ب) منادى منصوب بالكسرة .

(جـ) منادى مبني على الواو. (د) منادى نكرة مقصودة.

(هـ) منادى شبيه بالمضاف . (و) منادى معرّف بأل .

٢ ـ نادِ الأسماء الآتية مع مراعاة ما يناسبها من الإعراب والبناء :

أخو الأدب ـ زينب ـ عبد الله ـ أديب ـ مؤمنون .

٣ ـ ناد الأسماء الآتية بما يُناسبها من طرق النِّداء :

الكريم ـ البطل ـ الفاضلة ـ الربّ ـ الله .

٤ ـ بيِّن نوع المنادى من حيث إعرابه وبناؤه في الأمثلة الآتية :

(أ) يا غافلاً وله في الدهر موعظةٌ .

(ب) فقال : هيا ربّاه ضيف ولا قِرى .

(جـ) أيّتها النفس أجملي طلباً .

(د) أي بُنيّ تجنَّب من التصرُّفات ما يُحيجك للاعتذار .

(هـ) يا ساعياً وراء شهواته أما آن أن ترجع عن غيِّك ؟

(و) يا مُعينَ الفقيرِ أبشِرْ بربحٍ   من ندى الكريم ربِّ الأنامِ

٥ ـ عيِّن المنادى وأدوات النداء في الشواهد والأمثلة التالية وبيِّن نوع المنادى وإعرابه أو بناءه ، وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ﴾(١).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾(٢) .

﴿ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾(٣).

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾(٤).

---

(١) ص آية ٢٦

(٢) التحريم آية ٦

(٣) الصافات آية ١٠٢

(٤) الأعراف آية ٧٣ .

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾[1] .

ـ قال رسولُ الله محمد ﷺ :

« يا أبا بكرٍ لا تحزن ، إنَّ الله معنا »[2] .

« يا أوسُ من تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبَّر وضعه الله »[3] .

« يا غلامُ ألا أعلّمك كلمات : احفظ الله يحفَظْك »[4] .

« يا مُقَلِّبَ القلوب ثبِّتْ قلبي على دينك »[5] .

ـ قال الشاعر :

يا أيُّها الرجلُ المعلِّمُ غيرَه ... هلاَّ لنفسِكَ كان ذا التعليمُ

وقال آخر :

يا ابنَ أُمّي ، ويا شُقَيِّقَ نفسي ... أنتَ خلَّفْتَني لدهرٍ شديدِ

---

(١) هود آية ٤٤ .

(٢) أخرجه ابن شاهين .

(٣) أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

(٤) أخرجه أبو داوود .

(٥) أخرجه الدارقطني في الصفات .

وقال آخر :

صاحِ شمِّرْ ولا تزل ذاكرَ المو تِ فنسيانه ضلالٌ بعيدُ

وقال المتنبّي :

أمعفِّر اللَّيْث الهِزَبْرِ بسوطِهِ لمن ادَّخَرْتَ الصارمَ المصقولا

خبر كان وأخواتها واسم إنّ وأخواتها

خبر كان وأخواتها واسم إنَّ وأخواتها تقدَّم ذكرهما في المرفوعات .

أحكام لا النافية للجنس :

١ ـ إنَّ اسم لا[١] لا يُعْرَبُ إلّا إذا كان مُضافاً أو شبيهاً بالمُضافِ نحو :

لا ناصِرَ حقٍّ مخذولٌ ـ ولا كريماً عُنْصُرُه سفيهٌ .

أمّا المُفْرَد فيُبْنى على ما يُنصَب به نحو : لا سميرَ أَحْسَنُ من الكتاب ـ ولا مُتَذاكرَيْنِ ناسيانِ ـ ولا مُتذاكِرِينَ ناسُونَ .

---

(١)لا هذه تُسمّىٰ نافية للجنس لأنَّ الخبر منفيّ بعدها عن جميع أفراد الجِنْسِ فلا يصحّ أن تقول : (لا رجلَ في الدار بل رجلان) بخلاف لا في قولِك : (لا رجلٌ في الدار) فإنّها لنفي الوحدة ، وحينئذٍ يصحّ أن تقول : (لا رجلٌ في الدار بل رجلان) .

٢ ـ ولا بُدَّ أن يكون اسمُ لا نكرةً متَّصِلاً بها كما مُثِّل وإلَّا بطل عمُلها، ولزم تكرارُها، نحو:

لا زيدٌ هنا ولا عمروٌ، ولا في الدَّرْسِ صُعوبةٌ ولا تطويلٌ.

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى:

﴿ إِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ ﴾.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزّمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

أرادَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر على آخره. وجملة (أراد) في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

اللّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره.

بقوم: جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (أرادَ).

سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فلا : الفاء : رابطة للجواب . لا : نافية للجنس .
مردَّ : اسم لا مبنيٌّ على الفتح .
له : جارٌّ ومجرور متعلِّقان بخبر لا المحذوف وتقديره كائن .

وجملة فلا مردّ له واقعة جواب شرط غير جازم لا محلَّ لها من الإعراب .

تمارين

١ ـ مثِّل لما يأتي :

(أ) جملة فيها اسم لا مبنيٌّ على الفتح .

(ب) جملة فيها اسم لا مبنيٌّ على الياء .

(جـ) جملة فيها اسم لا من الأسماء الخمسة .

(د) جملة فيها اسم لا شبيه بالمضاف .

(هـ) جملة فيها اسم لا مضاف إليه .

٢ ـ ضع في المكان الخالي لا واسمها أو خبرها وراع واقع الاسم إعراباً أو بناءً :

(أ) . . . . . خير من التقوى .

(هـ) . . . . . صادق وعد . . . . .

(ب) . . . . . خائنان .   (و) . . . . . ناصح أُمَّته . . . . .

(جـ) مخلصون . . . . .   (ز) . . . . . خاسرٌ .

(د) . . . . . يتفقان .   (ح) . . . . . المظلومِ . . . . .

٣ ـ بيِّن حُكم لا فيما يلي ووضِّح السَّبَب :

(أ) لا يسود المرءُ بلا أدبٍ .

(ب) أنت لا في العيرِ ولا في النَّفِير .

(جـ) لا ذا كبرياء محبوب .

(د) لا مخلصَيْنِ متنافران .

(هـ) لا حكمتك ولا أدبك تغنيك عن المال وادّخاره .

٤ ـ عيِّن نوع اسم (لا) في الجمل الآتية وبيِّن المعرب منه وسبب إعرابه والمبنيّ ونوع بنائه وأعرب ما تحته خطّ :

ـقال الله تعالى :

﴿ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾(1).

﴿ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ ﴾(2).

﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ ﴾(3).

﴿ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ ﴾(4).

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾(5).

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« لا أحدَ أغيرُ من الله »(6).

« لا إيمانَ لمن لا أمانة له ، ولا دينَ لمن لا صلاة له »(7).

---

(1)هود آية ٤٣ .

(2)يوسف آية ٩٢ .

(3)البقرة آية ١

(4)النساء آية ١١٤

(5)غافر آية ٤٣ .

(6)أخرجه أحمد في المسند والترمذي والبيهقي .

(7)أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما .

« لا ضرر ولا ضرار »[1].

قال الشاعر :

ولا خيرَ في ودِّ امرىء متلَوِّنٍ إذا الريحُ مالت مال حيثُ تميلُ

وقال النابغة الذبيانيّ :

ولا عيبَ فيهم بَيْدَ أنَّ سيوفَهم

بهنَّ فلولٌ من قِـراعِ الكتـائبِ

تمرين عام

ميِّز أنواع المنصوبات في هذه العبارات :

أحزَمُ الناسِ من مَلَكَ جِدُّه هزلَه ، وقهر لبُّه هواه .

كُنْ شكوراً على النِّعمة صَبُوراً في الشدَّةِ .

استدم مودَّة الصديق بالإحسان .

﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾[2].

لا تكِلْ إلى غيرك ما يختصّ بمباشرتك طلباً

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ، ومالك في الموطّأ ، وابن ماجه .

(٢) يوسف آية ٩٦ .

للدعة .

﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ ﴾(١) .

﴿ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾(٢) .

﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا . وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ﴾(٣) .

يعيش البخيل في الدنيا عَيْشَ الفقراءِ ، ويحاسَبُ في الآخرة حساب الأغنياء .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴾(٤) .

﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ . يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴾(٥) .

---

(١) محمد آية ١٩

(٢) الإنسان آية ٣ .

(٣) الإنسان الآيات ١٠ - ١٢

(٤) الكهف الآيتان ١٠٧ ، ١٠٨

(٥) الزخرف الآيتان ٦٧ ، ٦٨ .

أنقص الناس عَقْلاً من ظلم من هو دونه .
الدهر لا يأتي على شيءٍ إلّا غيَّره .

جرُّ الاسم ومواضِعُه

علامةُ الجرِّ :

الأصلُ في الجرِّ أن يكون بكَسْرة ، وينوبُ عنها ياءٌ في المثنّى وجمع المذكَّر السالم ، والأسماء الخَمْسة ، وفتحةٌ في الممنوع من الصَّرْفِ إذا تجرَّد من أل والإضافة[1] ، نحو :

خذ بقولِ النعمانِ والصاحبَيْنِ والتابعِين لأبي حنيفةَ .

مواضع الجرّ :

والاسمُ يُجَرّ إذا كان مسبوقاً بحرفٍ من حروف الجرِّ أو كان مضافاً إليه .

حروف الجرّ :

حروف الجرِّ هي : مِنْ ، وإلى ، وعَنْ ، وعلى ، وفي ، ورُبَّ ، والباءُ ، والكافُ ، واللامُ ، والواوُ ، والتاءُ ، ومُذْ ،

---

(١)فإن دخلت (أل) على الممنوع من الصرف أو أضيف جرّ بالكسرة على الأصل ، نحو : أخذت بالأحسنِ أو بأحسنِ الأقوال .

ومُنْذُ ، وحتّى ، وخلا ، وعدا ، وحاشا ، نحو :

﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾ .

معاني حروف الجرّ :

والأشهر أنّ **مِنْ**[1] : للابتداء ، **وإلى وحتّى** : للانتهاء ، **وعَنْ** : للمجاوزة ، **وعلىٰ** : للاستعلاء ، **وفي** : للظرفيّة ، **ورُبَّ** : للتقليل ، **والباءُ** : للسببيّة والقسم ، **والكاف** : للتشبيه ، **واللّام** : للملكِ ، **والواو والتاء** : للقَسَم ، **ومذ ومنذ** : للابتداء إن كان ما بعدهما زمناً ماضياً ، وللظرفيَّة إن كان زمناً حاضراً .

---

(١)(أمثلة) : يصل النّور من الشمس إلى الأرض في ثماني دقائق ـ سرت عن البلد ـ ﴿ وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴾ ـ يكثر اللؤلؤ في بحر الهند ـ ربّ إشارة أبلغ من عبارة ـ رفعة الأقدار باقتحام الأخطار ـ ﴿ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴾ ـ ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ .

وحقِّك إنّي قانع بالذي تهوىٰ وراض ولـو حملتني في الهوىٰ رضـوىٰ

﴿ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا ﴾ ـ ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهر أو مذ يومنا ومنذ يومنا ـ ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾

تنبيه :

ويحتاج الجارُّ والمجرور ، وكذا الظَّرْفُ إلى متعلَّق[1] .

[وإذا اعتبرنا حرف الجرِّ واسطةً للتعليق فالمجرور هو المتعلِّق ، وإذا اعتبرناه مع ذلك أنّه دالٌّ على نوع العلاقة شاركَ المجرور في التعلُّق] .

المضاف إليه :

المضاف إليه اسم نُسِب إليه اسمٌ سابقٌ ليتعرَّف السابقُ باللّاحق أو يخصّص به نحو : سفينةُ نوحٍ ـ وسفينة بُخارٍ .

أحكام المضاف :

١ ـ وإذا كان الاسمُ المراد إضافتُه منوّناً ؛ حُذِف تنوينه كما

---

(١)متعلّق الظّرف والجارّ والمجرور هو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبَّهة واسم التفضيل،ويجب حذفه إن كان كوناً عامّاً وهو ما يفهم بدون ذكره كالعلم في الصدور فلا يصح أن تقول كائن في الصدور ، ويمتنع حذفه إن كان كوناً خاصّاً ، وهو ما لا يفهم عند حذفه نحو : (أنا واثق بك) إذ لو قلت : (أنا بك) لا يفهم المعنىٰ المقصود . نعم إذا دلَّت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما إذا قيل لك بمن تثق فقلت بك . ومما تقرر تعلم أنَّ التصريح بالمتعلَّق خطأ في مثل دخل في محلّ كائن بالبيت . ورأىٰ رجلاً موجوداً فيه ، ودعاه للحضور في منزله الكائن بالشارع الحديد . والصواب حذفه .

مُثِّل . وإذا كان مثنّىً أو جمعَ مذكَّرٍ حُذِفت نونُه نحو : على ضِفّتَي النَّهْرِ مُهَنْدِسو المدينة .

٢ ـ ويمتنع دخولُ (أل) على المضاف إلّا إذا كان وَصْفاً فيجوز بشَرْط أن يكون مثنّىً أو جمعَ مذكَّرٍ سالماً أو يكونَ في المضاف إليه أل نحو :

الفاتحا دمَشْقَ خالدٌ وأبو عُبَيْدةُ ـ والساكنو مِصْرَ آمنون ـ والمُتَّبع الحقِّ منصورٌ ـ والسالكُ طريقِ الباطلِ مخذول .

نموذج إعرابي

قال الله تعالى :

﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ .

تنزّل : أصله تتنزّل فحذفت التاء الأولى وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

الملائكةُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره .

والروح : الواو حرف عطف . الروح : اسم معطوف

على الملائكة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره . ويجوز إعرابه مبتدأ . وخبره (فيها) .

فيها : جارّ ومجرور متعلّقان بفعل (تنزَّل) .

بإذنِ : جارّ ومجرور متعلّقان أيضاً بفعل (تنزَّل) . وهو مضاف .

ربِّهم : ربّ مضاف إليه مجرور ، والضمير هم مضاف إليه أيضاً في محلِّ جرّ .

من : حرف جرّ .

كلِّ : اسم مجرور بمن والجارّ والمجرور متعلّقان (بتنزّل) .

أمر : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

سلامٌ : خبر مقدّم .

هيَ : ضمير رفع منفصل مبنيٌ على الفَتْح في محلِّ رفع مبتدأ مؤخَّر .

حتى : حرف غاية وجرّ .

مطلَعِ : اسم مجرور بحتى وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره والجارّ والمجرور متعلّقان بسلام . ويجوز تعليقهما بتنزَّل .

تمارين

١ ـ استعمل أحرف الجرِّ التالية في جمل مفيدة :

عن ـ في ـ التاء ـ منذ .

٢ ـ ضع حرف الجرِّ المناسب في كلِّ فراغ من فراغات الجُمَل الآتية :

(أ) ذهبت . . . . . السوقِ . . . . . شراءِ بعض الحوائج .

(ب) عاد أخي . . . . سفره . . . . ساعة متأخرة . . . . الليل .

(جـ) . . . . الله لأحاربنّ الجَهْلَ . . . . . نهايةِ العمر .

(د) . . . . . . مبلَّغ أوعى . . . . . سامع

٣ ـ ثنّ المضاف والمضاف إليه ثم اجمعهما واجعلهما في جُمَلٍ مفيدة :

محمود المقاصد ـ مبغض إخوانِه ـ صادق الوعدِ ـ مجال العفو .

٤ ـ اجعل الكلمات الآتية في جُمَل مفيدة وبيِّنْ ما طرأ عليها من تغيير :

معلّمون ـ الأصغران ـ الحلّتان الجديدتان .

٥ ـ بيِّن لِمَ صحّ اجتماع الإضافة وأل فيما يأتي :

(أ) الطالبو حقِّهم لا يُخذَلون .

(ب) المدوِّن الحديث ابن شهابٍ الزهري .

(جـ) الواضع علم الصَّرْف معاذ بن مسلم الهراء .

(د) الظالما الناس خاسران .

٦ ـ بيِّن المضاف والمضاف إليه والجارّ والمجرور في الشواهد والعبارات التالية وأعرب ما تحته خطّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ . قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾(١).

﴿ أَوْ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾(٢).

---

(١) طه الآيتان ١٧ ، ١٨

(٢) البقرة آية ٢٥٩

ـقال رسول الله محمد ﷺ :

« من حُسْن إسلامِ المرءِ تركه ما لا يعنيه »[1].

« ألا أدلّكم علىٰ كنز من كنوز الجنّة لا حول ولا قوّة إلّا بالله »[2].

ـقال أعرابيّ في دعائه :

هربتُ إليك بنفسي يا ملجأَ الهاربين بأَثْقالِ الذُّنوبِ أحملها علىٰ ظَهْري لا أجد شافعاً إليك إلَّا معرفتي بأنَّك أكرم من قَصَد إليه المضطرُّون .

قال الشاعر :

ليس الأخلاء بالمصغى مسامعهم

إلى الوشاة ولو كانوا أولي رحم

قال آخر :

إذا الفتى فاتَه مـالٌ يُجمّله ففي التأدُّبِ ممّا فاته خلفُ

(١)أخرجه الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢)أخرجه الطبراني عن معاذ رضي الله عنه .

تتمَّة في الإعراب التقديريّ

إذا كان الاسمُ المُعرَبُ مضافاً لياء المتكلِّم فلاشْتغالِ آخره بكسرةِ المناسبةِ تُقدّر عليه الحركات الثلاثُ ، نحو :

إنّ مذهبي نُصْحي لِصَدِيقي .

وإذا كان مقصوراً فلتعذُّر تحريك الألِف تُقدَّرُ على آخره الحركات الثلاث أيضاً ، نحو :

﴿ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾[1].

وإذا كان منقوصاً فلاستثقال ضمِّ الياء وكَسْرِها تُقدَّر على آخره الضمَّةُ للرفع والكَسْرة للجرِّ ، نحو : حكم القاضي على الجاني .

وذلك طرداً لقواعد الإعراب .

تمرين

بيِّن أنواع المجرورات في هذه العبارات :

حِلْمك على السفيه يكثر أنصارَك عليه - أولى الناس بالعَفْوِ أقدرهم على العُقوبة .

---

(١)آل عمران آية ٧٣ .

﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[1].

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾[2].

المطلوب بجميل الآخلاق أولو الألباب .

﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ ﴾[3].

مبدأ رَأْي العاقل غاية رأي الجاهل ـ لكلٍّ سؤال جواب ولكلِّ أجلٍ كتاب .

ولا تعجل بظنك قبل خُبْر ... فعند الخبر تنقطع الظنونُ

ترى بين الرّجال العين فضلا ... وفيما أخروا الفضل المبينُ

كلون الماء مشتبهاً وليست ... تخبر عن مذاقته العيونُ

التوابع

قدْ يَسْري إعرابُ الكلمة على ماْ بعدها بحيث يُرْفَع عند رفعها ، ويُنصَب عند نَصْبها ، ويُجَرُّ عند جرِّها ، ويُجزَم عند

---

(١) غافر آية ٤٤ .

(٢) البقرة آية ٢٣

(٣) مريم آية ٧ .

جَزمها ، ويسمّى المتأخِّرُ تابعاً .

والتوابع أربعةٌ :

١ ـ نَعْتٌ .

٢ ـ وعَطْفٌ .

٣ ـ وتوكيدٌ .

٤ ـ وبَدَلٌ .

النَّعْت

تعريفه :

تابعٌ يُذكَرُ لبيانِ صفة متبوعه .

تقسيمه :

وهو قِسْمان : حقيقيٌّ وسبَبيّ .

فالحقيقيّ : ما يدلُّ على صفة في متبوعه : كدخلتُ الحديقَة الغنّاءَ .

والسببيُّ : ما يدلُّ على صفةٍ فيما له ارتباطٌ بالمتبوع : كدخلتُ الحديقةَ الحسنَ شَكْلُها .

أحكامه :

وهو بقِسْمَيْه يتبع منعوتَه في تعريفه وتنكيرِه .

ويختصُّ الحقيقيُّ بأن يَتْبَعه أيضاً في إفرادِه وتثنيته وجمعه وفي تذكيره وتأنيثِه .

أمّا السببيُّ فيكون مُفْرداً دائماً ، ويُراعَى في تذكيره وتأنيثه ما بعده .

ويُستثنى من ذلك المصدَر إذا نُعِت به ، وأَفْعل التفضيل النَّكِرة فإنَّهما يلزمان الإفرادَ والتذكيرَ تقول :

هُمْ شُهودٌ عَدْلٌ ، وهُنّ بناتٌ أكرمُ فتياتٍ .

وكذلك صفةُ جمع ما لا يَعْقِل فإنَّها تُعامَلُ مُعاملةَ المؤنَّث المفرَد أو الجمع تقول :

أياماً معدودةً أو معدودات .

وللخبر والحال من المُطابقة للمبتدأ[1] وصاحب الحال أو

---

(١) لأنَّ الخبر في الحقيقة صفة للمبتدأ والحال صفة لصاحبه . فتقول في الحقيقيّ :

هم صادقون ، وهنَّ صادقات . وأخبر رجال صادقون ونساءٌ صادقات .

وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات . وهم عَدْل وهُنّ عدْل . وشهد رجال عَدْل ونساء عَدْل . وشهد الرجال عَدْلاً والنِّساءعدلاً . وهم أَفْضل من غيرهم وهنَّ أفضل من غيرهن . وسِرْتُ مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن . وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ومع النّساء أفضل =

عدمها ما للنعت .

والجُمَل بعد النكراتِ صفاتٌ وبعد المعارف أحوالٌ .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ .

الواو : بحسب ما قبلها .

يطوفُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

عليهم : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (يطوفُ) .

ولدانٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على

= من غيرهنّ .

والأقلام جيّدة والصُّحُف جيّدة واشتريت أقلاماً جيّدة وصحفاً جيّدة . واشترِ الأقلام جيّدةً والصحف جيّدة .

وتقول في السببيّ : هم كريمٌ آباؤهم أو كريمة أمهاتهم . وهنّ كريم آباؤهنّ أو كريمة أُمّهاتهنّ . وزارني الرّجال كريماً آباؤهم أو كريمة أُمّهاتهم . والنِّساء كريماً آباؤهنّ أو كريمة أُمّهاتهنّ وعلىٰ هذا يقاس . ومطابقة الحال لصاحبها في غير الإعراب .

آخره .

مخلّدون : نعت لولدان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكّرٍ سالم والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

إذا : ظرف تضمَّنَ معنى الشرط مبنيٌّ على السُّكون متعلِّق بالجواب .

رأيتَهم : فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء ضمير متَّصل مبنيّ على الفتح في محلٍّ رفع فاعل . وهم ضمير متّصل في محلٍّ نَصْب مفعول به .

وجملة (رأيتهم) من الفعل والفاعل في محلٍّ جرّ بالإضافة .

حسبتهم : فعل ماضٍ مبنيٌّ على السّكون. والتاء ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ رفع فاعل . وهم ضمير متَّصل في محلٍّ نَصْب مفعول به أوّل .

لؤلؤاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

منثوراً : نعت لِلؤلؤٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قال الله تعالى :

﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا ﴾ [النساء آية ٧٥]

ربَّنا : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ونا : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ جرٍّ مضاف إليه .

أخرجنا : فعل أمر (دعاء) مبنيٌّ على السّكون . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .

و(نا) : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ نصب مفعول به .

مِن : حرف جرّ .

هذهِ : اسم إشارة مبنيٌّ على الكَسْرِ في محلٍّ جرّ بمِن والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (أخرجنا) .

القريةِ : بدل من اسم الإشارة مجرور علامة جرّه الكَسرة الظاهرة على آخره .

الظالمِ : نعت للقرية مجرور وعلامة جرِّه الكَسْرة الظاهرة

على آخره .

أهلُها : فاعل لاسم الفاعل (الظالم) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والهاء : ضمير متَّصل مبنيٌّ على السّكون في محلٍّ جرّ بالإضافة .

قال الله تعالى :

﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ﴾ .

رجالٌ : فاعل لـ(يسبّح) السابق في سياق الآية ، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

لا : نافية .

تُلهيهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثِّقل . وهم : ضمير متَّصِل في محلٍّ نصب مفعول به .

تجارةٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره .

وجملة (لا تلهيهم تجارة) في محلٍّ رفع صفة لرجال .

تمارين

١ ـ كوِّن جملتين تتضمّن كلٌّ منهما نَعْتاً حقيقيّاً واضبطه بالشكل .

٢ ـ كوِّن جملتين تتضمّن كلٌّ منهما نعتاً سببيّاً واضبطه بالشكل .

٣ ـ اجعل النعوت الحقيقيّة الآتية سببيّة :

(أ) أعطيتك الكتابَ النافع .

(ب) قابلت الرجلَ الطيِّبَ .

(ج) درست العلومَ المقرّرة .

(د) جاء البطلُ القويُّ .

٤ ـ اجعل النَّعْت المفردَ جملةً ، والنعت الجملةَ مفرَداً فيما يأتي :

(أ) جاءنا رجلٌ شاكٍ .

(ب) سمعت صوت بلبل يغرِّد .

(ج) مررت بطِفلٍ باكٍ .

(د) جاء رجلٌ يَسْعى .

٥ ـ حوّل النعوت التي في الجمل الآتية أحوالاً ، والأحوال نعوتاً بعد أن تغيِّرَ ما يجب تغييره في الجملة :

في الناس أُمراءُ يقومون بالعَدْلِ بين الناسِ ، ويحافِظُون على سلامةِ أَبْدانهم وأرواحِهم وأعراضِهم ، وفيهم العلماءُ يبثّون فيهم روح الفضيلة ويقوِّمون أخلاقهم ، ويُشْرِبُونهم حبَّ الله والخوفَ منه والرّجاءَ فيه .

٦ ـ عيِّن النعت وبيِّن نوعه وميِّز المفرَد منه من الجُملة وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾(١).

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾(٢).

﴿ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾(٣).

﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾(٤).

---

(١) النساء آية ٩٢ .
(٢) الفاتحة آية ٦ .
(٣) النحل آية ٥١ .
(٤) البقرة آية ١٩٦

﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (١) .

﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ (٢) .

﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ (٣) .

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ ﴾ (٤) .

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« كيف بكم بزمانٍ يُوشك أن يأتي عليكم يُغَرْبَلُ الناسُ فيه غَرْبَلَةً » (٥) .

ـ لا تُصادق الرَّجُلَ المشكوكَ في صدقه .

رجلٌ يحافظ على عرضك صالحٌ ، ورجلٌ يتتبَّع عورتك سيِّءٌ .

---

(١) المائدة آية ٥٤ .

(٢) غافر آية ٢٨

(٣) الكهف آية ٤٦ .

(٤) النور آية ٣٦

(٥) أخرجه أبو داوود والحاكم عن ابن عمرو .

قال حسّان بن ثابت رضي الله عنه :

علاما قام يشتمني لئيمٌ كخنزيرٍ تمرَّغ في رمادِ

قال الشاعر :

إذا أنت لم تكرَمْ بأرضك فارتحل

فلا خير في دارٍ مهان كريمها

وقال المتنبّي :

ومن يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ يجدْ مُرّاً به الماءَ الزُّلالا

العطف

تعريفه وأحرفه :

العَطْف تابعٌ يتوسَّطُ بينَه وبين متبوعِه أحدُ هذه الأحرف : الواو ـ ثُمَّ ـ أَو ـ أَمْ ـ لكنْ ـ لا ـ بل ـ حتّى .

أمثلته :

يسود الرَّجلُ بالعلم والأدب .

دخل عند الخليفة العلماء **فالأُمراء** .

خرجَ الشُّبَّانُ **ثمّ** الشُّيوخ .

﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾[1].

﴿ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾[2].

﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾[3].

لا تُكْرِم خالداً لكن أخاه .

أكرم الصالحَ لا الطالحَ .

ما سافر محمود بل يوسف .

قدم الحُجّاجُ حتى المُشاة .

معاني حروف العطف :

الواو : لمطلَقِ الجمع[4] . والفاء : للترتيب مع التعقيب . وثُمَّ : للترتيب مع التراخي . وأو : لأحد

(١)الكهف آية ١٩ ، والمؤمنون آية ١١٣

(٢)الأنبياء آية ١٠٩

(٣)الشعراء آية ١٣٦

(٤)أي للجمع بين المعطوفِ والمعطوف عليهِ في الحكم والإعراب ، وبمعنىً آخر تفيد اشتراك المتعاطفَيْن في الحكم ، نحو : جاء زيد وعمر ، وأكلت سمناً وعسلاً . كما تفيد المغايرة بين المتعاطفَين ، نحو : كِلْتُ تَمْراً وقمحاً . فالتمر غير القمح . ولا تفيد ترتيباً ولا تعقيباً .

الشيئين[1] وأم : للمعادلة[2] ولكن : للاستدراك[3]
ولا : للنفي[4] وبل : للإضْراب[5]. وحتّى : للغاية[6]

أحكام :

ولا يَحْسُنُ العطف على الضمير[7] المُستَتِر أو المتَّصِل

---

(١)إذا وقعت بعد طلب ؛ فهي تفيد التخيير أو الإباحة أو الإضراب .
وإن وقعت بعد خبر ؛ فهي تفيد التقسيم أو التفصيل أو الشك أو الإضراب .

(٢)هي نوعان :
(آ) المتَّصِلة : وهي التي يكون ما بعدَها متَّصِلاً بما قبلها وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية .
(ب) المنقطعة : وهي التي ينقطع ما قبلها عمّا بعدها وتفيد الإضراب فتكون بمعنى (بل) وتقع في سياق الاستفهام بهل ، نحو : هل تعطينا حقَّنا أم أنت منكر للحقِّ . والمراد بل أنت منكرٌ للحقِّ .

(٣)يشترط أن تُسْبَقَ بنَفْي أو نَهْي وأن لا تقترن بالواو وأن يكون معطوفها مفرداً لا جُمْلةً .

(٤)يعطف بها بعد الإيجاب أو الأمرِ أو النّداء .

(٥)يعطف بها بعد الإيجاب أو الأمر أو النفي .

(٦)شَرْط العَطْفِ بها أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً . وجُزءاً من المعطوف عليه وأن يكون مفرداً لا جملةً .

(٧)ولا يُعطف على الضمير المجرور إلّا بعد إعادة الجارِّ . نحو : (نظرت =

المرفوع إلّا بعد الفصل نحو : ﴿ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾[1] - نجوتم أنتم ومن معكم .

ويُعطَف الفعل على الفعل نحو ﴿ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ ﴾[2] .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالى :

﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [سبأ آية ٢٤] .

الواو : بحسب ما قبلها .

إنّا : إنَّ حرف مشبَّه بالفعل ونا : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصب اسم إنّ .

أو : حرف عطف

إيّاكم : ضمير نصب منفصل مبنيٌّ على السُّكون في محلّ عطف على اسم إنّ .

= إليك وإلى أخيك) . وأجاز بعضهم ترك الإعادة .

(١) البقرة آية ٣٥ ، الأعراف آية ١٩

(٢) محمد آية ٣٦

لعلى : اللام : لام التوكيد المزحلقة على : حرف جرّ .

هدىٰ : اسم مجرور بعلى وعلامة جرِّه الكسرة المقدّرة على الألف .

والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر إنّ المحذوف وتقديره كائنون .

أو : حرف عطف .

في : حرف جرّ .

ضلالٍ : اسم مجرور بفي وعلامةُ جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

والجارّ والمجرور متعلِّقان بمُشتَقٍّ محذوف معطوف على خبر إنَّ المحذوف . أو نقول : متعلِّقان بخبر جملة اسميّة محذوفة معطوفة على ما قبلها .

وتقدير الأوّل : (أو كائنون في ضلالٍ) ، وتقدير الثاني : (إنّا أو إيّاكم لفي ضلالٍ مبين) .

مبينٍ : صفة لضلالٍ مجرورة وعلامة جرِّها الكسرة الظاهرة .

قال الله تعالى :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ [الأعراف آية ١٧٩] .

أولئكَ : اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ .

كالأنعامِ : جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر تقديره كائنون .

بَلْ : حرف عطفٍ يفيد الإضراب .

هُمْ : ضمير رفع منفصل مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ رفع مبتدأ .

أضلُّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره .

وجملة (هم أضلُّ) معطوفة ببل على الجملة التي قبلها لا محلّ لها من الإعراب .

تمارين

١ ـ ضع أداة عطفٍ مناسبة في المكان الفارغ فيما يأتي :

(أ) أكرم الطالب المجتهد .... الطالب الكسول .

(ب) أزُهيراً تُحِبّ .... عَمْراً .

(جـ) سنغيب في سفرنا يوماً .... يومين .

(د) لا تكرم الطالحَ ...... الصالحَ .

(هـ) يحِبّ الله المحسنين ...... التائبين .

(و) خذ القَلمَ ...... الكتابَ .

٢ ـ اعطف على الضمير في الجمل الآتية أسماء مناسبة واضبط المعطوف والمعطوف عليه :

(أ) أمرت لك بجائزة .

(ب) أكرمتهم .....

(جـ) أعطاه المـديرُ جائزة .

(د) سافرنَ .....

٣ ـ كوِّن أربع جمل تتضمّن على التوالي أحرف العطف التالية :

ثمّ ـ لكن ـ لا ـ حتى .

٤ ـ عيّن المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف في الشواهد والأمثلة التالية وأعرب ما تحته خطٌّ :

- قال الله تعالى :

﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾(١)

﴿ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾(٢).

﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ . ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾(٣).

﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾(٤).

﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾(٥).

﴿ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾(٦).

﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾(٧).

---

(١) النور آية ٦١

(٢) آل عمران آية ٤٣

(٣) عبس الآيتان ٢١ ، ٢٢

(٤) الرعد آية ١٦

(٥) الذاريات آية ٢٩

(٦) الأنبياء آية ٥٤ .

(٧) المؤمنين آية ٢٢

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[1] .

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »[2].

« قل آمنت بالله ثمّ استقِم »[3] .

زارني النّاس حتّىٰ الحَجَّامون .

تصدَّق فلانٌ بالأعداد الكثيرة حتىٰ الألوف الكثيرة

جاءني زيدٌ لا عمرو .

ـ قال الشاعر :

إنَّ ابنَ وَرْقاءَ لا تُخْشَىٰ بوادرهُ
لكن وقائِعُهُ في الحَـرْبِ تُنْتَظَرُ

وقال آخر :

عِشْ عزيزاً أو مت وأنت كريم
بين طَعْن القنا وخفق البُنُودِ

(١)الأحزاب آية ٤٠ .

(٢)أخرجه أحمد في المسند والبخاريّ والترمذيّ عن أنس رضي الله عنه .

(٣) أخرجه أحمد في المسند والترمذيّ ومسلم والنسائيّ وابن ماجه .

وقال آخر :

أُحِبّ خِلال الخيرِ لا الشرِّ في الفتىٰ
وأكره فعلَ السوءِ حتىٰ صغيرَه

فكم زلَّةٍ هانَتْ بعينِ مُقارفٍ
بها قد غدا لَفْحُ الجحيمِ . . مصيرَه

التوكيد

تعريفه :

تابعٌ يُذكَرُ تَقْرِيراً لمتبوعه لرفع احتمال التجوُّزِ أو السهو .

تقسيمه :

وهو قِسْمان : لفظيٌّ ومعنويٌّ .

فاللَّفظيُّ : يكون بإعادة اللَّفْظِ الأوَّل فعلاً كان أو اسماً أو حرْفاً أو جملةً ، نحو :

قدِمَ قدِمَ الحاجُّ ـ الحقُّ واضِحٌ واضِحٌ ـ نَعَمْ نَعَمْ ـ طلعَ النّهارُ طَلَع النّهارُ .

تأكيد الضمير :

ويؤكَّدُ الضميرُ المستتِر أو المتَّصِل بضمير رفع منفَصِل ،

نحو :

أكتب أنا ـ ﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [المائدة آية ١١٧] .

والمعنويّ : يكون بسبعة ألفاظ وهي :

النفس ، **والعين** ، **وكُلّ** ، **وجميع** ، **وعامة** ، **وكلاوكلتا** .

نحو : خاطبتُ الأمير نفسَهُ أوعينَه ـ واشتريتُ البيتَ كلَّه أو جميعه أو عامّته .

وبِرَّ والديك كليهما ـ وصُنْ يديكَ كلتَيْهما عن الأذى .

أحكامه :

ويجب أن يتَّصل بضمير يُطابِق المؤكَّد كما رأيت .

وإذا أُريد توكيدُ ضمير الرَّفْع المتَّصِل أو المستَتِر بالنَّفْس أو العين ؛ وجَبَ توكيدُه أوَّلاً بالضمير المنفَصِل نحو : قمتُ أنا نَفْسي ـ قُمْ أنتَ عينُكَ .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالىٰ :

﴿ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ [الحجر آية ٣٩] .

لأغوينَّهم : اللام واقعة في جواب قَسَم . أغوينَّهم : فعل

مضارع مبنيٌّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد . وهم : ضمير متَّصِل في محلٍّ نصب مفعول به . والفاعل :ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

أجمعين : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السالم .

قال الله تعالى :

﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر آية ٢٢] .

الواو : بحسب ما قبلها .

جاءَ : فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره .

ربُّكَ : ربُّ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والكاف : ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الفتح في محلٍّ جرٍّ بالإضافة .

والمَلَكُ : الواو حرف عطف . المَلَكُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله .

صفّاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صفّاً : توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قال الله تعالى :

﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ .

اسكُنْ : فعل أمر مبنيٌّ على السّكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ .

أنتَ : ضمير رفع منفَصِل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع توكيد لفظي .

الواو : حرف عطف .

زوجُكَ : معطوف على فاعل (اسكُنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والكاف ضمير متَّصِل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرّ بالإضافة .

الجنَّةَ : مفعول به منصوب وعلامة نَصْبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تمارين

١ ـ أكّد الضمائر والأسماء الظاهرة والأحرف في الجمل الآتية توكيداً لفظياً مناسباً مع ضبط الجمل بالشَّكْل بعد التوكيد :

اطلب العلم فإنَّه يرفع ذكرك ، ويصقل نفسَكَ ،

ودع الجهلَ فإنَّه يضيِّع مهابتَك ، ويحطُّ مركزك .

الصِّدْق منجاة ، و الكذبُ مرداة

أَجَلْ إنّي أُحبّ الوفاء بالوَعْدِ .

٢ ـ أكِّد الكلمات الآتية تأكيداً معنويّاً بعد وضعها في جُمَلٍ مفيدة :

المعلِّمون ـ الأبَــوان ـ الأمَّة ـ الفاضلتان ـ القائد .

٣ ـ ضع في كلِّ فراغٍ من فراغات الجمل الآتية التوكيد اللفظيّ أو المعنويّ المناسب :

(أ) كان خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ . . . . . بطلَ معركة اليرموك .

(ب) الزم العلم . . . . .

(جـ) لن . . . . . أهضم حقوقَ الناسِ .

(د) لقد انتصر الحقُّ . . . . .

(هـ) الزموا . . . . . وإخوانكم . . . . . سبيل الحقِّ .

(و) الصدق والأمانة . . . . . صفتان كريمتان .

(ز) أحسنت إلى فقراء القريّة . . . . .

٤ ـ عيّن التوكيد والمؤكّد في الشواهد والعبارت التالية وبيِّن نوع التوكيد وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـقال الله تعالىٰ :

﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾(1).

﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾(2).

﴿ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾(3).

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾(4).

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾(5).

﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴾(6).

---

(1) الحِجْر آية ٣٠ .

(2) الفَجْر آية ٢١

(3) يس الآيتان ٢٠ ، ٢١

(4) الفتح آية ٢٨ ، الصفّ آية ٩ .

(5) يونس آية ٩٩ .

(6) الطارق آية ١٧

ـ قال الشاعر :

نلبث حَوْلاً كاملاً كلَّه   لا نلتقي إلَّا علىٰ مَنْهجِ

وقال آخر :

أتيناكم أتيناكم   فحيّونا نحييكمْ

ولولا الحبّة السمراء   لم نحلُلْ بواديكمْ

وقال ابن الرّومي :

حملت أنفاً يراهُ الناسُ كلُّهم

من رأسِ مِيلٍ عياناً لا بمقياس

وقال آخر :

لكنَّه شاقَه أن قيلَ ذا رَجَبٌ   يا ليتَ عِدَّة حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ

وقال آخر :

إنّ إنّ الكريمَ يحلُمُ ما لم   يرَ مَن أجارَه قد أُضيما

وقال آخر :

غدرت بأمر كنت أنت دعوتنا

إليه وبئس الشيمة الغدر بالعَهْدِ

وقال آخر :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

قال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه في بعض خطبه :

فالوَحَى الوَحَى ، والنَّجاءَ النّجاءَ ، فإنّ وراءكم طالباً حثيثاً مَرُّه ، سريعاً سَيْرُه .

البَدَل

تعريفه :

البَدَلُ تابعٌ مُمهَّدٌ له بذكر اسم قبلَه غير مقصود لذاته .

أنواعه :

وهو أربعة أنواع :

١ ـ **بدل مطابق** ، نحو : ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾(١).

٢ ـ **وبدل بعض مِن كلٍّ** ، نحو : خُسِفَ القمرُ جزؤه .

٣ ـ **وبَدَل اشتمال** ، نحو : يسَعُكَ الأميرُ عَفْوُه .

---

(١) الفاتحة الآيتان ٦ ، ٧ .

٤ ـ وبدل مُبَايِن[١] ، نحو : أعطِ السائل ثلاثةً أربعةً .

أحكامه :

ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعودُ على المُبدَل منه كما رأيت .

ويُبْدَل الفِعْلُ من الفعلِ ، نحـو : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾[٢] .

---

(١)وهو ثلاثة أنواع :

آ ـ بَدَل الإضراب ، نحو : كُلْ نصفَ الرغيفِ رُبُعَه .

وضابطه أن يكون البدل والمبدَلُ منه مقصودين قصداً صحيحاً .

ب ـ بَدَل النسيان ، نحو : مكثنا يومين ثلاثة .

وضابطه أنَّه يؤتىٰ به إذا تبيّن فساد القَصْد في المبدَل منه . وهو يتعلَّق بالقَلْب لا باللِّسان .

جـ ـ بَدَل الغلَط ، نحو : جاء رجلٌ امرأةٌ

وهو يتعلَّق باللسان . وضابطه : أن يسبق اللِّسانُ إلى لفظٍ لا يكون مقصوداً وإنّما سَبَق إليه غلَطاً فيذكر البدل رفعاً للغَلَط .

(٢)الفرقان آية ٦٨ .

نموذج إعرابيّ

قال الله تعالىٰ :

﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ ﴾ [البقرة الآية ٢١٧] .

يسألونك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متَّصِل مبنيّ على السّكون في محلِّ رفع فاعل . والكاف : ضمير متَّصِل مبنيّ على الفتح في محلٍّ نصب مفعول به .

عن الشهرِ : جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل (يسألون) .

الحرامِ : نعت مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

قتالٍ : بدل اشتمال مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

فيه : جارّ ومجرور متعلِّقان بالمصدر (قتال) .

تمارين

١ ـ كوِّن أربع جُمَل تتضمّن على الترتيب بدل

مطابق ، وبدَل اشتمال ، وبدل بعض من كلّ وبدل مباين .

٢ ـ استعمل كلَّ كلمةٍ من الكُلمات الآتية بدلاً في جُملة مفيدة واضبطْه بالشَّكل مع المُبْدَل منه:

الفيحاء ـ سيف الله ـ عِلْمه ـ شهرين ـ وجهه .

٣ ـ ضع بدلاً في كلّ مكان فارغ مما يلي واضبطه بالشَّكْلِ

(أ) كان عمر . . . . . من أعدل أهل زمانه .

(ب) لَبِثْنا في دار الضيافة يومين . . . . . .

(جـ) شاهدنا . . . . . زورقاً . . . . . .

(د) نفعَنا زيدُ . . . . .

(هـ) قرأت الكتاب . . . .

(و) عاد الجيش . . . . .

٤ ـ ضع مُبْدَلاً منه في كلّ مكان فارغ ممّا يلي واضبطه بالشَّكل :

(أ) أول الخلفاء . . . . . أبو بكر .

(ب) جمع القرآن عثمان بن عفّان .

(جـ) انصرفت . . . . . . تلاميذها . (د) سهِرتُ . . . . . . أكثره .

(هـ) قــرأْتُ . . . . . . ثلثَه . (و) خذ . . . . . القَلَمَ .

٥ ـ عيِّن البدلَ ونوعه والمبدَل منه فيما يأتي :

ـ قال الله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴾[١].

﴿ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[٢].

﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾[٣] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ . قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا . نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾[٤] .

---

(١) النّبأ الآيتان ٣١ ، ٣٢ .

(٢) الشورى الآيتان ٥٢ ، ٥٣ .

(٣) العَلَق الآيتان ١٥ ، ١٦

(٤) المزمِّل الآيات ١ ـ ٣ .

﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾[1] .

ـ قال رسول الله محمد ﷺ :

« إنَّ الرَّجُل ليُصَلِّي الصلاةَ ما كُتِب له نِصْفُها ثلثُها رُبُعُها » .

ـ كان أميرُ المؤمنين عليّ ـ رضي الله عنه ـ ينام اللَّيْلَ أقلَّه ، ثمّ يقوم لعبادة ربِّه ذكره والتفكّر في آلائه ، ثم تنهمل عينه عَبَراتُها . وكان كثير الصيام ، كثير القيام وولداه الحسن والحُسَيْن من امرأته السيِّدة فاطمة الزَّهْراء بنت رسول الله محمد ﷺ .

ـ لا إله إلَّا الله كلمةُ الإخلاص لا يُحْسَب قائلُها مشركاً .

قال الشاعر :

إنَّ السيوفَ غُدُوَّها ورواحَها
تركتْ هوازنَ مثل قَرْنِ الأعْضَبِ

---

(١) الكهف آية ٣٦ .

وقال آخر :

بلغنا السّماءَ مجدُنا وسناؤُنا   وإنّا لنرجو فوقَ ذلك مظهرا

وقال آخر :

ثلاثةٌ تُشْرِق الدنيا بِبَهْجتِها
شمسُ الضُّحىٰ وأبو إسحٰقَ والقَمَرُ

وقال آخر :

بكُمْ قُرَيشٍ كُفينا كلَّ معضِلةٍ
وأَمَّ نَهْجَ الهُدىٰ من كان ضِلِّيلا

عَطْف البَيان

وقد زاد أكثُر النُّحاةِ تابعاً خامِساً سمَّوه (عَطْفَ البيانِ)(١) وأمثلته هي أمثلة البدل المطابق .

---

(١)ومنه اللَّقب بعد الاسم كعليّ زين العابدين ، والاسم بعد الكنية كأبي حفص عمر ، والظاهر بعد الإشارة كهذا الغلام ، والموصوف بعد الصِّفة كالكليم موسىٰ ، والتّفْسير بعد المفسَّر كالعَسْجد أي الذهب .

قال الرضي : أنا إلىٰ الآن لم أفهم الفَرقَ بين البدل والبيان . ثم خطأ كل ما ذكر من التفرقة بينهما .

[تعريفه :

هو تابع غيرُ صفةٍ يُوضِّحُ متبوعه أو يخصِّصه .

فائدته :

إيضاح متبوعه إن كان المتبوعُ معرفةً ، نحو :

أقسم بالله أبو حفصٍ عمر[1]

(فعُمر : عَطْف بيان على (أبو حفص) ذُكر لتوضيحه وتفسيره وبيان المراد منه) .

وتخصيصه إن كان المتبوع نكرةً ، نحو : « أو كفّارةٌ طعامُ مساكينَ »[2] .

(فطعامُ : عَطْف بيانٍ على (كفّارةٌ) ذُكر لتخصيصه) .

أحكامه :

١ ـ يجب أن يُطابِق متبوعَه في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير .

٢ ـ يجب أن يكون عَطْفُ البيانِ أوضحَ من متبوعه

---

(١) هذا مطلع رجز لعبد الله بن كيسبة وبعده :

ما مسَّها من نقبٍ ولا دَبَرْ فاغفِرْ له اللهمَّ إن كان فَجَرْ

(٢) المائدة آية ٩٥

وأَشْهرَ .

٣ ـ الفَرْق بين البَدَل وعَطْف البيان أنّ البدل يكون مقصوداً بالحُكم دون المُبدَل منه ، وأمّا عطف البيان فالمقصود بالحكم متبوعُه لا هو .

٤ ـ كل شيء جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابُه بدلَ كلّ من كلّ إلا إذا لم يمكن الاستغناء عنه ، نحو : فاطمة جاء زيد أخوها .

[لأنّ الضمير في (أخوها) هو الرابط الذي يربط جملة الخبر بالمخبر عنه . فلو حذفتَ (أخوها) من التركيب لم يَصحَّ الكلام فوجب بذلك إعرابُه عطف بيان لا بدلاً)] .

نموذج إعرابي

قال الله تعالىٰ :

﴿ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الأعراف الآية ١٢٢] .

آمنَّا : فعل ماضٍ مبنيٌّ على السّكون . ونا : ضمير متَّصل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ رفع فاعل .

برِبِّ : جارّ ومجرور متعلّقان بفعل (آمنّا) ، وهو

مضاف .

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالِم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرَد .

ربِّ : عطف بيان مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف(1) .

موسىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والعُجْمة ؛ والفتحة مقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر .

الواو : حرف عطف .

هارونَ : معطوف على موسى مجرور وعلامة جرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف والمانع له العلميّة والعُجْمة .

---

(1)ذهب العلماء إلى أن كلمة (ربّ) في قوله تعالى : ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ﴾ عَطْف بيان ؛ لأنّ فرعون كان قد ادعىٰ الربوبيّة ، فلو اقتصروا علىٰ قولهم : ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ لم يكن ذلك صريحاً في الإيمان بالربِّ الحقِّ سبحانه وتعالىٰ ، ولَأوْهَمَ أنَّ المراد به فرعون .

تمارين

١ ـ ضع في كلِّ فراغٍ من فراغات الجُمَل الآتية عَطْفَ بيانٍ مناسب :

(أ) اشتريت ثوباً . . . . .   (ب) اشتريت خاتماً . . . .

(جـ) جاء كلا الرجلين . . . .   (د) يا رجلُ . . . . . .

و . . . . .

٢ ـ كوِّن جملتَيْن إحداهما تتضمَّن عَطْف بيان يجوز إعرابُه بدلاً ، والأخرى تتضمّن عَطْف بيانٍ لا يجوز إعرابُه بدلاً

٣ ـ استعمل الكلمات الآتية عطف بيانٍ في جُمَلٍ مفيدة :

سِوار ـ عَمْروٌ ـ مصريٌّ ـ حديد .

٤ ـ عيِّن عَطْف البيان في الشواهد والأمثلة الآتية وأعرب ما تحته خطٌّ :

ـ قال الله تعالى :

﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ

عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾(١).

﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾(٢).

ـ عمرو رأيت زيداً أباه :

كلَّمتُ كلا الصالحَيْن الحارِثِ وعُمَيْرٍ .

يا زيدُ الحارثُ ـ يا رجلُ زيداً .

زيدُ أفضل قومي الرّجال والنِّساءِ .

جاءني رجلان مصريٌّ وشاميٌّ .

ـ قال الشاعر :

أيا أخوينا ، عبدَ شمْسٍ ونوفلاً
أُعيذكما بالله أن تُحدِثا حَرْبا

وقال آخر :

أنا ابنُ التارِكِ البَكْريِّ بِشْرٍ
عليه الطّيْرُ ترقُبُه وقُوعا

(١)طه آية ١٢٠

(٢)الأعراف آية ٤٣ .

تمرين عام

بيّن أنواع التوابع في هذه العبارات :

قال الله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾(١).

﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾(٢).

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾(٣).

﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾(٤).

﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾(٥).

---

(١)آل عمران آية ٩٧ .

(٢)النور آية ٣٥ .

(٣)الرّعد آية ٢٣

(٤)الفَجر الآيتان ٢١ ، ٢٢

(٥)النحل آية ٦٩

﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ . خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ (١) .

إنَّ المعلِّمَ والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يُكرَما

ثلاثة لا يُعرَفون إلا في ثلاثة أحوال :

الحليم عند الغَضَب ، والشُّجاعُ عند الحَرْبِ ، والصَّدِيق عند الحاجَةِ .

---

(١) المطفّفين الآيتان ٢٥ ، ٢٦

نهاية

إذا وقعت كَلمة من الكَلمات المبنيّة في مواضع الرَّفْع أو النَّصْب أو الجزم أو الجرّ ؛ فلا تُغيِّر آخرَها بل يجب أن تُبْقيها على حالتها التي سُمعت بها ، ولكن تعتبر أنّها في موضع رفع أو نَصْب أو جَزم أو جرٍّ حسب ما يقتضيه الموضع ، نحو :

إنْ حسُنَتْ منك الأعمالُ ؛ تسودَنَّ وتبلُغْ نهايةَ الكمالِ .

الملحقِ الأوَّل

الجُمَل

تعريف الجُملة :

هي مركَّب إسناديّ أفادَ أم لم يُفِد .

تقسيماتها :

تنقسم الجملة باعتبارات مختلفة إلى عدَّةِ أقسام أهمّها :

١ ـ **الجملة الاسميَّة** : هي المؤلَّفة من المبتدأ والخبر لفظاً ، نحو : زيد قائمٌ . أو تقديراً ، نحو : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ . وتقدير الكلام : صيامُكم خيرٌ لكم .

ويدخل في الاسميّة :

(أ) الجملة المصدَّرة باسم شَرْطٍ ، نحو : (مَنْ يجتهدْ ينجحْ) .

(ب) الجملة المصدَّرة بظرف متعلِّق بغير فِعلٍ ، نحو : (عندك مَـالٌ) .

(جـ) الجملة المصدَّرة بحرفٍ يليه اسم ، نحو : (إن زيداً كريمٌ) .

٢ ـ الجملة الفعلية :

هي المؤلَّفة من الفعل والفاعل أو نائبه ، وتصدَّرت بالفعل لَفْظاً ، نحو : (قامَ زيدٌ) .

أو تقديراً ، نحو : (يا عبد الله) ؛ فالأصل في عبد الله أنّه مفعول به لِفعلٍ محذوف تقديره : أدعو عبدَ الله .

ويدخل في الفعليَّة :

(أ) الجُملة المصدَّرة بحرف شرط ، نحو : (إنْ قامَ زيدٌ قُمْتُ) .

(ب) الجملة المصدّرة بحرف يليه فعل ، نحو : (ماضربتُ زيداً) .

(جـ) الجملة المصدّرة بظرف يقدّر متعلَّقهُ فِعلاً ، نحو : (أعندك مالٌ) .

يَجوز هنا تعليق الظرف (عند) بفعل محذوف . وعليه يكون (مال) فاعلاً .

(د) الجُمْلة المصدَّرة بما ليس صدراً في الأصل وإنّما الصدارة في الأصل للفعل ، نحو : (كيف جاءَ زيدٌ) ، و﴿ فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ ﴾ لأنّ الاسم المتقدِّم فيهما في رتبة التأخير .

٣ ـ الجملة الصُغْرىٰ :

وهي ما وقعت خبراً لمبتدأ وكانت تتألَّف من فعل وفاعل ، أو اسمَيْنِ مبتدأٍ وخبرٍ .

نحو : (زيدٌ قام أبوه) ؛ فجملة (قام أبوه) صُغرى ، وهي هنا في موضع رفع خبر للمبتدأ (زيدٌ) . ونحو : (زيدٌ عمروٌ خاله) ؛ فجُملة (عمروٌ خاله) صُغرى ، وهي في موضع رفع خبر للمبتدأ (زيدٌ) .

٤ ـ الجملة الكُبرىٰ :

وهي ما كان الخبر فيها جملة ، نحو : (زيدٌ يُحِبُّ الخير) ، فجملة (يُحِبُّ) في موقع خبر الجُملة الكُبرى التي مُبتدؤها (زيدٌ) . ونحو : (زيد أبوه مسافرٌ) فجملة (أبوه مسافرٌ) في موقع خبر الجملة الكبرى التي مبتدؤها (زيدٌ) .

تنبيه :

وقد تكون الجملة الواحدة كُبرى وصُغرى باعتبارَيْن ، نحو : (زيدٌ أبوه غلامُه منطَلِقٌ) فجملة (زيدٌ إلى منطَلِق) كبرى لأنَّ خبرها جملة وهي (أبوه غلامه منطلق) . وجملة : (أبوه غلامه منطلق) كبرى لأنّ خبرِها جملة : (غلامه

منطلق) . وجملة (غلامُه منطلق) صغرى لأنَّ خبرها مفرد ووقعت خبراً . فتحصَّل معنا ثلاث جمل ثنتان كبريان ، إحداهما أكبر من الأخرى . وثالثة صُغرى .

وقد تكون الجملة لا كُبرى ولا صُغرى لفَقْد الشرطَيْن السابقَيْن ، نحو : (زيدٌ قائمٌ) .

إعراب الجُمَل

تنقسم الجُمَل من حيث إعرابُها إلى قسمين

(أ) جُمَل لا محلَّ لها من الإعراب .

(ب) وجمل لها محلٌّ من الإعراب

(أ) الجُمَل التي لا محلَّ لها من الإعراب

هي سبع :

١ ـ **الابتدائيّة** : وهي التي تكون في مُفتَتح الكلام ، نحو : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ ، و﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ .

ومنها المسبوقة بألا الاستفتاحيّة ، نحو : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ .

٢ ـ **الاستئنافية** : وهي التي تقع في أثناء الكلام منقطعةً

عما قبلها مفيدةً استئناف كلامٍ جديد ، نحو : ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

وقد تقترن بالفاء أو الواو الاستئنافيَّتين نحو : ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . ونحو :

﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴾ .

٣ ـ **الاعتراضيّة** : وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين(١) مفردَين ، أو مفردٍ وجملةٍ ، أو جملتَيْن . وتفيد تقوية الكلام . نحو: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ فجملة (تعلمون) اعتراضيّة .

وقد تقترن الجملة بواو الاعتراض ، نحو :

وفيهنّ ، والأيّام يعثُرْنَ بالفتىٰ نوادِبُ لا يَمْلَلْنَهُ ونـوائحُ

فجُملة (والأيّام يعثرن بالفتىٰ) اعتراضيَّة بين الخبر المقدَّم

---

(١) كالمبتدأ والخبر ، والفعل ومرفوعه (فاعل أو نائبه) ، والفعل ومنصوبه ، والشرط وجوابه ، والحال وصاحبها ، والصفة والموصوف ، وحرف الجرّ ومتعلّقه ، والقسمِ وجوابه .

والمبتدأ المؤخّر .

٤ ـ الصِّلة لموصولٍ اسميّ أو حرفيّ : فالأولى نحو : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ ، فجُملة (أنزلَ) صِلة الموصول الاسمي وهو (الذي) والثانية نحو : ﴿ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ فجُملة (نَسُوا) صلة الموصول الحرفي وهو (ما) .

ويفترق الموصول الاسمي عن الحرفي بما يلي :

(أ) الموصول الاسمي لا يُسبَك مع صلته بمصدر ؛ بخلاف الموصول الحرفي[1]

(ب) صلة الموصول الاسمي تحتاج إلى رابط ، وصلة الموصول الحرفي لا تحتاج إلى رابط .

٥ ـ المفسِّرة أو (التفسيريّة) : وهي ثلاثة أقسام :

(أ) مجرّدة من حرف التفسير ، نحو : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ ، فجملة (تؤمنون) تفسيريّة .

---

(١) الموصول الحرفي هو الحرف المصدريّ والحروف المصدريّة هي : أَنْ ، كي ، ما ، أنَّ ، لو .

وسمّيت حروفاً مصدريّة لأنّها تُؤوّل مع ما بعدها بمصدَر .

(ب) مقرونة بأي التفسيريّة نحو : (أشرت إليه أي اجلس) فجملة اجلس تفسيريّة .

(جـ) مقرونة بأن ، نحو : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ : أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ فجُملة اصنع تفسيريّة .

ويدخل في التفسيريّة المفسِّرة لما لا محلَّ له من الإعراب نحو : (زيداً ضربتُه) فجُملة (ضربتُه) مُفسِّرة لجُملة مقدَّرة لا محلَّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائيَّة .

تنبيه :

اتّفَق الجميعُ على أنّ الجملة المفسِّرة لضمير الشأن لها محلٌّ من الإعراب نحو :

(إنَّه زيدٌ قائم) فجُملة (زيدٌ قائمٌ) معناها تفسيريّة وهي في محلِّ رفعٍ على الخبريّة لإنّ ، ونحو : (كان هو زيدٌ قائمٌ) فجُملة (زيد قائمٌ) في محلِّ نصب على الخبريَّة لكان .

٦ ـ الواقعة جواباً للقسم : وهي التي يتقدَّمها قَسَمٌ سواءُ ذُكِرَ فعلُه أم لا مثال الأوّل : (أقسمتُ بالله إنَّ الصُّلْحَ خير) فجُملة (إنّ الصلحَ خيرٌ) واقعة جوابَ قسم . ومثال الثاني : ﴿ تَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ فجملة (لأكيدنَّ) واقعة جواب قسم

الذي هو (تالله) .

٧ ـ الواقعة جواباً لشرط غير جازم أو جواباً لشرط جازم غير مقترنة بالفاء ولا بإذا الفجائية :

مثال الأولى : (إذا جاء زيد فأكرمْهُ) فجملة (أكرِمْه) واقعة جواب شرط غير جازم .

مثال الثانية : (إنْ جاء زيد أكرمته) فجُملة (أكرمته) واقعة جواب شَرْطٍ جازم غير مقترنة بالفاء أو بإذا الفجائيّة .

٨ ـ التابعة لجملة لا محلَّ لها من الإعراب : نحو (قام زيد وقعد عمرو) فجُملة (قعد عمرو) معطوفة على جملة (قام زيد) ، وجُملة (قام زيد) ابتدائيّة لا محلّ لها ، فكذلك ما عطف عليها لا محلّ لها .

تنبيه :

زاد بعضهم جملة تاسعة هي **التعليليّة** ؛ وهي التي تقع في أثناء الكلام تعليلاً لما قبلها نحو : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ ﴾ فَجُملة (إنَّ صلاتك سكنٌ لهم) تعليليَّة . وقد تقترن بالفاء نحو : (عليك بالصدق فإنّه منجاةٌ) فجُملة (فإنّه منجاةٌ) تعليليَّة .

ولكنّ كثيراً من النحاة يجعلون الابتدائيّة والاستئنافيّة والتعليلية شيئاً واحداً .

تمرين

عيِّن الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب في الشواهد والعبارات الآتية وبيِّن أنواعها :

قال الله تعالىٰ :

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾(١).

﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾(٢).

﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾(٣).

﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ﴾(٤).

---

(١)سورة الكوثر .

(٢)التوبة آية ١٠٣

(٣)فُصِّلت آية ٢٩

(٤)آل عمران آية ٣٦ .

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ ، وَلَن تَفْعَلُوا۟ ، فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ (١) .

﴿ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ﴾ (٢) .

﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (٣) .

﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (٤) .

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ (٥) .

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾ (٦) .

﴿ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ (٧) .

---

(١) البقرة آية ٢٤

(٢) المائدة آية ٥٢ .

(٣) الواقعة آية ٧٦

(٤) المؤمنون آية ٢٧

(٥) الحشر آية ٢١

(٦) آل عمران آية ٥٩ .

(٧) الروم آية ٢٥

قال رسول الله محمد ﷺ :

« إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث »[1].

« والله لا يؤمن مَنْ لا يأمن جارُه بوائقه ».

« إنّ الله لا ينظر إلىٰ أجسامكم ولا إلىٰ أحسابكم ولا إلىٰ أموالكم ولكن ينظر إلىٰ قلوبكم »[2].

قال الشاعر :

إنَّ الثمانين وبُلِّغتَها
قد أحوجت سمعي إلى تَرْجُمَان

وقال آخر :

زعم العواذلُ أنَّني في غمرةٍ
صدقوا ولكن غمرتي لا تَنْجلي

وقال زهير بن أبي سلمى :

وما أدري وسوفَ إخالُ أدري
أقومٌ آلُ حصنٍ أم نِسَاءُ

---

(١) أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ « إذا مات الإنسان . . . ».

(٢) أخرجه الطبراني عن أبي مالك الأشعريّ .

وقال آخر :

وترمينني بالطَّرْفِ أي أنتَ مذنِبٌ
وتـقليـننـي لكـنّ إيّـاك لا أقلي

(ب) الجُمَل التي لها محلٌّ من الإعراب

وهي سبعٌ :

١ ـ **الواقعة خبراً** : ويكون محلُّها الرَّفْع إن كانت خبراً للمبتدأ أو لحرف مشبَّهٍ بالفعل نحو : (زيدٌ أبوه منطَلِقٌ) و(عمروٌ يكرِمُ أضيافَه) ، ونحو : (كان زيدٌ أبوه قائم) و﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ .

فجُملة (أبوه منطَلِق) في المثال الأوَّل في محلٍّ رفع خبر للمبتدأ (زيدٌ) .

وجُملة (يُكرِم) في المثال الثاني في محلٍّ رفع خبر للمبتدأ (عمرو) .

وجُملة (أبوه قائم) في المثال الثالث في محلٍّ نَصْب خبر كان .

وجُملة (يفعلون) في المثال الأخير في محلٍّ نصب خبر

كادَ .

٢ ـ **الواقعة حالاً** : ومحلُّها النَّصْب .

وتكون مرتبطةً بواو الحال فقط ، نحو : (جاء زيدٌ والشمسُ طالعةٌ) فجُملة (والشمس طالعةٌ) في محلِّ نَصْب حال من (زيد) .

أو مرتبطة بالضمير فقط ، نحو : (جاءَ زيدٌ يدُه علىٰ رأسِهِ) فجُملة (يده علىٰ رأسه) في محلِّ نَصْب حال من (زيد) ونحو : (جاؤوا أباهم عشاءً يَبْكون) فجُملة (يَبْكون) في محلِّ نصب حال من فاعل (جاؤوا) .

أو مرتبطة بالواو والضمير معاً نحو : (أقبل عمرو وهو يضحَك) فجُملة (وهو يضحَك في محلِّ نَصْب حال من (عمرو) .

٣ ـ **الواقعة مفعولاً به** : ومحلُّها النَّصْب .

نحو : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ فجُملة ﴿ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ في محلّ نَصْب مفعول به لقالَ وتُسمّى (مقول القول) .

تنبيه :

إذا كان (قال) بمعنى (ظنَّ) ؛ فإنَّه لا يعمل في محلِّ

الجُمْلة ، وإنَّما يعمل في المفرد نحو : (أتقول زيداً كريماً) أي : أتظنُّ زيداً كريماً .

٤ ـ الواقعة مضافاً إليها : ومحلُّها الجرُّ .

نحو : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾ فجُملة (جاءَ نَصْرُ الله) في محلٍّ جرّ بالإضافة .

ونحو : ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ فجُملة (يجعل) في محلٍّ جرّ بالإضافة .

ويضاف إليها اسم زمان أو اسم مكانٍ كما مُثِّل .

٥ ـ الواقعة جواب شرطٍ جازم : ومحلُّها الجَزْم .

ويُشْتَرط اقترانها بالفاء أو بإذا الفجائيّة . مثال الأولى : ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾ فجُملة ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾ في محلٍّ جزم جواب ما الشرطيّة .

ومثال الثانية : ﴿ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴾ فجُملة ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ في محلٍّ جزم جواب إن الشرطيَّة .

وأمّا إذا لم تقترنْ جُملةُ الجوابِ بالفاء أو بإذا الفُجائيّة أو كان الشرط غير جازم فلا محلَّ لها من الإعراب .

٦ ـ **الواقعة صفةً** : ومحلُّها بحسب موقع الموصوف .

فتكون في محلِّ رَفْعٍ ، نحو : ﴿ من قبل أن يأتي يومٌ لا بَيْعٌ فيه ﴾ فجُملة ﴿ لا بَيْعٌ فيه ﴾ في محلّ رفع صفة ليوم .

أو تكون في محلِّ نَصْبٍ ، نحو : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ فجُملة ﴿ تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ في محلٍّ نصب صفة ليوماً .

أو تكون في محلِّ جرٍّ ، نحو : ﴿ لِيَوۡمٍ لَّا رَيۡبَ فِيهِ ﴾ فجُملة ﴿ لَّا رَيۡبَ فِيهِ ﴾ في محلِّ جرّ صفة ليومٍ

٧ ـ **التابعة لجُملة لها محلّ من الإعراب** : ومحلُّها بحسب موقع المعطوف عليه .

فتكون في محلِّ رفعٍ إذا عُطِفت على جُملة محلُّها الرفع ، نحو : (زيد قام أبوه وقعد أخوه) فجُملة (قعد أخوه) في محلِّ رفع معطوفة على الجُملة الفعليّة الواقعة خبراً عن (زيد) ، وهي (قام أبوه) .

أو تكون في محلِّ نَصْب إذا عُطِفت على جُملةٍ محلُّها النَّصْب ، نحو : (كان الظلامُ يمتدّ ويَشْتدّ) فجملة (يشتدّ)

في محلِّ نَصْب معطوفة على جملة (يمتدّ) التي موقعها في محلِّ نَصْب خبر كان .

أو تكون في محلِّ جرّ إذا عُطِفت على جُملةٍ محلُّها الجرّ ، نحو : (مررت برجلٍ يخيط الثياب ويعلم الحساب) فجُملة (ويُعلِّم) في محلِّ جرٍّ معطوفة على جُملة (يخيط) التي موقعها محلُّ جرّ صفة لرجلٍ

أحكام حول إعراب الجُمَل

١ ـ في الغالب أنَّ كُلّ جملة وقَعَتْ موقع المُفرَد لها محلٌّ من الإعراب بحسب موقع ذلك المفرد من الإعْراب . وكلُّ جُملة لا تقع موقع المُفْرد لا محلَّ لها من الإعراب .

٢ ـ ومن غير الغالب الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم إذا كانت مُقتَرنةً بالفاء أو بإذا الفجائيّة فإنّها لا تقع موقعَ مُفْرد ـ لأن المفرد لا يقبل الجزم ـ وهي ذات محلٍّ من الإعراب .

٣ ـ إذا وقَعَت الجُملة بعد نَكِرةٍ مَحْضة كانت صفة لتلك النكرة بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع ، نحو : (مررتُ برجلٍ يبني بيتاً) فجُملة (يبني) في محلِّ جرّ صفةٍ للنكرةِ (رجل) .

والنَّكِرة المَحْضةُ هي التي لم تُخصَّص بشيء من المخصَّصات كالإضافة والوَصْف .

٤ ـ إذا وقعت الجُملة بعد مَعْرِفة مَحْضة كانت حالاً من تلك المعرفة ، وذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع نحو : (أقبل زيدٌ يَضْحَكُ) فجُملة (يضحك) في محلّ نصب حال للمعرفة (زيدٌ) . ومثله ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾[1] فجُملة ﴿ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ في محلّ نصب حال .

٥ ـ إذا وقعت الجُمْلة بعد نكرة غير مَحْضة أو معرفة غير مَحْضة احتمل جعلُها حالاً أو صفةً ، وذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع .

فمثال الواقعة بعد نكرة غير مَحْضَة ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾[2] فجُملة (أنزلناه) يجوز جعلُها في محلٍّ نصب حال من ﴿ ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ ﴾ أو جعلها في محلٍّ رفع صفةٍ .

ومثال الواقعة بعد معرفة غير مَحْضة ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ

---

(١) النساء آية ٤٣ .

(٢) الأنبياء آية ٥٠ .

أَسۡفَارَۢا ﴾[1] فجُملة ﴿ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ﴾ يجوز أن تكون حالاً لكون لفظ (الحمار) معرَّفاً بأل ، أو أن تكون صفةً لكون المرادُ بلفظ (الحمار) الجنسَ لا حماراً معيَّناً ، فهو بمثابة النَّكِرة .

تمرين

عيِّن الجمل التي لها محلٌّ من الإعراب في الشواهد والعبارات الآتية وبيِّن أنوعها :

قال الله تعالىٰ :

﴿ أَنفُسَهُمۡ كَانُوٓاْ يَظۡلِمُونَ ﴾[2]

﴿ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ﴾[3]

﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴾[4]

﴿ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ

---

(1) الجمعة آية ٥ .

(2) الأعراف آية ١٧٧ .

(3) المدثِّر آية ٦ .

(4) الشعراء آية ١١١

يَلۡعَبُونَ ﴾(١).

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴾(٢).

﴿ هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾(٣).

﴿ مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ﴾(٤).

﴿ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾(٥).

﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾(٦).

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴾(٧).

---

(١) الأنبياء آية ٢

(٢) فُصِّلت الآيتان ٣٠ ، ٣١ .

(٣) المرسلات آية ٣٥

(٤) الأعراف آية ١٨٦ .

(٥) المائدة آية ١١٤

(٦) التوبة آية ١٠٣

(٧) الشعراء الآيتان ١٣٢ ، ١٣٣

قال رسولُ الله محمدٌ ﷺ :

« قُل : آمنت بالله ثم استقم » .

« المؤمنُ يألف ويُؤلَف »[1] .

« أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد »[2] .

قال الشاعر :

وكُنْ لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ
بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قاربِ

وقال الفرزدق :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفَهم
ولم تكثر القتلىٰ بها حينَ سلّتِ

وقال الشاعر :

رجلان من مكّة أخبرانا إنّا رأينا رجلاً عريـانـا

وقال الشاعر :

ولمّا قلَّت الإبلُ امتطينا إلى ابن أبي سليمانَ الخُطوبا

(١) أخرجه الدارقُطْنيّ في الأفراد والضياءُ عن جابر .

(٢) أخرجه مسلم وأبو داوود والنَّسائيّ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وقال امرؤ القيس :

فيالك من ليلٍ كأنَّ نجومه ... بكُلِّ مُغار الفتل شُدَّت بيذبُلِ

المُلْحَق الثاني

إعْراب ألفاظٍ كَثُر استعمالها في الكلام

فَضْلاً

لاتُستَعْمل إلا في سياق النفي ، نحو : (فلان لا يملك درهماً فَضْلاً عن دينارٍ)

ومعناه : إنّه لا يملك دِرْهـماً ولا ديناراً ، وأنّ عدم ملكه للدينار لكثرة قيمته عن قيمة الدرهم أولى من عدم ملكه للدرهم . وكأنّ المعنى : (لا يملك درهماً فكيف يملك ديناراً) .

وفي إعرابها وجهان :

أولاً ـ أن تكون مصدراً لفعلٍ محذوف والتقدير : لا يملك درهماً يفضل فَضْلاً عن دينارٍ . ففضلاً : مفعول مطلَق منصوب وفعله محذوف .

ثانياً ـ أن تكون حالاً مِن درهماً .

أَيْضاً

هو مصدر (آضَ) الذي معناه رجع من قولهم : (آضَ إلىٰ أهله) أي : رجع إليهم .

وهو لا يُستَعمل إلا مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن

استغناء أحدهما عن الآخر .

وفي إعرابها وجهان :

الأوّل ـ مفعول مطلق منصوب وفعله محذوف .

الثاني ـ حال منصوب وصاحبها محذوف .

هلُمَّ جرّاً

وهي بمعنى استمرّ على هذا الأمر ، وسِرْ على هذا المنوال .

تقول : (كان الخير في عام كذِا وهلمّ جرّاً) فمعناه : استمرّ ذلك في نفس الأعوام بعد استمراراً .

وهي كلمتان ، الأولى : (هَلُمَّ) وهي اسم فعل أمر مبنيّ على الفَتْح لا محلّ له من الإعراب . (وفي لغة تميم : فعل أمر مبنيّ على سكون مقدّر منع من ظهوره الفتح العارض للخِفّة) .

والثانية : (جرّاً) مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : (جرّ جرّاً) .

لُغةً واصطلاحاً

هما منصوبان على الحال في جميع التراكيب لكن لا بُدَّ من تقدير مضاف محذوف ففي قولنا : (الإعراب لُغةً كذا ، واصطلاحاً كذا) تقديره : موضوع الإعراب لغةً كذا وموضوعه اصطلاحاً كذا .

خِلافاً

في إعرابها وجهان :

الأوّل ـ مفعول مطلق وعامله محذوف ، وتقديره (خالف خِلافا) واللام بعده متعلِّقة بعامل مقدّر تقديره (أعني) .

الثاني ـ حال وتقدير الكلام : (أقول ذلك خلافاً لفلانٍ) أي مخالِفاً له .

إجماعاً واتفاقاً

هما مصدران منصوبان على المفعولية المطلقة وعامل الأول : (أجمعوا) وعامل الثاني (اتفقوا) .

مرَّةً

منصوبة على الظرفيّة الزمانيّة .

تارةً

منصوبة على الظرفيّة الزمانيّة .

حَقّاً ، صِدْقاً ، عَجَباً ، قطعاً

كلّها مصادر منصوبة على المفعوليّة المطلقة وأفعالها محذوفة .

البَتَّةَ

هو مصدر ، والفعل (بتّ) ، ومعناه : قطع . تقول : (لا أفعله البتّة) ؛ إذا قطعت بعدم الفعل .

وهو مفعول مطلَق منصوب نائب عن فعله المحذوف وجوباً .

سبحانَ الله ومعاذَ الله

هما مصدران لا يُستَعملان إلا مضافَين ، وهما منصوبان دوماً على المفعوليّة المُطلَقة .

لبَّيْكَ ، وسَعْدَيْكَ ، وحنانَيْك
ودوالَيْك ، وحذارَيْك

هذه مصادر سُمعت مثنّاة . وهي ملازمة للإضافة ،

ومعانيها على التوالي : (لبَّيْكَ وسعدَيْك) : ويستعملان في إجابه الداعي ومعناهما إجابة بعد إجابة ، وإسعاد بعد إسعاد . أي : كلَّما دعوتني أجبتك وأسعدتك .

ويجوز استعمال (لبَّيْك) وحده تقول : (لبَّيْكَ اللهمّ) . وأمّا (سَعدَيْك) فلا يستعمل إلا تابِعاً للبَّيْك .

(حَنانَيْك) : معناه تحنُّناً بعد تحنُّن .

(دواليْك) : معناه مداولةً بعد مداولةٍ .

(حذارَيْك) : معناه حذراً بعد حذر .

وإعرابها جميعاً : مصارد منصوبة على المفعوليّة المُطلَقة وأفعالها محذوفة .

قلَّما ، طالما ، شدَّما

هذه أَفعال جامدة ، و(ما) فيهنّ زائدة للتوكيد كافَّةٌ لهنَّ عن العمل فهنَّ أفعال لا فاعل لهنّ مُضْمَراً ولا ظاهراً ، وقالوا : إنَّ (ما) عوضٌ عن الفاعل . ولا يلي هذه الأفعال إلا فعلٌ .

ومن أمثلتها قول الشاعر :

قلَّما يبرَحُ اللبيبُ إلىٰ ما يُورِثُ المجدَ ، داعياً أو مجيبا

وهناك وجه آخر في إعرابها : أنّ (ما) مصدرية وهي مع

الفعل بعدها في تأويل مصدر في محلّ رفع فاعل لهذه الأفعال نحو (قلّما زرتك) والتقدير : (قلّت زيارتي لك) . ولكن الوجه الأوّل هو الأقوى والمعتَمَد .

كَمْ الخبرية والاستفهامية

إذا وقعت كناية عن مصدر تكون في محلّ نصب مفعول مطلَق نحو :

كَمْ ضربةً ضربتَ زيداً ؟

وإذا وقعت كنايةً عن ظرف تكون في محلٍّ نصب ظَرف نحو :

كَمْ يوماً صُمْتَ ؟

وإذا وقعت كناية عن مفعول به تكون في محلٍّ نَصْب مفعول به نحو :

كم صفحةً قرأتَ من هذا الكتاب ؟

وإذا وقعت كناية عن خبرٍ لكان تكون في محلٍّ نَصْب خبر نحو :

كم كتاباً كانت كتبك ؟ أو كم كتابٍ !

وإذا تقدّم عليها حرف جرٍّ أو مضافٌ فهي في محلٍّ جرٍّ

نحو :

بكم درهماً اشتريتَ هذا الكتاب ؟ ـ ديوانَ كم شاعراً قرأتَ ؟

إلى كم بلدٍ سافرتُ ! ـ خطبة كم خطيبٍ سمعتُ فاتعظتُ !

وإذا لم تقع موقعَ واحدٍ مما سبق فهي في محلٍّ رفع مبتدأ نحو :

كم كتاباً عندك . أو كم كتابٍ .

أو في محلٍّ رفَعْ خبر نحو : كم بنو زيدٍ .

كذا

لفظٌ مبنيٌّ ويكنّى به عن العدد أو الفعل أو الحديث ، وهي تقع :

١ ـ فاعلاً نحو : (سافرَ كذا وكذا رَجُلاً) .

٢ ـ أو نائب فاعل نحو : (أُكرِمَ كذا وكذا مجتهداً) .

٣ ـ أو مفعولاً به نحو : (أكرمتُ كذا وكذا عالماً) .

٤ ـ أو مفعولاً فيه ، نحو : قضَيتُ كذا وكذا يوماً ، وسرتُ كذا وكذا فرسخاً .

٥ ـ أو مفعولاً مطلَقاً ، نحو : ضربت اللصّ كذا وكذا ضربةً .

٦ ـ أو مبتدأً ، نحو : عندي كذا وكذا كتاباً .

٧ ـ أو خبراً ، نحو : مالي كذا وكذا درهماً .

كأيِّنْ أو كأيٍّ

وهي تُكتَب بالياء منوّنةً أو بالياء والنّون الساكنة . واستعمالها بالياء المنوّنة قليل في النَّثْر . وهي تأتي بمعنى كم الخبريّة فتُستَعمل لإنشاء التكثير . وقد تستعمل للاستفهام .

ويأتي مميَّزها بعدَها مفرَداً مجروراً بمن وهو الأفصح وقد يُنصَب كما قال الشاعر :

أُطرُد اليأسَ بالرجا فكأيٍّ ألماً حُمَّ يُسْرُه بعد عُسْر

ولنا أن نُجْرِيها مُجرى كم الخبريّة في جميع أحوالها الإعرابيّة .

من أمثلتها قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ .

كيتَ وكيتَ

هما لفظتان مبنيَّتان على الفتح ويجوز بناؤهما على الضمِّ

أو الكسر .

ويُكنّى بهما عن الجُمَل في الحديث وتأتيان مكرّرتين أو معطوفتين لا غير ، نحو : قلتُ كيتَ كيت أو كيتَ وكيتَ .

بَيْدَ

ويُقال : (مَيْدَ) بالميم ، وهو اسم ملازم للنصب على الاستثناء ولا يقع إلا مضافاً إلى (أنَّ) وصلتها . نحو قول الرسول الكريم محمد ﷺ :

« أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنّي من قُرَيْش واستُرْضِعتُ في بني سعد بن بَكْرٍ » .

وقول النابغة الذبياني :

ولا عيبَ فيهم بَيْدَ أنّ سيوفهم بهنّ فلولٌ من قِراع الكتائبِ

لا سيَّما

هي كلمة مركّبة من (لا) النافية للجنس و(سيّ) بمعنى مثل ، وتستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها . وقد تخفّف ياؤها ، وقد تُحذف (ما) بعدَها على القِلّة .

وهي شبه الاستثناء . وحكم الاسم الواقع بعدها إن كان نكرةً جاز فيه واحد من ثلاثة :

١ ـ الجرّ بالإضافة إلى (سيّ) و(ما) زائدة .

٢ ـ والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) ، وتكون (ما) اسم موصول ومحلّها الجرّ بالإضافة إلى (سيّ) . وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول .

٣ ـ والنَّصْب على أنَّه تمييزٌ لسِيّ ، وتكون (ما) زائدة .

مثال قول امرىء القيس : وِلا سيّما يومُ بدارةِ جُلْجُلِ

فيجوز فيه : (ولا سيّما يومٍ) أو (ولاسيّما يوماً) أو (وِلا سيّما يومٌ) .

وإن كان الاسم الواقع بعدها معرفةً فالمشهور في إعرابه جوازِ واحدِ من اثنين ، هما :

١ ـ الرِّفع على أنّه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو نحو : (يعجبني القومُ ولا سيّما زيدٌ) والتقدير : هكذا (يعجبني القومِ ولا مِثْلَ الذي هو زيدٌ) . ونعرب (ما) اسماً موصولاً مضافاً إلى (سيّ) .

٢ ـ الجرّ بالإضافة وهو الأولى نحو : (يعجبني القومُ ولا سيّما زيدٍ) والتقدير : (يعجبني القومُ ولا مثلَ زيدٍ) وحكم (ما) زائدة .

وتدخل على الصفة منصوبةً على الحال نحو : (يعجبني زيدٌ ولا سيّما راكباً) .

وتدخل على الظرف والمجرور نحو : (لاأُحِبّ صعود الجبال ولا سيّما في فصل الشّتاءِ) .

ونحو : (أُحبُّ الجلوس في البساتين ولا سيّما عند المياه الجارية) .

وتدخل على (إذا ولمّا) مضافتين إلى الجملة نحو : (ولا سيّما إذا كان الكلامُ أفظعَ كلامٍ) ونحو : (لقد اشتدّ غضب الحاكم ولا سيّما لمّا رأى جهر الفُسّاق بفسقهم) .

وتدخل على أنَّ بعد الواو أو بدونها ، فإن جاءت أنَّ بدون الواو فُتِحت همزتها ، وإن جاءت بعد الواو جاز فتحها وكسرها .

فَقَطْ

الفاء واقعة في جواب شَرْطٍ مقدَّر ، و(قَطْ) : اسم فعل بمعنى (انتهِ) .

فقولك : (كُل التفّاحَ فَقَطْ) أي : إذا أكلتَ التفّاحَ فانتهِ عن أَكْلِ غيره .

الملحق الثالث

في معاجم العربيّة وأنواعها وطرائق استخراج الكلمات منها

معاجم اللغة العربيّة

المعاجم اللُّغَويَّةُ كُتُبٌ جُمِعَتْ فيها ألفاظُ اللُّغة العربيَّة ، ورُتِّب أغلبُها بحسب ترتيب الأحرف الهجائيَّة

وهي تتضمَّن معنى الكلِمةِ ، وضَبْطَ حركاتِ أَحْرُفها ، وتحديدَ مصدرِها ، وصِيغَ جمعها ، وتعدُّدَ الأقوالِ فيها ، واختلافَ لغاتها ، وغيرَ ذلك من الفوائد اللغويَّة .

إلى جانب أسماء الأشخاص والمواضع والأمكنة وأشياء أخرى .

وتنقسِم معجماتُ اللُّغةِ بحسب كيفيَّة ترتيب أبوابها وفصولها وطريقة استخراج الكلمات منها إلى ثلاث طوائف :

طائفة رُتِّبت فيها الألفاظ العربيّة بحسب أوائل الكلمة فتؤخَذ الكلمة منها بحسب الحرف الأوّل فالثاني فالثالث فالرابع .

وطائفة رُتِّبت فيها الألفاظ العربيَّة بحسب أواحر الكلمة

وأوائلها فانقسمت معاجمُ تلك الطائفة إلى أبواب وفصول ، أمّا الأبواب فُرتِّبت بحسب الحرف الأخير من الكلمة وأمّا الفُصول فرُتِّبت بحسب أوائل الكلمة الحرف الأوّل فالثاني فالثالث فالرابع

وأمَّا الطائفة الثالثة فرُتِّبت فيها الألفاظ على حسب مخارج أحرف الهجاء أوّلها العين وآخرها الياء .

طريقة اكتشاف الألفاظ واستخراجها من المعاجِم

تختلف طريقة استخراج الكلمة من المُعْجم على حسب طريقة ذلك المعجم في ترتيب كلماته . ولكنْ ثمَّة خطوطٌ عريضة ومناهج رئيسة ينبغي اتباعها في أغلب المعاجم لاكتشاف الألفاظ فيها . والتعرُّف على معانيها .

فإذا أردنا استخراج الكلمة من المعجم نتَّبع فيها الخطوات التالية :

١ ـ نردُّها إلى أحرفها الأصليَّة المجرَّدة وذلك بطرح الأحرف الزائدة منها . وأحرف الزيادة هي المجموعة في كلمة (سألتمونيها) فكلمة (استغفر) نستخرجها من مادَّة (غفر) .

وقد تكون الزيادة بالتضعيف فنردُّ الكلمة إلى أصولها ، مثال :

(اخشوشن) نستخرجها من مادّة (خشن) .

٢ ـ نفكُّ الإدغام إن وُجِد مثال : (عزَّ) نستخرجها من

مادّة (عزز) .

٣ ـ نردّالحرف المقلوب إلى أصله ، مثال : (قال) نستخرجها من مادّة (قَوَل) ؛ لأنّ الألف في (قال) أصلها واو .

وطريقة معرفة أصل الحرف المنقلب عنه إن كانت الكلمة فعلاً بردِّها إلى صيغة المضارع نحو : سام (يسوم) وبنى (يبني) .

وإن كانت اسماً نأتي بجمع التكسير أو بصيغة المثّنى .

فكلمة (باب) نجمعها تكسيراً على (أبواب) ونستخرجها من مادَّة (بوب) . وكلمة (ناب) نجمعها تكسيراً على (أنياب) ، ونستخرجها من مادّة (نيب) .

وأمّا كلمة (عصا) فنثنِّيها على (عصوان) ، وبذلك نستخرجها من مادّة (عصو) . وكلمة (فتى) نثنِّيها على (فتيان) ، ونستخرجها من مادّة (فتي) . وهكذا .

٤ ـ نعيد الحرف المحذوف إنْ وُجِد . ونتعرَّف على الحرف المحذوف بتثنية الكلمة أو جمعها تكسيراً أوردّها إلى صيغة الفعل الماضي .

فكلمة (أب) نثنِّيها على (أبوان) ، ونستخرجها من مادّة (أبو) .

وكلمة (دم) نثنِّيها على (دميان) ، ونقول في الفعل الماضي (دمِيَت) ، وبذلك نستخرجها من مادّة (دمي) .

وأمّا كلمة (صِلَة) فنستخرجها من مادّة (وصل) ؛ لأنّ ماضيها (وَصَل) وكلمة (اسم) نستخرجها من مادّة (سمو) ؛ لأنَّ ماضيها (سما) وأصل ألفه واو . وهكذا .

٥ ـ نردُّ المثّنى والجمع إلى المفرد ، ثم نتبع في المفرد الخطوات السابقة وكذلك كلُّ مشتقٍّ نردُّه إلى أصل اشتقاقه .

أهمّ المعاجم المرتّبة علىٰ أوائل الكلمات

١ ـ أساس البلاغة
٢ ـ جمهرة اللُّغة
٣ ـ متن اللُّغة
٤ ـ مجمل اللُّغة
٥ ـ مختار الصّحاح
٦ ـ المصباح المنير
٧ ـ المعجم المدرسيّ
٨ ـ معجم مقاييس اللُّغة
٩ ـ المعجم الوسيط
١٠ ـ المغرِب
١١ ـ المفردات
١٢ ـ المُنْجِد

أساس البلاغة

مؤلِّفه :

هو أبو القاسِم جارُ الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري ؛ محدِّث ، مفسِّر ، لُغويّ ، معتزليّ ولد بزمخشر من قُرى خوارزم سنة ٤٦٧هـ ، وتُوفّي بجرجانيّة خوارزم عقِب رجوعه من مكَّة عام ٥٣٨هـ .

التعريف بالكتاب :

هو معجم لُغَويّ عُنِي فيه الزمخشريّ بالمعاني البلاغيّة للألفاظ والتراكيب ، وجرى في ترتيب ألفاظه على أوائل الكلمة حسب أحرف الهجاء ، مقسّماً أبوابه بعدد الأحرف .

طُبع عِدَّة طبعات ، منها طبعة دار الكتب بمصر ، عام ١٩٧٢ ، في ٢ج ، بتصحيح منير محمد المدني ، وزينب عبد المنعم القوصي

نموذج من ألفاظه :

باب الباء مادّة (ب ت ت) :

بَتَّ عليه القضاءَ وبَتَّ النيَّة : جزمَها . وسَاقَ دابَّتَه حتى بَتَّها . وبتَّهُ السّفَر . وسكران ما يَبُتُّ ، وهذه صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ . وخُذْ بتاتَك أي زادَكَ . وأنا على بتاتِ الأمر إذا أَشْرفَ عليهِ . قال أبو محمّد الفَقْعسِيُّ :

وحاجةٍ كنتُ علىٰ بَتَاتِها

وسار حتى انْبَتَّ أي انقَطَع وانْبَتَّ الرَّجُلُ : انقطع ماؤُه من الكِبَر .

قال :

لقد وجدتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ عند القيَامِ وانْبِتاتاً بالسَّحَر

جَمْهرة اللُّغة

مؤلِّفه :

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد البَصْريّ الأزْدِيُّ الشافعيّ لُغَويٌّ ، أديبٌ ، شاعر وُلد في البَصْرة عام ٢٢٣هـ ، وتنقَّل في البلاد ، وأخذ عن أبي حاتم السجستانيّ ، وتُوفِّي في بغداد عام ٣٢١هـ .

من مُؤلَّفاته كتاب « الاشتقاق » ، و« الملاحِن » ، و« الجَمهرة » .

التعريف بالكتاب :

هو معجم لُغَويٌّ كبير أملاه ابن دُرَيْد من حفظه ، وذكر فيه أنّه ألَّفه لأبي العبّاس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال شيخ خُراسان . وسمّاه « الجمهرة » لأنَّه جمع فيه الجُمهورَ من كلام العرب وألغى المستنكَر الوحشيَّ ورتَّبه على أوائل أُصول الكلمة . بحسب ترتيب الأحرف الهجائيَّة ، وراعى فيه

التقاليب الستَّة في الكلمةالواحدة .

وأوضح خطَّة عمله في مقدِّمته ، والتي ملخّصها أنّه سار على طريقة الخليل من حيث النظر إلى تقلّبات الأصل الواحد حسب نظريّة الاشتقاق الكبير ، وذلك بدافع تجنُّب التكرار . فهو إذا ذكر مادّة (بثق) في باب الباء انتقل بعدها إلى (ثقب) وهكذا إلى نهاية تقلُّبات هذا الأصل . وهذا ما أصاب طريقته بشيء من التعقيد في استخراج الكلمات . فمن أراد أن يستخرج مادَّة (لقب) منه وجدها في مادَّة (بقل) . وقَسَم مفردات اللُّغة إلى طوائف بحسب عدد أحرف أُصولها ونوع بنائها ، ورتَّب كلَّ طائفة في باب مستقِلٍّ . وعُني بالمعرَّب والدخيل ، وألحق الغريب بآخر المُعْجَم .

ورغم هذا فإنّ « الجمهرة » يُعَدّ من مستودعات اللغة العربيّة الهامّة ، التي لا يُستغنى عنها .

وقد تعرّض المؤلِّف للاتهام والطعن من قبل بعض علماء زمانه كنفطَوَيْه الذي لم يوثِّقه في روايته . ورفض السيوطيّ قبول مثل هذا الطعن وأعلن براءَته بقوله : ومن طالع (الجَمْهَرَة) رأى تحرّيه في روايته ، ولا يُقبَل فيه طعن

نَفْطَوَيه .

واختصر (الجَمْهَرَة) جماعة منهم ابن عنّين الشاعر ، والصاحب ابن عبّاد وسمّاها « الجوهرة » أو كما في كشف الظنون : سمّاه « جوهـرة الجَمْهَرَة » .

وقد طُبع « الجَمْهَرَة » عدَّةَ طبعات من أهمِّها طبعة دائرة المعارف ببلدة حيدر آباد الدكن ـ الهند سنة ١٣٤٤هـ .

نموذج من ألفاظه :

باب السين مادّة (س م م) :

السَمُّ : معروف ـ وربّما قيل السُمُّ ـ وسموم الإنسان واحدها سُمٌّ وسَمٌّ ـ جميعاً ـ وهي الخُروق في البَدَن نحو المنخَرين والأذنَيْن وغير ذلك . وقد قُرىء (في سم الخِياط وفي سُمِّ الخياط) .

ومن معكوسه ـ المَسَّ باليد ـ مَسَسْتُه أَمَسُّهُ مَسّاً ، وبفلانٍ مَسٌّ من جنون . وكذا فُسِّرَفي التنزيل والله أعلم ـ وأمّا تسميتهم النُّحاس بالمَسِّ فلا أدري أعربيٌّ هو أم لا

مُعجَم مَتْن اللُّغة

مؤلِّفه :

هو العلّامة اللُّغَويّ الشيخ أحمد رضا العامليّ . ولد في اليوم الرابع من حزيران عام ١٨٧٢م في مدينة النبطيَّة الواقعة إلى الجنوب مِ [illegible] تنشّأ في العلم ورحل في طلبه ، واعتنى باللغة وعلومها عناية بالغة وتضلّع من مواردها على يد كبار العلماء في عصره . قام في سنّ فتوّته بتأسيس جمعيّة المقاصد الخيريّة الإسلاميّة في النبطيّة . كما قام بتأسيس محافل أدبيّة وعلميّة وجمعيات سريّة ذات أهداف سياسيّة . والتحق بالحركات التحريرية العربيّة وكان من الذين حكم عليهم جمال باشا بالموت ولكنّ الله سلّمه من حبل المشنقة مع رضا بك الصلح وولده رياض .

ومثّل بلاده في عدّة مؤتمرات سياسيّة وأدبيّة منها : مؤتمر الوحدة السوريّة ، ومؤتمر الساحل ، ومؤتمر بلودان ، والمؤتمر

الإسلامي العام في القدس . وانتخب عضواً فَخْريّاً بلجنة دار الكُتُب في المسجد الأقصى، كما انتخب عضواً في المجمع العلميّ العربيّ بدمشق . وفي سنة ١٩٣٠م انتدبه المجمع العلمي لتأليف معجم يجمع فيه مَتْن اللغة باختصار مفيد . وفي سنة ١٩٥٣م في ليلة السابع من تموز لبّى نداء ربّه بعد حياة حافلة بالعلم والجهاد والتضحيات .

التعريف بالكتاب :

هو معجم لُغَويّ وضعه المؤلِّف باقتراح المجمع العلميٍّ العربيٍّ بدمشق ، ومكث في إعداده وجمع مواده من أول سنة ١٩٣٠م إلى نهاية سنة ١٩٣٩م . ثم مكث الكتاب في حقل المراجعة والتنقيح حتى سنة ١٩٤٧م ، وبُدء بطبعه سنة ١٩٤٨م . ورتَّبه مؤلِّفه على أصل المادّة المجرّدة بحسب أوائل الكلمة ؛ فالألف قبل الباء والألف مع الباء قبل الألف مع التاء وهكذا في ثالث الحروف منها .

وأشار فيه إلى جميع مصادر الثلاثي وإلى حركة عين الفعل الثلاثي المجرّد في صيغة المستقبل ، وذكر الجموع وأسماء الفاعل واسم المفعول ، والنسب الشاذّة ، والمجاز ، واختار

ماتفق الأئمّة عليه في تفسير الكلمة ، واعتمد في تحديد أصل معناها على نصوص الأئمّة ، وأعاد ضبط موادّ اللغة بحسب أصولها ، وأدخل في معجمه ما وضعه واستحدثه مجمعا اللُّغة في دمشق وفي مصر . وفسَّر معاني الأوزان والمكاييل والمقادير بما يعادلها بمصطلحات العصر ووضع لها جداول خاصّة .

وعمد إلى ردِّ العامّيّ المحرَّف عن الفصيح إلى أصله الفصيح .

وامتاز هذا المعجم بمقدِّمة لغويّة كانت من أهم خصائصه عنونها بمولد اللُّغة . إضافةً إلى فصل خاصّ في بيان طريقته في وضع الكتاب وبرنامج ترتيب موادِّه .

والمعجم طُبع أكثر من طبعة ، ومنها طبعة دار مكتبة الحياة ـ بيروت في عام ١٩٥٨م .

نموذج من ألفاظه :

باب الهمزة مادّة (أ ب ش) :

أَبَشَ : أَبْشاًوأبَّشَ : كسب وجمع أخلاطاً .

أبَّشْت كلاماً : أخذته أخلاطاً .

تأبَّشُوا : تجمعوا .

الأُباشَةُ : الجماعة من الناس والأخلاط .

الآبِشُ : الذي يزيِّن فناء داره بطعامه وشرابه .

الأبّاش : المكتَسِبُ .

مُجْمَل اللُّغَة

مؤلِّفه :

هو أبو الحُسَيْن أحمد بن فارس القَزْوِينيّ الرَّازيّ ؛ لُغويٌّ كبير ، وإمام في العربيَّة ، وذو تصانيف واسعة . وكان شيخاً في الفقه والأصول .

أشار ابن فرحون في « الديباج المذهَّب » إلى أنَّ مولده بين عام ٣٠٦هـ ، وعام ٣٠٨هـ . ومكان مولده فيه اختلاف ، وتوفيّ بالريّ عام ٣٩٠هـ ، وقيل : عام ٣٧٠هـ .

التعريف بالكتاب :

هو مُعجم لُغويّ مؤلَّف من مجلَّدين يتألَّف كل مجلّد منه من جُزأين جمعه ابن فارس استجابة لرغبة المتعلِّمين الذين يؤثرون التسهيل ويعرضون عن التعقيد .

وقسمه إلى ثمانية وعشرين كتاباً بعدد حروف الهجاء وبدأه بالهمزة ، ثم قسم كل كتابٍ على ثلاثة أبواب رئيسة . وعلّل تقسيمه هذا بقوله : (وفي ذلك توطئةُ سبيلِ مذاكرة اللُّغة ،

ومنها أمنةُ القارىء المتدبِّر له من التّصحيف ، وذلك أنّي أخرجته على حروف المعجم) ورتَّب موادَّه على أوائل حروف الكلمة . وضمَّنة الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشي المستنكَر ، والمشهور الدال على غريب آية أو تفسير حديث أو شعر . وتناول في ترتيبه الحرف الأوّل والثاني والثالث للكلمة وأمّا ما زاد على ثلاثة أحرف فلم يرتِّبه .

طبع هذا المعجم عدَّة طبعاتٍ وآخرُها طبعة مؤسَّسة الرِّسالة عام ١٩٨٤م بتحقيقِ الأستاذ زهير عبد المحسِن سُلطان .

نموذج من ألفاظه :

باب الباء والذال وما يُثلِّثهما مادّة (ب ذ ر) :

بذَرْتُ البَذْرَ ، وبذَّرْتُ المال . والبُذُرُ : القوم لا يكتمون الكلام . وبَذَّرُ : موضع . قال :

سقىٰ اللّهُ أمـواهاً عـرفتُ مكـانَهـا
جُـراباً ومَلْكـوكـاً وبـذَّرَ والغَمْـرا

قال أبو زيد : بذير بمعنى الكَثْرَةِ .

مختار الصِّحاح

مُؤَلِّفه :

هو الشّيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازيّ الفقيه الصوفي أصله من الرَّيْ ، وزار مصر والشام ، وأقام بقونية كان حيّاً عام ٦٦٦هـ ، وذهب صاحب « هدية العارفين » إلى أنَّ وفاته كانت في عام ٦٦٠هـ . وفيه وهم .

من تصانيفه (أسئلة القرآن وأجوبتها) ، و(حدائق الحقائق) في المواعظ ، و(روضة الفصاحة) ، و(غريب القرآن) .

التعريف بالكتاب :

هو معجمٌ اختصر فيه صاحبه « صِحاحَ الجوهريِّ » ، واقتصر فيه على ما لا بُدَّ منه في الاستعمال ، وحذف منه بعض فُصُولٍ بالكليَّة ، وضمَّ إليه كثيراً من « تهذيب الأزْهَريّ » وغيره ، وصدَّر زوائده بقُلْتُ ، وكلّ ما أهمله الجَوْهَريُّ من

الأوزان ذكره بالنصِّ على حركاته أو بِرَدِّه إلى واحدٍ من أوزانه العِشرين التي ذكرها في أوَّل كتابه . وجرى في ترتيب أبوابه على أوائل الكلمة بحسب أحرف الهجاء . وكان الفراغ من تأليفه عشيّة يوم الخميس غُرَّة شهر رمضان ليلة الجُمُعة سنة ستين وستمائة .

طُبع عدَّة طبعات بمصر من أوائلها طبعة القاهرة عام ١٩٠٥م ثم توالت طبعاته لكثرة تداوله بين الناس .

نموذج من ألفاظه :

باب الباء مادة (ب ت ر) :

بتَره : قَطَعه قبل الإتمام ، وبابه نَصَرَ و(الانبتار) : الانقطاع و(الأبْتَر) : المقطوع الذَّنَب ، وبابه طَرِب ، وفي الحديث « ما هذه (البُتَيراء) » ، و(الأبْتَر) أيضاً الذي لا عَقِب له وكلّ أمرٍ انقطع من الخَيْر أثَرُه فهو (أَبْتر) .

المصباح المُنير

مؤلِّفه :

هو الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن عليّ المقري الفيُّومي نشأ بالفيّوم من أقاليم مصر ، وقطن حماه . كان ماهراً بالعربيّة وفقه الشافعيّ .

من مصنّفاته ديوان الخطب ، والمصباح المنير ، وشرح عروض ابن الحاجب .

توفّي سنة (٧٧٠) سبعين وسبعمائة .

التعريف بالكتاب :

هو معجَم لُغويٌّ ، جمع فيه مؤلِّفُه غريبَ شرح الوجيز للرافعيّ ، وأضاف إليه زياداتٍ من لُغَة غَيْرِه ، ومن الألفاظ المتشابهات ، وقَسَم كلَّ حَرْفٍ منه باعتبار اللَّفْظِ إلى مكسورٍ الأوَّل ومَضْمُومه ومَفْتُوحه ، وإلى أفعالٍ بحسَب أَوْزانِها ، ثمَّ اختصَرهُ على النَّهْج المَعْرُوف ؛ لِيَسهُل تناوُلُه . وقيّد ما يحتاج

إلى تقييده بألفاظٍ مَشهُورةٍ ، ولم يلتزم ذِكْر ما وقَع في الشّرْح ، وجمع أصله من نحو سبعين مُصنّفاً ما بين مطوَّلٍ ومُختَصَر . جرى في ترتيب أبوابه على أوائل الكلمة بحسب أحرف الهجاء . وكان فراغه من تأليفه في شعبان سنة (٧٣٤) أربع وثلاثين وسبعمائة . طُبع عدّةَ طبعات في جُزأَين كانت أُولاها في عام ١٢٧٨هـ بمصر .

نموذج من ألفاظه :

باب الجيم مادة (ج د ع) :

جدَعْتُ الأنْفَ جَدْعاً من باب نفَع : قطعتُه ، وكذا الأُذنُ واليدُ والشّفة ، و(جُدِعَتْ) الشّاةُ (جَدَعاً) من باب تعِبَ : قُطِعت أُذُنها من أصلها فهيَ (جَدْعاءُ) ، و(جُدِعَ) الرَّجُل قُطِعَ أَنْفُه وأُذُنُه فَهُو (أَجْدَعُ) والأُنثىٰ (جَدْعاء) .

المُعْجَم المَدْرَسيّ

مؤلِّفه :

الأستاذ محمد خير أبو حرب .

التعريف بالكتاب :

هو معجم لُغويٌّ سَهْلُ المتناول ، يلبِّي حاجةَ الطالب في استخراج معاني الألفاظ العربيَّة المختلِفة ، ويتضمَّن استيعاباً لمَا استُحدث من ألفاظ اللِّسان وما استُجدَّ من معاني البيان .

رُتِّبت أبوابه على أوائل الكلمة بحسب ترتيب الأحرف الهجائية . وامتاز بمقدِّمة أوضح فيها مؤلِّفُه أهمَّ خصائصه ومنهج تبويبه وترتيب موادِّه وإليك بعض ما قال فيها :

(وقد رُوعي في هذا المعجم أن يكون واضِحَ الأسلوب ، مُحكَمَ التبويب ، ملتزِماً اللُّغةَ الفصيحة في عبارتِهِ ، مُؤثِراً الدقَّة والوضُوحَ في شَرْح ألفاظِهِ أو تعريفها مكتوباً بلغةِ العَصْرِ ورُوحِهِ ، مؤيَّداً بالشواهد التي تدعو إليها الضَّرورةُ ، مستعيناً

بالصُّوَرِ ممّا هو وسيلةٌ هامَّةٌ من وسائل الإيضاح ، موسِّعاً صدره للجديد من لغة العلم والأدب وألفاظ الحضارة . مورداً طائفةً من الفوائد النَّحْويَّة وعدداً من الأعلامِ الأدبيَّة التاريخيّة وأسماء المُدُن ، وبعض المصطلحات العلميّة والفنّيَّة الشائعة) .

وهذا المعجم يتألَّف من مجلّد واحد طُبع بإشراف وزارة التربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

نموذج من ألفاظه :

باب الدّال مادّة (د س ر) :

دَسَر السفينة - دَسْراً : شدَّ ألواحها وأَصْلَحها بالدِّسارِ . و- فلاناً بالرُّمح :

طعنه به طعْناً شديداً .

الدِّسارُ : المِسْمارُ . و- : حَبْلٌ من ليفٍ تُشَدُّ به ألواحُ السفينة (ج) دُسُرٌ ، ودُسْرٌ .

الدَّوْسَرُ : الجَمَلُ الضَّخم مؤنَّثه دَوْسَرَةٌ . و- : الكتيبة المجتمعة . وبها سُمِّيت إحدى كتائب النُّعمان بن المُنذِر .

معجم مقاييس اللغة

مؤلِّفه :

أبو الحُسَيْن أحمد بن فارس بن زكريا صاحب « مُجْمَل اللُّغة » .

التعريف بالكتاب :

هو مُعْجَم لُغويّ كبير سلك فيه مؤلِّفه الطريقة نفسها التي سلكها في معجمه « مجمَل اللُّغة » وتميَّز ابن فارس في تنظيم معجمه وترتيب موادِّه عن غيره من أصحاب المعاجم اللُّغويّة الأخرى ، حيث اتّخذ طريقة فذّة لم يلتق بها مع صاحب « الصِّحاح » ولا مع صاحب « أساس البلاغة » ولا مع صاحب « الجمهرة » وإنَّما كانت نسيجَ وحدها ، وملخّصها ما يلي :

١ ـ قسَمَ مواد اللُّغة إلى كُتُب تبدأ بكتاب الهمزة وتنتهي بكتاب الياء .

٢ ـ قسَمَ كلّ كتابٍ إلى أبواب ثلاثة أوّلها باب الثنائيّ

المضاعف والمطابق ، وثانيها أبواب الثلاثيّ الأصول من الموادّ ، وثالثها بابُ ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرفٍ أصليّة .

٣ ـ التزم في القسمَيْن الأوَّلَيْن ترتيباً خاصّاً ، وهو ألّا يبدأ بعد الحرفِ الأوّل إلّا بالذي يليه . ولذا جاء باب المضاعف في كتاب الهمزة وباب الثلاثي مما أوّله همزة وباء مرتَّباً ترتيباً طبيعيّاً على نسق حروفِ الهجاء .

ولكن في « باب الهمزة والتاء وما يثلثهما » إذا كان الحرف الثالثُ باءً يؤخّرها إلى ما بعد الياء في الترتيب لأنّها تسبق التاءَ في الترتيب الهجائيّ . إذ جعل ترتيبَه المتميِّز أن يبدأ من أحرف الجزء الثالث من الكلمة بأقرب حرف يلي ثانيها . فمثلاً كلماتُ كـ « أبط ، وأبز ، وأبض ، وأَبشَ وأَبَدَ » يجري ترتيبها حسب منهج ابن فارس هكذا : « أبد ، وأبز ، وأبش ، وأبض ، وأبط » لأنّ الدّال أقرب حرفٍ يلي الباء .

والكتاب طبع أكثر من مرَّة بتحقيق عبد السلام محمد هارون .

نموذج من ألفاظه :

باب الثلاثيِّ الذي أوَّله الهمزة :

(أَبَتَ) الهمزة والباء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الحرّ

وشدّته . قال ابن السكِّيت وغيرُه : أَبَتَ يومُنا يأبُتُ إذا اشتدَّ حرُّه ، فهو أَبِتٌ وأنشد :

بَـرْك هجُـود بفَـلاةٍ قَفْـرِ أحمى عليها الشمسُ أبْتُ الحرِّ

ويُقال : يومٌ أَبْتٌ وليلةٌ أبْتَةٌ . ورجل مأبُوتٌ : أصابه الحرُّ .

قال أبو عليٍّ الأصفهانيُّ : الأبْتَة كالوَغْرةِ من القَيْظ .

المُعْجَم الوَسِيط

مؤلِّفوه :

لجنة من أعضاء مجمع اللُّغة العربيَّة في القاهرة ، وهي مؤلَّفه من الأساتذة إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيّات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجّار .

مع مساهمةِ عددٍ من أعضاء المجمع وخُبرائه ومحرِّريه .

التعريف بالكتاب :

جاء « المعجم الوسيط » ثمرةَ العمل على الانطلاق باللُّغة العربيَّة في مضمار التقدّم والتطوير ومواكبة معطيات ومنجزات الحضارة المعاصرة ؛ وكان ذلك بدافعٍ من مجمع اللغة العربية بالقاهرة وحضٍّ من وزارة المعارف المصريَّة حيث استقرّ الرأي أنّ من أهمّ الوسائل لإنهاض اللُّغة وضعَ معجم يُقدِّم إلى القارىء المثقَّف ما يحتاج إليه من موادّ لغويّة في أُسلوب واضح ، سَهْلِ المتناول ، واتُّفق على أن يُسمّى هذا المعجمُ

« المعجمَ الوسيط » . وسارت اللَّجنة المكلَّفة بمهمَّة إعداده في عملها مسترشدة بما يُقِرُّه مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظٍ حضاريّة مستحدثة أو مصطلحاتٍ جديدةٍ موضوعة أو منقولة في مختلف العلوم والفنون أو تعريفات علميّة دقيقة .

كما عُنيت اللَّجنة في المُعجم بإثباتِ الحيِّ السهل المأنوس من الكلمات وإهمال الألفاظ الحوشية وقليلة الاستعمال ، واستعانت في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يُعتمد عليها وأيّدته بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبويّة والأمثال العربيّة والتراكيب البلاغية المأثورة وأوضحت أسماء الحيوان والنباتِ والآلة ونحو ذلك بالصور المناسبة . وتمَّ ترتيبه على أوائل الكلمة بحسب أحرف الهجاء . وامتاز « المعجم الوسيط » بمقدّمة أوضحت دوافع تأليفه ومنهج ترتيبه وأهم خصائصه .

طُبع هذا المعجم عدّة طبعاتٍ وآخرها بإشراف عبد السلام هارون .

نموذج من ألفاظه :

باب الشين مادة (ش ك أ) :

شَكِيءَ ظُفْرُهُ ـ شَكَأً : تشقَّق ، ويُقال : شَكِيءَ فلانٌ : تشقّقت أظفارُه . وشَكِئت أصابعُه .

(أشْكَأتِ) الشجرةُ : أخرجت غـصونَها أوَّلَ ما تبدو .

(الشُّكاءُ) : التشقُّق حول الأظفار . وتقشُّرُ الجلدِ .

المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب

مؤلِّفه :

هو أبو الفتح وأبو المظفَّر ناصر بن عبد السيِّد بن علي بن المطرِّز ، برهانُ الدين الخوارزمي الحنفيّ ، الشَّهِير بالمطرِّزي ؛ أديب ، نحويّ ، لُغويّ ، فقيه حنفيّ ولد في جُرجانية خوارزم سنة ٥٣٨هـ ، قرأ على أبيه وعلى أبي المؤيّد الموفق بن أحمد المكّي تلميذ الزمخشريّ ، وأخذ الحديث عن أبي عبد الله التاجر وقرأ العلومَ المختلفةَ على شيوخِ عَصْره . وكان معتزليّاً كالزمخشريِّ بل لُقِّب بخليفة الزمخشريِّ لأنّه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشريُّ وفي البلدة نفسها ، وسار على طريقته في الاعتزال . دخل بغداد ، وتُوفِّي بخوارزم سنة ٦١٠هـ له تصانيف كثيرة منها (المصباح) في النحو ، و(الإقناع) في اللغة ، (المُعرِب) في اللغة وغيرها .

التعريف بالكتاب :

هو مُعجَم لُغويّ فقهيّ ، عُني به مؤلِّفه بشرح غريب الألفاظ التي ترد في كُتُب الفقه الحنفيّ ، فهو عند الأحناف

بمثابة « الزاهر » و« المصباح المنير » عند الشافعيّة . وامتاز فيه المؤلِّف بشرح معنى اللَّفْظ والاحتجاج بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وأقوال أئمة العربيّة ، فأصبح كتابه أشبه بموسوعة ثقافية موجزة متنوّعة .

ورُتِّبت أبوابه على أوائل الكلمة بحسب عدد وترتيب الأحرف الهجائيّة .

توجد منه مخطوطات عديدة محفوظة في مكتبات متفرِّقة في العالم ، طُبع في حيدر آباد سنة ١٢٢٨هـ ، وطُبع في حلب في مطبعة النَّجْمة بتحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار سنة ١٣٩٩هـ .

نموذج من ألفاظه :

باب الخاء مادة (خ ص ف) :

خَصَفَ : في الحديث « فتردّى في بئرٍ عليها خَصَفة » : هي جُلَّة التمر ، وبتصغيرها سُمّي والدُ يزيدَ بن (خُصَيْفة) .

وفَرَسٌ (أَخْصَفُ) : جَنْبُه أبيض . وبتصغيره على التَّرخيم سُمِّي (خُصَيْف) بن عبد الرّحمن ، أبو عَوْن ، عن سعيد بن جُبِير ، وعنه :

الثوريُّ وخُصَيْفُ بن زياد بن أبي مريم ، في القَسَامة .

المفردات في غريب القرآن

مؤلِّفه :

هو أبو القاسم حُسَين بن محمد بن المفَضَّل المعروف بالرّاغب الأصبهاني ؛ أديب لُغويٌّ ، مفسِّرٌ ، ذكر الإمامُ فَخْر الدِّين الرّازيُّ في « تأسيس التَّقْديس في الأُصُول » : أنَّ الرّاغب من أئمّة السُّنَّة ، وقَرَنه بالغزاليِّ .

وهو من أهالي أصبهان تُوفي سنة ٥٠٢هـ ، ولا يعلم متى وُلِد .

من آثاره القيِّمة « تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين » ، و« الذريعة إلى مكارم الشريعة » وهو كتاب قيِّم قيل : إنّ الغزاليّ كان يحمله دائماً في رحلاته لما تضمَّن من فوائد جليلة ، و« محاضرات الأدباء » إلى جانب كتابه القيِّم « المفردات في غريب القرآن » .

التعريف بالكتاب :

هو معجمٌ لُغويٌّ موضوعه ألفاظ القرآن الكريم ذكر فيه

مؤلِّفه أنَّ أوّل ما يُحتاج أن يُشتَغَل به من عُلُوم القُرآن العلومُ اللَّفْظِيَّة ، ومنها تحقيق الألفاظ المُفْرَدة . وهو نافع في كُلِّ عِلْمٍ من عُلُوم الشَّرْع ، أملاها على حروف التَّهَجِّي مُعْتَبِراً فيها أوائل الحرُوف الأصْلِيَّة والإشارة إلى المُنَاسَبات التي بين الألفاظ المُسْتَعارات والمُشتَقَّات .

وهو معجم فريد بفوائده بات مرجعاً هامّاً لايستغني عنه المشتغلون بدراسة القرآن الكريم والمعتنون باللّغة العربيّة . وقد اهتم العلماء بالعنايه به والاقتباس منه . ومنهم الفيروز آبادي صاحب « القاموس » الذي جعله الأساس في تكوين مصنَّفه الكبير الموسوم « ببصائر ذوي التمييز » . وهو مطبوع ومتداول .

نموذج من ألفاظه :

باب الحاء مادة (ح ي ف) :

الحَيْفُ المَيْلُ في الحُكْم والجُنُوحُ إلى أحد الجانبيْن ، قال اللّهُ تعالى : ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ أي يخافُونَ أن يَجُورَ في حُكْمِهِ . ويُقال : تحيَّفْتُ الشيءَ أخذتُهُ من جوانِبِهِ .

المُنْجِد

في اللّغة والأدب والعلوم

مؤلِّفه :

هو لويس بن نقولا ضاهر المعلوف ؛ قسٌّ يسوعيٌّ عارفٌ باللُّغات العربيَّة والإنكليزيّة والفرنسيّة والعبرانيّة وُلِد بزَحْلة عام ١٨٦٧م ، ودرس في مدرستي الأسقفيّة ثم في كليّة بيروت . ورحل إلى أوروبا لدراسة الفلسفة واللاهوت تولّى إدارة الدروس العربيّة في الجامعة اليسوعيّة ورئاسة تحرير جريدة البشير . تُوفي في عام ١٩٤٦م . من آثاره « المنجد في اللُّغة » وكتاب في تاريخ آداب اللُّغة العربيّة .

التعريف بالكتاب :

هو معجم حديث في مجلّد واحد يتألَّف من جُزْأين جزء في الألفاظ العربيّة والجزء الآخر في الأعلام وأسماء المدن والكُتُب ، وهو مزوَّد بصور وخرائط وإيضاحات شكليّة في كلا جزأيه .

وأمّا عن خصائص جزء الألفاظ والمفردات العربيَّة : فقد رتَّبه المؤلِّف على أوَّل أُصول الكلمات على طريقة « المصباح المنير » و« أساس البلاغة » ونظّمه وَفْقاً للمعاني بحيث قَسَمَ كلّ مادّةٍ إلى فصائل مختلفة ، وردَّ الفعل المضاعفَ الرّباعيَّ إلى الأصل الثلاثيّ جَرْياً على قاعدته في ردِّ كلِّ كلمةٍ إلى أصلها الثلاثيِّ ؛ فكلمة (دَحْرَج) وضعها في مادّة (دَحرَ) ، وكلمة (صمصم) وضعها في مادّة (صمَّ) وهكذا .

واستعمل الرموز طَلَباً للاختصار وتجنُّباً للتكرار ؛ فالعلامة (||) تقوم عنده مقام الكلمة المفسَّرة سابقاً ، وتُغْني عن مراجعتها . وزوَّده بمقدِّمة بيَّن فيها خصائصه ، وطريقةَ ترتيبه وتبويبه .

طبع هذا المعجم طبعات عديدة ، وانتشر ، واستفاض في أيدي الطلاب والمتعلِّمين .

ولكنّه لم يخل من بعض الأوهام والهنات والأغلاط التي تنبَّه إليها المتمرِّسون في اللُّغة ، فأصدروا رسائل وكُتُباً تحذِّر من أوهامه وأغلاطه ومنهم : إبراهيم القطان في كتابه « عثرات المُنْجِد » .

نموذج من ألفاظه :

مادّة (ق د ف) :

قَدَف ـ قَدْفاً الماءَ : غرفه || صبَّه || وـ هُ : دفعه أو أذهبه بحيلة من مكان كان فيه (عاميَّة) . القُدَاف : الجرَّة من الفخّار || الجَفْنة .

التَّقْديف عند البحريّة : تحريف للتقذيف وكذلك المِقْداف للمقذاف .

أهمُّ المعاجِم المرتَّبةُ علىٰ أَواخر الكلمات

١ ـ تاج العروس
٢ ـ الصحاح في اللّغة
٣ ـ القاموس المحيط
٤ ـ لسان العَرَب

تاج العروس

مؤلِّفه :

هو السيّد أبو الفَيْض محمّد مرتضى الحُسَيني الواسطيّ البلجراميّ ثمّ الزّبِيدِيّ نحويّ ، لغويّ ، محدِّث ، أُصوليّ ، فقيه ، مؤرِّخ . أصلُه من واسط في العراق ، ووُلِد في بلجرام ـ مدينة شمال غرب الهِنْد ـ عام ١١٤٥هـ . وكانت زَبِيد مورداً خصباً لتلقِّيه العلم على كبار علمائها وسماعه من شيوخها . كما أخذ عن كبار العلماء الذين لقيهم في مكة والمدينة والطائف ومصر وتبحّر في مختلَف فنون العلم وأنواع المعرفة حتى طار ذكره في الآفاق ، وكاتبه ملوك النواحي وحُكّامها من التُّرْك والحجاز والهِنْد واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر وغيرها وكثُرت عليه الوفود من كلِّ ناحية يستجيزونه فيجيزهم .

وكانت وفاته في مصر سنة ١٢٠٥هـ .

ألّف الزبيديّ مجموعة كبيرة من التآليف ما بين مختَصَرٍ

ومطوَّل في مختلف فنون العلم ومن أشهر مصنفاته الطويلة « تاج العروس من جواهر القاموس » ، و« إتحاف السادة المتَّقين بشَرْح أسرار إحياء علوم الدِّين » .

التعريف بالكتاب :

هو شرح كبير موسَّع لقاموس الفيروز آباديّ الذي اهتمَّ الزبِيديّ بدراسته وحفظه منذ حداثة سنّه حيث قرأه بمدينة زبيد على الإمام الفقيه اللُّغويّ رضي الدين المزجاجيّ كما قرأه في المدينة المنوّرة على المحدِّث الأصوليّ اللُّغويّ أبي عبد الله محمد بن محمد الشرفيّ الفاسيّ وذلك في سنة ١١٦٤هـ .

يُعدُّ « تاج العروس » موسوعة لغويَّة علميَّة فريدة تضمَّنت سيلاً من المعارف في مختلف فنون العلم والاطلاع كالحديث والتفسير واللُّغة والأشعار والآداب والتواريخ وأسماء الأشخاص والأمكنة والمدن ومصطلحات العلوم .

وامتاز بعناية مؤلِّفه بإرجاعِ متن القاموس إلى أصوله ومصادره ، وردِّ كلِّ تفسير لُغويٍّ إلى قائله ، واستدراكِ ما فات الفيروز آباديّ جامعاً إياه من كُتُب اللغة وفنون العِلْم المختلفة . وكان الزَّبِيديُّ كثيراً ما يُنبِّه إلى كل مادَّة أهملها أصحاب

المعاجم اللُّغويّة الأخرى كالخليل في « العين » أو ابن دريد في « الجَمْهرة » أو الأزهريّ في « التهذيب » أو الجوهريّ في « الصحاح » أو ابن منظور في « لسان العرب » وغيرهم .

فجاء هذا الشرح الكبير واضح المنهج ، كثير الفائدة ، سهل السُّلوك ، موصول العائدة . زوَّده مؤلِّفه بمقدِّمة نفيسة قسمها إلى عشرة مقاصد تحدّث فيها عن أهم مصادر اللُّغة وتصانيفها ومؤلّفيها وعن نشأة اللغة وسعة العربيّة وأبنية الكلام ومتواتر اللُّغة وآحادها وبيان أفصحها والمعرّب والمولَّد منها ، ومعرفة آداب اللُّغويّ ، ومراتب اللّغويّين وأئمتهم وحياة الفيروز آبادي والأسانيد المتَّصِلة إليه . كما زوَّده بشرح وافٍ وفريد لخطبة مصنِّف القاموس .

وسار الزبيديّ في تنظيم موادِّ شرحه على طريقة الفيروز آبادي في قاموسه فاعتمد ترتيب المفردات على أواخر الكلمات حيث قسمها إلى أبواب بعدد أحرف الهجاء ثمَّ قسم كلَّ بابٍ إلى فصول مراعياً في ترتيبها أَوائلَ الكلمة بحسب الأوّل والثاني والثالث من حروفها .

ونصَّ الزّبيديُّ على أنَّه أنجز تأليف « التاج » سنة

١١٨٨هـ . وقد طُبع عدّة طبعات ولكنَّ أحسنها وأضبطها وأدقّها طبعة وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت سنة ١٩٦٥م ، وهي طبعة محقَّقة ومنظَّمة تنظيُماً ممتازاً إلّا أنَّها حتى الآن لم يصدر منها إلّا إلى باب القاف فصل الشين .

نموذج من ألفاظه :

باب الهمزة فصل اللام مادَّة (ل ك أ) :

لَكَأَهُ بالسَّوْطِ : كمنَعَهُ . لَكْأً : ضَرَبَه ، عن اللَّيْث ، وفي التَّهذيب : لكأه كَلَفَأَه : أعطاه حقَّه كُلَّهُ ، عن أبي عمروٍ . ولَكَأه : صَرَعه وضَرَب به الأرض .

ولكِيء بالمكان (كفرح : أقام به) كَلَكِي بغير همز . ولَكِيء بالموضِع : لَزِمَ ، نقله أبو عُبَيْدٍ عن الفرّاءِ ولم يَهْمِزْه غيرُه .

وتلكَّأ عليه : إذا اعتَلَّ . وتلكّأ عنه : أَبْطأ ، وتوقَّف ، واعتلّ ، وامتنع . وفي حديث المُلاعنةِ : فتلكَّأت عند الخامسة ، أي توقَّفَتْ وتباطَأَت أن تقولها . وفي حديث زيادٍ : أُتيَ برجُلٍ فتلَكَّأ في الشهادة . ومما يستدرك عليه : قولهم : لعَنَ الله أُمًّا لَكَأتْ به : أي رَمَتْ به ، أي وَلَدَتْه .

الصِّحاح في اللُّغة

مؤلِّفه :

هو الإمام أبو نَصْر إسماعيل بن حمَّاد الجَوْهَريّ الفارابيّ . كان من فاراب . أخذ عن خاله أبي إبراهيم الفارابيّ ، وعن السّيرافيّ ، والفارسيّ . ودخل بلاد ربيعة ومُضَر ، فأقام بها مدَّةً في طَلَب عِلْم اللُّغة ثم عاد إلى خراسان ، وأقام بنَيْسابُور مدَّة ؛ فبرز في اللغة وتعلَّم الكتابه وحُسْن الخطِّ ، وأضبح مَرْجعاً في اللُّغة وإماماً في العربيّة وكان أوّل من التزم الصحيحَ مقتَصِراً عليه . مات سنة ٣٩٣هـ متردِّياً من سطح داره ، وفي سبب وفاته خبر ذكرته كتب ترجمته .

التعريف بالكتاب :

هو معجم لُغويّ كبير اسمه الكامل « تاج اللُّغة وصحاح العربيّة » ، واشتُهِر اختصاراً بمعجم « الصحاح » بفتح الصاد وكسرها .

تتبّع فيه مؤلِّفه أثر الصحيح من كلام العرب وأتى فيه بأشياء

حسنة وتفاسيرَ مشكلاتٍ من اللّغة . قال فيه ياقوت الحَمويّ في « معجم الأدباء » :

وهو الكتاب الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادُهم ، أحسن الجَوْهَريُّ تصنيفه ، وجوَّد تأليفَه ، وقرَّب متناوَله ، وآثر من ترتيبه على من تقدّمه ، يدلّ وضعُه على قريحةٍ سالمة ونَفْسٍ عالمةٍ ، فهو أحسن من « الجمهرة » وأوقع من « تهذيب اللغة » وأقرب متناولاً من « مُجْمَل اللُّغة » .

ورتَّبه مؤلِّفه في ثمانية وعشرين باباً بعدد حروف الهجاء بحسب الحرف الأخير من أصل الكلمة وقسم كلّ باب إلى ثمانية وعشرين قِسْماً بحسب أوائل الكلمة وسمّاها فصولاً فكلمة (أَكَل) مثلاً ترتَّبت في معجمه بباب اللام فصل الهمزة .

ويُعدُّ الجوهريُّ أوَّل من ابتدع هذه الطريقة .

واعتنى علماء العربية بصِحاح الجوهريِّ من تنبيهٍ إلى أوهامه ، واستدراكٍ عليه ، وتصحيحٍ لتصحيفاته ، واختصارٍ لموادّه ، وتهذيبٍ له ، وتخريجٍ لأحاديثه ، وضبطٍ لشواهده . من ذلك :

١ ـ « التنبيه والإيضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصِّحاح » تأليف أبي محمد عبد الله بن برِّي .

٢ ـ « التكملة على الصِّحاح » تأليف الإمام رضيّ الدين حسن بن محمد الصغانيّ .

٣ ـ « مختار الصِّحاح » تأليف الإمام محمد بن أبي بكر الرازيّ .

٤ ـ « فَلْق الإصباح في تخريج أحاديث الصِّحاح » تأليف جلال الدين السيوطيّ .

٥ ـ « حُلْي النواهد على ما في الصِّحاح من الشواهد » تأليف الصفديّ .

وقد طبع « الصحاح » في القاهرة بدار الكتاب العربيّ عام ١٩٥٦م في ٦ مجلّدات بتحقيق أحمد عبد الغفور عطّار .

نموذج من ألفاظه :

باب الجيم فصل الهاء مادّة (هـ ب ج) :

هَبَج : الهَبَج كالوَرَمِ يكون في ضرع النّاقة تقول : هَبَّجَهُ تَهْبِيجاً فَتَهَبَّجَ : أي ورَّمَهُ فتورَّمَ . ورجلٌ مُهَبَّج : ثقيل النَّفْس .

وهَبَجه بالعصا هَبْجاً مثل هَبَجَه : أي ضربه .

القامُوس المحيط

مؤلِّفه :

هو الإمام مجد الدِّين محمد بن يَعْقُوب الفيروز آباديّ الشِّيرازِيّ المولود بكارَزِين بلدة بفارس عام ٧٢٩هـ . جاور بمكّة ، وتوفي في اليمن بزبيد عام ٨١٦ أو ٨١٧هـ .

كان من علماء اللُّغة البارزين وأئمّتها المعدودين ومن قُرّاء القرآن الكريم ، ومن المحدِّثين . رحل في طلب العلم فطاف البلاد وتلقّى عن كبار علماء عصره . كان شافعيَّ المذهب . وولي قضاءَ الأقضية باليمن .

وكانت له نزعة قويّة إلى التصوّف إذ كان واسع الاطلاع على كُتُب الصوفيّة ومقاماتهم وأحوالهم . وكانت له حظوة عند ملوك وسلطان زمانه وخاصّة السلطان الأشرف صاحب اليمن .

له مؤلَّفات عديدة في علوم القرآن والحديث واللُّغة والتراجم والتاريخ .

التعريف بالكتاب :

هو معجم لُغَويٌّ كبير تسميته الكاملة « القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط » . ضمَّنه مؤلِّفُه خُلاصةَ ما في « عُباب » الصغانيِّ و« محكَم » ابن سِيَده . وأضاف إليه زيادات تدارك بها ما فات صاحب « صحاح اللُّغة » بحيث لو أفردت لجاءت قدر « الصِّحاح » وميَّزه بفوائد كثيرة وفرائد أثيرة من حُسن الاختيار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وإيراد المعاني الكثيرة في الألفاظ اليسيرة . وزوَّده بمقدِّمة رائعة البيان غزيرة المعاني أوضح فيها الحافز على تأليفه « القاموس » وطريقة عمله في جمع موادّه ومنهج ترتيبه ، واتّبع خطَّة الجوهريِّ في « الصِّحاح » ، فقسمه إلى أبواب على عدد أحرف الهجاء ، وراعى في ترتيب المفردات أواخرَ أُصولها وقسم كلَّ باب إلى فُصول راعى في ترتيبها أوائل أُصول الكلمات .

فكلمة (بَذَح) نجدها في « القاموس » في باب الحاء فصل الباء . وراعى ترتيب الحرف الأول والثاني والثالث من الكلمة على نسق صحاح الجوهريّ .

واعتنى فيه بذكر الأعلام وخاصة أسماء المحدِّثين والفقهاء ، واستعمل رموزاً حَرْفيّة في الدلالة على أسماء المواضع والبلدان والقرى والجموع كما ذكر بعض المصطلحات العلميّة وأسماء العلوم .

وقد اشتهر « القاموس المحيط » شهرة واسعة ، واعتنى العلماء به عناية فائقة . فمنهم من شرح ديباجته كالشيخ زين العابدين بن محسن الحديديٍّ ، ومنهم من كتب عليه حاشيةً كنور الدّين عليّ بن غانم المقدسيّ والشيخ عبد الباسط بن خليل الحنَفيّ صاحب « القول المأنوس » . والجلال السيوطيّ وسمّاها « الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح » . ومنهم من شرحه كالقرافيّ والمناويّ وملّا علي القاريّ ولكن أشهر شروحه « تاج العروس » لصاحبه السيّد محمد مرتضى الزَّبيديّ .

وألَّف أحمد فارس الشدياق « الجاسوس على القاموس » تعليقاً على « القاموس » وتتبُّعاً لبعض أوهَامه ، وهو مطبوع في مجلّد واحد بطبعة مؤسسة الرسالة . وقد طُبع « القاموس » عدّة طبعات آخرها طبعة مؤسّسة الرسالة ، وهي طبعة بمجلَّدٍ واحد

مميَّزة بخصائص ومحاسن فريدة .

نموذج من ألفاظه :

باب الدال وفصل الواو مادّة (و أ د) :

وَأَدَ بنْتَه يئِدُها : دَفَنَها حيّةً. وهي وئِيدٌ ووئيدة ومَوْؤُدة . والوأد والوئيد : الصَّوتُ ، أو العالي الشديدُ وهدير البعير والتُّؤَدةُ بفَتْح الهمزة وسكونها والوَئيدُ والتَوْآدُ : الرزانة والتأنِّي . وقد اتّادَ وتَوَأَّدَ . والموائِد : الدواهي . وتوأَّدت عليه الأرض غيَّبَتْهُ وذهبت به .

لسان العَرَب

مؤلِّفُه :

هو جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن عليّ بن أحمد الأنصاريُّ الإفريقيُّ ثم المِصريّ الشّهير بابن منظور والمنسوب إلى رُويفع بن ثابت الأنصاريُّ ، رضي الله عنه . وُلِد في المحرّم سنة ٦٣٠هـ . كان نحويّاً لغويّاً أديباً عالماً بالتاريخ والكتابة عُني بالمختصرات فبلغت مختصراته خمسمائة مجلَّدة منها مختصرات الأغاني و« العقد الفريد » و« الذخيرة » و« نشوان المحاضرة » . أخذ عنه السبكيُّ والذهبيُّ .

وجاء في ترجمته أنَّه ولي قضاء طرابلس ، وأنّه عمَّر حيث توفيّ عام ٧١١هـ .

التعريف بالكتاب :

هو معجم لُغَويّ كبير يتألَّف من خمسة عشر مجلَّداً جمع فيه مؤلِّفه بين « التهذيب » و« المحكَم » و« الصحاح » وحواشيه

و« الجمهرة » و« النهايـة » ، ورتَّبه تـرتيب « الصِّحاح » و« القاموس » باعتبار أبوابه على الحرف الأخير للكلمة وباعتبار فصوله على أوائل الكلمة . وجمع فيه ما تفرَّق في كتب اللُّغويِّين ، وأضاف كثيراً مما فاتهم من الكلمات ، وراعى زوائد حروف الكلمة من أصلها فوضع كلًّا منها في مكانه ، واعتنى بذكر الآياتِ القرآنية والأحاديث والأخبار والأمثال والآثار والأشعار في حلِّ عُقده .

طُبع في القاهرة بالمطبعة الأميرية سنة ١٣٠٨هـ في ٢٠ مجلَّداً ، وهو الآن متوفِّرٌ متداوَل بطبعة (صادر) التي تشتمل على مقدِّمة موجزة دقيقة كتبها أحمد فارس الشِّدْياق صاحب (الجوائب) .

نموذج من ألفاظه :

باب الهمزة فصل الكاف مادّة (ك د أ) :

كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كَدْءاً وكُدُوءاً . وكدِىءَ : أصابَه البَرْدُ فلَبَّده في الأرضِ ، أو أصابَهُ العطَش فأبْطأ نَبْتُه . وكَدَأ البَرْد الزرعَ : ردَّه في الأرضِ

يقال : أصابَ الزرعَ بَرْدٌ فكدّأه في الأرضِ تكْدِئةً .

وأرضٌ كادِئةٌ : بطيئةُ النّباتِ والإنباتِ . وإبِلٌ كادئةُ الأوْبارِ : قليلتُها .

وقد كدِئَتْ تكْدَأُ كَدَأً . وأنشد :

كوادِيءُ الأوْبارِ ، تَشْكُو الدَّلجا .

وكَدِىءَ الغُرابُ يكْدَأ كَدَأً إذا رأيتَه كأنَّه يقِيء في شحيجهِ .

أهمّ المعاجم المرتَّبة على مخارج الحروف

تهذيب اللُّغة

كتاب العين

تَهْذيب اللُّغة

مؤلِّفه :

هو أبو منصور محمد بن أحمد بن طَلْحة بن نوح بن الأزهر الأزهريُّ الهرويُّ الشافعيّ وُلِد بهراة سنة ٢٨٢هـ . عُني بالفقه ثم علوم اللغة فسمع عن علماء هراة ، ورحل في طلب العلم ، وأثناء عودته من الحجّ في سنة ٣١٢هـ تعرَّض لأسْر عربٍ من هوازن فبقي في الأسر دهراً طويلاً ثم أطلق ودخل بغداد فأخذ عن علمائها ، وقصد القبائل العربيّة فسمع منهم ، ثمّ رجع هَراة فشرع فيها في تصنيف كتابه « تهذيب اللُّغة » ثم وافاه الأجل في سنة ٣٧٠ في بلدة هَرَاة .

له تصانيف عِدَّة من أهمِّها « تهذيب اللُّغة » و« الزاهر في غريب ألفاظ الشافعيّ » .

التعريف بالكتاب :

هو معجم لُغويّ كبير يُعَدّ من أوثق المعاجم اللُّغويّة . رتَّبه أبو منصور الأزهريُّ على نَمَط كتاب الخليل بن أحمد

الفراهيديِّ المسمّى بـ « العَيْن » ، وذلك بأن رتّبه على أحرف الهجاء باعتبار مخارجها ، فبدأ بحرف العين ـ وهو أقصاها في الحَلْق ـ ثم انتهى بالياء ، وذلك حسب الترتيب التالي :

ع ـ ح ـ هـ ـ خ ـ غ ـ ق ـ ك ـ ج ـ ش ـ ض ـ ص ـ س ـ ز ـ ط ـ د ـ ت ـ ظ ـ ذ ـ ث ـ ر ـ ل ـ ن ـ ف ـ ب ـ م ـ و ـ ا ـ ي .

ثم رتَّب فصول الكتاب على النسق نفسه يشرع بعد ع بحرف ح ثم بحرف هـ وهكذا . وقدّم المضاعَف على الصحيح ، وكتب في آخره حروف الجرِّ ، وأدخل الهمزة معها في باب واحد . واتبع في كلِّ مادة نظام التقليبات الست .

فتميّز تهذيب الأزهريّ بجمعه لكثير من النّصوص اللُّغويَّة مع بيان نسبتها وتصحيح مصحَّفها ، وإيراده الفوائد العجيبة . وميَّزه بمُقدِّمة نفيسة تحدَّث فيها عن القرآن والصحابة والرسول ومعاني اللغة وسعة العربيّة . وتأريخ المدارس اللغويّة وتقييم علماء اللغة الأوائل وتآليفهم .

ونظراً لعُسر استخراج الكلمات منه فقد ألَّف عبد السّلام محمد هارون مجلّداً سهَّل فيه سبيل استخراج المادّة من تهذيب الأزهريّ ، رتّبه ترتيباً ألفبائيّاً على أوائل أحرف الكلمة ،

عنوانه : « فهارس معجم تهذيب اللُّغة للأزهريِّ » ، طُبع في القاهرة ، مكتبة الخانجي عام ١٩٧٦م .

وطُبع « تهذيب اللُّغة » في القاهرة عن الدار المصريّة للتأليف والترجمة في خمسة عشر جزءاً بتحقيق مجموعةٍ من أهل اللُّغة وذلك بين أعوام ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧م .

نموذج من ألفاظه :

باب اللام فصل الكاف مادّة (ك ث ل) . واستعمل من تقلُّباته (لكث ـ ثكل ـ كثل) (ثَكِلَ) :

قال اللَّيْث : يقال : ثَكِلَتْه أُمُّه تَثْكَلُه فهي به ثَكْلىٰ ، وقد أُثكِلَت ولدها فهي مُثْكَلةٌ بوُلدها . والجمع : مثاكيل .

وقال غيره : امرأةٌ مُثْكِلٌ بغير هاءٍ .

وقال أبو عُبَيْد : الثَّكُولُ : المرأةُ الفاقد .

وقال غيرُه : فَلاةٌ ثكولُ : مَنْ سَلَكها فُقِدَ . وثُكِلَ ، ومنه قول الجُمَيْح :

إذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ

بها الرُّبْدُ فوضى والنَّعَامُ السَّوارِحُ

وقال اللَّيْث : الثُّكْلُ : فقدان الحبيب ، وأكثر ما يُستعمل

في فِقدان المرأة زوجَها ، وامرأةٌ ثَكْلىٰ ، ونِسوةٌ ثَكالىٰ .

قـال ابن السكِّيت : قال الأصمعيُّ : الإثْكـالُ ، والأُثْكولُ : الشِّمْراخ لعِذْق النَّخْل .

كتاب العَيْن في اللُّغة

مؤلِّفه :

هو الخليل بن أحمد الفراهيديُّ الأزديُّ البصريّ (أبو عبد الرحمن) إمام النحو واللُّغة وأستاذها الأوّل ، وأوّل من استخرج العروض أخذ عنه سيبويه والأخفش الأوسط وغيرهما .

وُلِد سنة ١٠٠هـ ، وتُوفي بالبَصْرةِ سنة ١٧٠هـ وقيل ١٧٥هـ .

التعريف بالكتاب :

هو معجم لُغَويّ هامٌّ أراد به مؤلِّفه حَصْر اللُّغة واستيعابَ كلامِ العَرَب الواضح والغريب . رتّبه على الحروف الهجائيّة باعتبار مخارجها مبتدِأً بالأبعد في الحلق ومنتهياً بما يخرُج من الشَّفَتَيْن .

وسُمّي كتاب الفراهيدي « كتاب العَيْن » ؛ لأنّه ابتدأ فيه بحرف العين .

وكان الأوْلى به أن يبدأ بالهمزة لأنّها أقصى الحروف مخرجاً كما ذكرسيبويه ولكنَّه قدَّم العَيْن على سائر الحروف الحلقيَّة مع كونها متأخِّرةً عن الهمزة والهاء والألف لقوله :

(لم أبدأ بالهمزة ؛ لأنَّها يلحقها النّقْص والتغيير والحَذْف ، ولا بالألف ؛ لأنَّها لا تكون في ابتداء كلمةٍ ، ولا في اسمٍ ولا فِعْلٍ إلّا زائدةً أو مُبْدَلةً ، ولا بالهاء ؛ لأنَّها مهموسة خفِيَّة لا صوت لها . فنزلت إلى الحيِّز الثاني ، وفيه العَيْن والحاء ، فوجدتُ العَيْن أَنْصَعَ الحرفَيْن ، فابتدأتُ بها ليكونَ أحسن في التأليف) .

وراعى الفراهيديّ في كلِّ بابٍ من أبواب معجمه ترتيبَ الكلمة بحسب عدة أصولها . وهي تندرج في ستّة أبواب :

١ ـ الثنائيّ المشدّد ثانيه .

٢ ـ الثلاثيّ الصحيح .

٣ ـ الثلاثيّ المعتلّ .

٤ ـ اللفيف .

٥ ـ الرباعيّ .

٦ ـ الخماسيّ .

وليس بعد الخماسيِّ باب لأنَّ الأصول في الكلمة اسماً كانت أو فِعلاً لا تزيد على خمسة فمازاد على ذلك فهو زائد على البناء الأصليّ للكلمة مثل (عنكبوت) فأصله : (عنكب) .

كما راعى في الكلمة الواحدة تقليباتها المستعملة فهو إذا ترجم لكلمة (عقّ) ينتقل بعدها إلى ترجمة مقلوبها (قَعَّ) وهكذا حتى إذا استوفى تقاليبها المستعملة انتقل إلى اللَّفْظة التي تليها مراعياً منهجه في ترتيب الألفاظ .

وقد ذهب كثير من أهل اللُّغة إلى القَدْح بكتاب العين وبصحّة نسبته إلى الخليل وذهب أغلبهم إلى أنّه من وضع اللَّيْث بن المظفر صاحب الخليل . فقال النوويُّ في « تحرير التنبيه » : كتاب العَيْن المنسوبُ إلى الخليل إنّما هو من جمع اللَّيْث عن الخليل .

وقد أورد معظم الأقوال والآراء حول كتاب العَيْن السيِّد محمد صديق حسن خان القِنَّوْجيّ في القسم الثاني من كتابه « البُلْغة في أُصول اللُّغَة » .

وقد طُبع عدّة طبعات منها طبعة إيران ١٤٠٥هـ بتحقيق

الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرّائي في سبعة أجزاء وهو غير كامل . ومنها طبعة بغداد سنة ١٩٦٧ بتحقيق عبد الله درويش .

نموذج من ألفاظه :

باب العَيْن والقاف والضاد (ق ع ض ، ق ض ع مستعملان) .

قعض :

القَعْضُ : عَطْفُكَ رأسَ الخَشَبةِ كعَطْفِك عُرُوش الكَرْم والهَوْدَج . يُقال : قَعَضَها فانقعضتْ أي حَنَاها فانَحنَتْ ، قال رؤبة يُخاطِب امرأتَه :

إما تَرَيْ دَهْري حَنَاني خَفْضا
أُطْرَ الصِّناعين العريش القَعضا
فقد أُفَدّي مِرجَماً منقَضّا

قضع :

قُضَاعة : اسمُ كَلْب الماء . والقَضْعُ : القَهْرُ . وإنَّ قُضَاعَةَ قَهَروا قَوْماً فسُمّوا بذلك . وقيل : هو اسم رجُلٍ سُمّي

بذلك لانقضاعِهِ عن أُمِّه .

وقيل : هو من القَهْرِ لأنَّه قَهَر قَوْماً فسُمّي به . وهو أبو حَيّ من اليمن واسمه قُضَاعةُ بن مالك بن حِمْيَر بن سبَأ . وتزعُمُ نسّابة مُضَرَ أنّه قضَاعةُ بن مَعَدٍّ بن عدنان . قال : وكانوا أشِدّاءَ على أعدائهم في الحُرُوب ونَحْوِها .

المحتوى

الموضوع	الصحيفة

الموضوع	الصحيفة

الموضوع	الصحيفة